



Design by saida

ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملاني ... ملك

عاد إلى غرفة النوم ليري مارلي لا تزال جالسة على السرير
ووجهها ملطخ بالدموع لكن كل ما كان يمكنه أن يراه هو
كيف كانت تتلاعب به..

"أريدك خارج الشقة خلال ثلاثين دقيقة" قال بشكل قاطع.
حدقت مارلي في وجهه بصدمة "أنا لا أفهم"
"لديك ثلاثين دقيقة لجمع أشيائك قبل أن أستدعي
الأمن ليخرجوك"

قفزت على قدميها.. كيف يمكن أن تنقلب الأمور هكذا؟
"اليساندر ما الأمر؟ لماذا أنت غاضب جدا مني؟"
"لديك الآن ثمانين وعشرون دقيقة" قال ببرود بينما كان
يلوح بيده "كيف كنت تظنين أنك ستفلتين من العقاب
مارلي؟ هل تعتقدين بصدق أنني سأسامح مع خيانتك
لي؟ ليس لدي أي رحمة أو تسامح مع الكاذبين أو
الخائنين"

www.mlazna.com

تأهفة فف ءروب النسلان

اسم الرواة الأصلف: The Mistress

اسم الكاءة: Maya Banks

ءرءمة سنو وااء

ءرفاء ءملائف ... ملك

Design by saida

www.mlazna.com



Design by saida

ءرءمة .. سنو وااء
ءءقف ءملائف ... ملك

By saida

تأثمة في دروب النسيان

وهمسه بكلمات يونانية تجعل قلبها ينبض بعنف.. نظرت لساعتها وعبست كان من المقرر أن يعود للمنزل خلال ساعات قليلة وبدلا من جلوسها هنا بجبن لتجنب المواجهة عليها العودة لتبديل ملابسها والاستعداد لمواجهته..

أجبرت نفسها على الوقوف على قدميها بتردد وبدأت تسير نحو المبنى الفاخر الذي يضم شقة اليساندر.. اقتربت من المبنى وشعرت بأن البواب فوجئ لرؤيتها تمشي على قدميها إلا أنه لم يظهر عليه شيء وتوجهت نحو المصعد وهي تشعر بثقل في معدتها من التوتر ثم فتحت الأبواب وسارت خلال الردهة ودخلت الشقة نزعحت حذاءها وألقت بحقيبتها بغرفة المعيشة وهي تسير لغرفة النوم كانت تشعر بالتعب وكل ما تريد القيام به حقا هو الاستلقاء ولكن كان عليها التفكير وأن تحدد كيفية طرح موضوع مستقبل علاقتهما مع

الفصل الأول

على الرغم من دفء الطقس المشمس إلا أن مارلي جيمسون شعرت برجفة باردة تمر على جسدها بينما كانت تجلس على مقعد في الحديقة الصغيرة على بعد بضعة أمتار فقط من الشقة التي كانت تعيش فيها مع اليساندر أنتاكيس.

ستافروس لن يكون سعيدا باختفائها القصير و لا اليساندر عندما يخبره ستافروس أنها لم تلتزم بالإجراءات الأمنية المناسبة.. لكن أخذ حارسها الشخصي معها للطبيب لم يكن خيارا.. فقد كان اليساندر سيعرف عن حملها قبل أن تتمكن حتى من العودة الى المنزل لتخبره بنفسها.

كيف ستكون ردة فعله على هذا الخبر؟ على الرغم من أخذهما لكافة الاحتياطات كانت حامل في ثمانية أسابيع وتلون خديها وهي تتذكر لحظاتها الحميمة معا

تأثمة في دروب النسيان

"لقد كنت في انتظارك كارا" قال بصوت مبحوح.
ولم تشعر به وهو يغلق المسافة بينهما بسرعة ليجذبها نحوه ويقبلها بقوة.. كان عليه أن يلمسها فقط لتشتعل النيران بجسدها وحملها إلى السرير واستلقى بجانبها "أنت ترتدين الكثير من الملابس" غمغم وهو يحاول فتح أزرار قميصها.. كانت تعرف أنها يجب أن توقفه.. فهي بحاجة للحديث معه ولكن كل الأفكار تبخرت من رأسها وربما جزء منها في هذه اللحظة أراد أن يكون معه للمرة الأخيرة قبل أن تتغير الأمور بشكل نهائي..
"هل اشتقت إلي؟"
"أنت تعلم" قالت بتلهف
"أود أن أسمعك تقولين ذلك"
"اشتقت إليك" قالت بابتسامة على شفثيها..
فاجأتها سرعته في ضمها بين ذراعيه وهو يهمس لها

الفصل الأول

اليساندر.
قبل بضعة أيام لم تكن لتفكر بشيء لكن نتائج اختبارات الدم اليوم قد صدمتها وجعلتها تفكر في الأشهر الستة الماضية من حياتها مع اليساندر.
لقد أحبته بصدق لكنها لم تكن متأكدة تماما من مكانتها لديه.. كانت العلاقة الحميمية بينهما رائعة ولكن الآن لديها طفل للتفكير به وهي في حاجة إلى المزيد من الرجل الذي تحبه أكثر من مجرد إقامة علاقة عندما يسمح له الوقت بجدول أعماله..
دخلت الجناح الرئيسي وفوجئت برؤية اليساندر يخرج من الحمام ومنشفة ملفوفة حول خصره.. ورأت ابتسامة بطيئة تظهر على وجهه الوسيم...
في كل مرة تقع عينيها عليه تشعر وكأنها تراه لأول مرة وتتسارع دقات قلبها وبقشعريرة تمر على بشرتها..
"أنت.. أنت عدت في وقت مبكر"



تائمة في دروب النسيان

"نحن" قالت ببساطة.
أصبحت نظراته أكثر حذرا ثم ارتسم على وجهه قناع
من اللامبالاة أشعرها بالخوف..
ثم أصدر جهاز الاتصال الداخلي صوتا فجأة ولعن
اليساندر من تحت أنفاسه وضغط الزر
"ماذا؟" قال بحدة
"أنا روزلين... هل أستطيع الصعود؟"
تصلبت مارلي عند سماعها صوت مساعدته
الشخصية.. كان الوقت متأخر من المساء ولكنها أتت
مع ذلك..
"أنا مشغول جدا في هذه اللحظة روزلين بالتأكيد
يمكن أن تنتظري حتى آتي إلى المكتب غدا"
"أنا آسفة سيدي لكن لا أستطيع ذلك أحتاج توقيعتك
على العقد الذي يجب أن أقوم بإرساله في السابعة
صباحا"

الفصل الأول

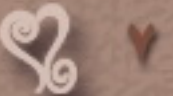
باليونانية ولم يتركها قبل مرور وقت طويل حتى أنها
نامت وعندما فتحت عينيها كان اليساندر مستلقيا
بجانبيها وذراعه تضمها إليه بتكاسل وعيناه الذهبية
تلمع بالرضا..
كان الوقت قد حان.. إنها في حاجة لطرح الموضوع
لن يكون هناك وقت مناسب أبدا أفضل من
هذا... لكن لماذا مجرد تفكيرها بسؤاله عن علاقتهما
يجعل قلبها يرتجف بصدرها؟
"اليساندر" بدأت بهدوء.
"ماذا؟" سألها وقد ضاقت عينيه عندما سمع نبرة القلق
في صوتها..
"أردت أن أتحدث إليك"
ابتعد قليلا حتى يتمكن من رؤيتها بشكل أفضل
وشعرت بأنها ضعيفة فجأة
"ما الذي تريدني التحدث عنه؟"

تأثمة في دروب النسيان

وارتدت سروالا من الجينز وقميصا وهي تهز رأسها بأسى..
سمعت أخيرا خطواته خارج جناح غرفة النوم ودخل وعبس عندما وقعت نظراته عليها وزم شفثيه..
"أنا أفضلك عارية كارا"
أعطته ابتسامة هشة وانتقلت إلى السرير مرة أخرى "هل كل شيء على ما يرام في العمل؟"
لوح يده باستخفاف "لا شيء يسبب القلق" واتجه نحو السرير وبريق الرغبة في عينيه..
"يجب علينا أن نتحدث اليساندر..
ظهر الانزعاج على وجهه ولكنه تنهد وجلس على السرير "إذن تكلمي مارلي ما الذي يزعجك؟"
قربه أثر على أفكارها فابتعدت لطرف السرير في محاولة لوضع مسافة بينهما "أريد أن أعرف كيف تشعر نحوي وكيف تشعر نحو علاقتنا" توقفت ثم أكملت

الفصل الأول

لعن اليساندر مرة أخرى "اصعدي"
نهض من السرير وسار نحو خزانة الملابس وارتدى سروالا جديدا وقميصا واسعا..
"لماذا تأتي مساعدتك إلى هنا كثيرا؟" سأله مارلي بهدوء.
سدد اليساندر لها نظرة مفاجأة "إنها مساعدتي الشخصية ووظيفتها أن تكون معي"
"حتى في مقرك الشخصي؟"
هز رأسه وهو يغلق أزرار قميصه "سوف أعود خلال لحظة ونحن يمكن أن نكمل حديثنا"
راقبته مارلي يخرج وهي تشعر بالهم في صدرها ومع أنه كان عليها أن تخبره عن حملها إلا أنها لا يمكن أن تقول له عن الطفل قبل أن تعرف شعوره نحوها وما يفكر به تجاه مستقبلهما معا..
وكلما طال غيابه كلما زاد قلقها ونهضت من السرير



تأثمة في دروب النسيان

الحب؟.. وشعرت بالغثيان يتزايد في معدتها.

ودفعت يده بعيدا وتعثرت وهي تخطو للوراء بعيدا عنه وظهر الارتباك على وجهه اليساندر.

"هل هذا حقا هو كل ما أمثله بالنسبة لك؟" قالت باختناق وهي لا تزال غير قادرة على استيعاب كلماته "مجرد عشيقة؟"

تنهد بنفاذ صبر "اجلسي ودعيني أحضر لك شيئا تشربينه لقد كان أسبوعا متعبا وأنت لا تبدين على ما يرام ولن يفيد أيا منا أن نكمل هذا النقاش في الوقت الحالي"

ثم سار خارج الجناح نحو المطبخ وعقله مشغول بالكثير من الأفكار فقد قضى أسبوعا طويلا يخطط ليوقع بالشخص الخائن المجهول الذي يسرب خطط شركته وكان آخر شيء يريد هو مواجهة مع عشيقته الهستيرية..

الفصل الأول

بعصبية "وإذا كان لدينا مستقبل معا"

اختلست نظرة للتحقق من ردة فعله ورأته يضغط على شفثيه وهو يحدق في وجهها مرة أخرى "إذن لقد وصلنا لهذا" قال بتجهم.. ووقف وأدار ظهره لها قبل أن يستدير مرة أخرى لينظر لوجهها.

"إلى ماذا؟ أنا فقط بحاجة إلى معرفة كيف تشعر نحوي وإذا كان لدينا مستقبل معا.. أنت لا تتحدث عن أي شيء يخص علاقتنا"

انحنى نحوها وأمسك ذقنها "ليس ما بيننا علاقة.. وأنت تعرفين ذلك فأنت عشيقتي"

لماذا تشعر كما لو أنه كان قد صفعها؟ وتصلبت وهي تحدق في وجهه بعيون واسعة مصدومة..

"ع.. عشيقة؟" قالت بارتجاف... حبيبة.. صديقة.. كانت هذه الكلمات التي تتوقع أن يستخدمها.. لكن عشيقة؟ امرأة اشتراها؟ امرأة تتقاضى أجرا منه مقابل ممارسة

تأثمة في دروب النسيان

كانت ممارسة الحب معها على رأس قائمة أولوياته.. التفت ليعود إلى غرفة النوم عندما جذب ملف من الورق يظهر من حقيبة مارلي انتباهه وعبس ثم وضع الكوب على طاولة القهوة.. وقد احتبست أنفاسه... لا يمكن أن يكون ما يراه حقيقة ووصل إلى الملف وقد تجمد الدم في عروقه.. كانت مارلي.. مارلي هي الشخص الخائن داخل شركته؟..

أراد أن ينكر ذلك أراد أن يمزق الأدلة ويرميها بعيدا ولكن ذلك لم يكن ليمحو الحقيقة.. لقد جهز معلومات كاذبة ووضعها هذا الصباح فقط على أمل العثور على الشخص الخائن الذي يبيع أسرار له لمنافسه ويبدو أن مارلي لم تضيع أي وقت على الإطلاق..

وفجأة أصبح كل شيء واضح بالنسبة له لقد بدأت رسومات منشآته تختفي في الوقت الذي انتقلت به مارلي إلى هنا كانت تعمل لدى شركته وحتى بعد أن

الفصل الأول

سكب كوب من عصير مارلي المفضل ثم أعد لنفسه كأسا من البراندي فقد كان قد بدأ يعاني من الصداع بالفعل..

ابتسم عندما رأى أحذية مارلي ملقاة في الردهة ثم رأى حقيبتها على الأرض أيضا.. كانت مارلي دائما مرتبة لذلك كانت رؤية أشيائها هكذا خارجة تماما عن المألوف.. كانت هادئة ومتزنة عاطفيا ولهذا السبب استمرت العلاقة بينهما وقتا طويلا.. العلاقة؟ لماذا استخدم هذا التعبير بعد أن نفى الأمر منذ لحظات.. كانت مارلي عشيقته.. أكد لنفسه بقوة..

لكن كان يجب ألا يصددها هكذا فهي تبدو متعبة وتحتاج لبعض الرقة منه وابتسم من هذه الفكرة الغريبة ولكنها كانت تنتظره دائما بعد أسابيع من رحلات العمل أو الاجتماعات المملة وكان من العدل فقط أنه يقدم لها شيئا أكثر من العلاقة الحميمية وإن

تأثمة في دروب النسيان

"لديك ثلاثين دقيقة لجمع أشياءك قبل أن أستدعي الأمن ليخرجوك"

قفزت على قدميها.. كيف يمكن أن تنقلب الأمور هكذا؟ "اليساندر ما الأمر؟ لماذا أنت غاضب جدا مني؟"

"لديك الآن ثماني وعشرون دقيقة" قال ببرود بينما كان يلوح بالأوراق بيده "كيف كنت تظنين أنك ستفوتين من العقاب مارلي؟ هل تعتقدين بصدق أنني سأسامح مع خيانتك لي؟ ليس لدي أي رحمة أو تسامح مع الكاذبين أو الخائنين"

تلاشى اللون من وجهها وتمايلت في وقفعتها لكنه يقيم بأي خطوة لمساعدتها "أنا لا أعرف ما الذي تحدث عنه.. ما هذه الأوراق؟"

تكورت شفثيه بسخرية وازدراء "لقد سرقتي خطط المنشآت وأنت محظوظة لأنني لم اتصل بالشرطة"

الفصل الأول

أقنعها بتقديم استقالتها ليكون وقتها له وحده لكن كان لا يزال يمكنها الدخول إلى مكتبه بسهولة... يا إلهي كم كان أحرق..

واسترجع عقله اتصال ستافروس في وقت سابق.. في ذلك الوقت شعر فقط بإزعاج طفيف وخطط لتأنيب مارلي عندما يراها لتهاونها عن التفكير بالأمن لكن الواقع كان أنه هو من لم يكن آمنا معها لقد اختفت لعدة ساعات والآن وثائق من مكتبه ظهرت في حقيبتها..

عاد إلى غرفة النوم ليرى مارلي لا تزال جالسة على السرير ووجهها ملطخ بالدموع لكن كل ما كان يمكنه أن يراه هو كيف كانت تتلاعب به..

"أريدك خارج الشقة خلال ثلاثين دقيقة" قال بشكل قاطع.

حدقت مارلي في وجهه بصدمة "أنا لا أفهم"

تأثمة في دروب النسيان

وجهه اليساندر العنيد ورأت الخطوط حول فمه وعينيه قاسية لا ترحم..

"كيف يمكن أن تصدق أنني أفعل شيئاً كهذا؟" همست بحزن قبل أن تلتفت وتمشي بعيداً كالعمياء إلى المصعد بينما الدموع تمزق حلقتها وعندما وصلت إلى البهو نظر البواب لوجهها بقلق وعرض عليها إحضار سيارة أجرة لكنها لوحت له وخرجت إلى الشارع المظلم..

لمس الهواء الدافئ وجهها البارد الملطخ بالدموع التي لم تهتم حتى بمسحها.. كانت تريد استنشاق بعض الهواء لتهدأ... بالتأكيد كان ما حدث هو مجرد خطأ رهيب وعليها الآن إيجاد طريقة لتجعله يرى الحقيقة..

كانت منغمسة بأفكارها وحزنها لذلك لم تشعر بالرجل الذي انقض عليها من الخلف وأمسك بذراعيها بقوة

الفصل الأول

لكنني سأفعل تماماً إذا رأيتك مرة أخرى" "سرت؟" ارتفع صوتها بانفعال وانتزعت الأوراق من يده وكانت الكلمات غير واضحة أمام عينيها كان أمامها معلومات عن خطط البناء المفصلة لشركته في مدينة كبرى..

ورفعت رأسها وحدقت في عينيه وعالمها ينهار حولها "هل تعتقد أنني سرت هذه؟"

"كانوا في حقيبتك ولا تحاولي إهانتني بإنكار الأمر والآن أريدك أن تخرجي من هنا" ونظر لساعته "تبقى لديك خمس وعشرين دقيقة"

شعرت بالكلمات تختنق في حلقتها مما جعلها عاجزة عن التنفس ولم تستطع التفكير بأي شيء وتوجهت نحو الباب دون أن تفكر حتى بجمع أشياءها.. أرادت فقط أن تبتعد عنه ثم توقفت ووضعت يدها على إطار الباب لتثبت نفسها قبل أن تستدير لتلقي نظرة على

تائمة في دروب النسيان



ترجمة .. سنو وايت

الفصل الأول

وأطلقت صرخة مكتومة قبل أن يضع كيس من القماش فوق رأسها.
كافحت بعنف ولكنها وجدت نفسها تلقى في المقعد الخلفي من السيارة.. وسمعت الأبواب تغلق وأصوات منخفضة بجانبها ومن ثم انطلقت السيارة مبتعدة بها بسرعة..

نهاية الفصل الأول

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنشآت ملاذنا الأدبية

ترجمة سنو وايت

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تأثمة في دروب النسيان

خيانتها له.. كان يجب أن يسلمها إلى السلطات ولكنه كان أضعف من أن يفعل شيئاً مثل هذا.. حتى أمتعتها في شقته لم تعد لجمعها وربما جزء صغير منه أمل في عودتها حتى يتمكن من مواجهتها مرة أخرى ليسألها لماذا فعلت هذا؟ عند عودته في المرة القادمة سيفكر بفعل شيء ليواجهها فقد حان الوقت ليمحوها من عقله تماماً.. ثم سمع اسمها فجأة وسط أفكاره وظن أن هذا مجرد ذكرى مظلمة ولكن عندما سمع اسم مارلي جيمسون مرة أخرى ركز اهتمامه الغاضب على شاشة التلفاز.. ورأى مراسل صحفي يقف خارج مستشفى محلي واستغرق الأمر بضع لحظات ليفهم اليساندر ما يقال.. وتغير المشهد أمامه لتعرض الشاشة صور لامرأة يخرجونها على نقالة من مبنى سكني متهدم وينقلونها إلى سيارة إسعاف وانحنى إلى الأمام ووجهه متصلب

الفصل الثاني

بعد مرور ثلاثة أشهر جلس اليساندر في شقته وهو يفكر أنه كان ينبغي أن يشعر ببعض الراحة الآن لأنه لم يعد هناك أي خطر على شركته ولكنه لم يكن يشعر بالراحة على الإطلاق.. وحدث في كومة من الوثائق على مكتبه باكتئاب بينما نشرة الأخبار المسائية تظهر أمامه على التلفاز.. كان مكوته في نيويورك قصيرا فغدا سيسافر إلى لندن للاجتماع مع شقيقه ثيرون ليحضر حفل وضع حجر الأساس للفندق الفاخر الذي سيكون واحد من سلسلة الفنادق التابعة له والذي لم يكن ليحدث لو أن مارلي قد واصلت تجسسها عليه وتنهى بقوة... انه الرئيس التنفيذي لشركة أنتاكيس الدولية وقد تم التلاعب به وسرقته من قبل امرأة وبسببها فقد هو وإخوته اثنين من أفضل تصاميمهم لأقرب منافس لهم قبل اكتشاف

تأمة في دروب النسيان

الاختطاف لم تؤثر على حملها وخمن المراسل أنها على ما يبدو في الشهر الرابع أو الخامس ولم تتوفر تفاصيل أخرى لديه فقد فر خاطفيها قبل أن يتم اعتقالهم...

"يا إلهي" غمغم اليساندر وهو يكافح لاستيعاب ما قد سمعه للتو.. وأمسك بهاتفه الخليوي وهو يركض من شقته وعندما وصل لبوابة المبنى كان سائقه ينتظره بالخارج ودخل للسيارة وهو يحاول الاتصال بالمستشفى حيث أخذوا مارلي...

"حالتها الجسدية جيدة" أبلغ الطبيب اليساندر ثم أكمل "ومع ذلك حالتها النفسية هي التي تقلقني" تنهد اليساندر بنفاذ صبر بينما كان ينتظر من الطبيب أن يكمل كلامه.. كان قد اقترح المستشفى مطالبا إياهم بتقرير شامل على الفور وكان الشيء الوحيد الذي جعلهم يطيعونه عندما أخبرهم بأنه خطيبها ثم

الفصل الثاني

من الصدمة.. كان وجه مارلي أمامه.. وقفز من مكتبه ليرفع الصوت لأعلى وفهم ما يقال أخيرا.. لقد تم اختطاف مارلي وإنقاذها ولكن التفاصيل عن من الخاطفين ولماذا لا تزال مبهمة ولكن يبدو أن الاختطاف استمر لفترة طويلة.. ووقف بتوتر وهو يتوقع بطريقة ما أن اسمه سيذكر ولكن هذا لم يحدث؟

كانت العلاقة بينهما سرا وهذا ضروري في عالمه وبعد خيانتها شعر بالراحة لأن علاقتهما كانت سرية فبقية العالم لن يعرف كيف جعلت منه أحق...

توقفت الكاميرا على وجهها الشاحب والخائف وتحرك شيئا ما بداخله لأنها كانت تبدو هكذا تماما ليلة واجهها بخداعها.. شاحبة مصدومة خائفة وضعيفة..

ولكن ما قاله المراسل بعد ذلك جعله يتصلب بصدمة فقد قال أن الأم والطفل في حالة مستقرة وأن عملية

تألمة في دروب النسيان

مرر اليساندر يده خلال شعره ولعن من بين أسنانه بثلاث لغات مختلفة "إنها لا تتذكر أي شيء؟ أي شيء على الإطلاق؟"

هز الطبيب رأسه "أخشى ذلك..إنها ضعيفة للغاية لذلك من المهم جدا ألا تؤذيها فعليها أن تحمل الطفل لأربعة أشهر أخرى وعليها أن تتعافى من محنة لا تتذكرها"

زفر اليساندر بنفاذ صبر "بالطبع أنا لن أفعل شيئا يؤذيها..أنا أجد صعوبة فقط في تصديق أنها لا تتذكر شيئا"

هز الطبيب رأسه "من الواضح أنها كانت تجربة مؤلمة جدا بالنسبة لها وأظن أن هذه هي طريقة عقلها لحمايتها حتى يأتي وقت يمكنها فيه التعامل بشكل أفضل مع كل ما حدث"

"هل قاموا.." لم يستطع اليساندر إجبار نفسه حتى

الفصل الثاني

وعلى الفور أمر بنقلها إلى غرفة خاصة وأصر على أن يتم استدعاء طبيب متخصص لرؤيتها..والآن عليه أن ينتظر رأي الطبيب في حالتها قبل أن يتمكن من رؤيتها..

"لكنها لم تتأذى أليس كذلك" سأله اليساندر..
"أنا لم أقل ذلك" غمغم الطبيب "قلت أن حالتها الجسدية ليست خطيرة"

زفر بحنق "إذن أخبرني بالضبط ما الذي تعاني منه"
حدق الطبيب إليه للحظة قبل أن يجلس خلف على مكتبه "آنسة جيمسون عانت صدمة كبيرة لكنني لا أستطيع أن أعرف التفاصيل تماما لأنها لا تستطيع تذكر أي شيء عن الحادثة"

"ماذا؟" حدق اليساندر في الطبيب بحدة
"والأسوأ من ذلك أنها لا تتذكر أي شيء آخر..هي تعرف اسمها فقط حتى حملها كان بمثابة صدمة لها"

تأثمة في دروب النسيان

"أنا فقط لا أريد منك أن تقلقها يمكنك أن تخبرها تفاصيل من حياتها هواياتها وأنشطتها..أو كيف التقيتما..الأمر العادية..لقد تحدثت مع الطبيب النفسي في المستشفى حول هذه المسألة..من الأفضل ألا تعطيه أي تفاصيل عن كيف فقدت ذاكرتها..ففي الواقع نحن لا نعرف إلا القليل جدا لذلك ليس من الحكمة التكهّن أو تقديم المعلومات يمكن أن تكون غير صحيحة..إنها يجب أن تبقى هادئة..أنا لا أحب أن أفكر في ما يمكن أن يسببه اضطراب آخر لها في ظروفها الحالية"

أوما اليساندر على مضض فما قال له الطبيب مهم ولكن حاجته لمعرفة ما حدث لمارلي كان ملحا لكنه لن يضغط عليها إذا كان ذلك قد يسبب لها أو للطفل أي ضرر ونظر لساعته فقد كان لا يزال عليه التحدث مع السلطات ولكن أولا يجب أن يرى مارلي "أريد أن

الفصل الثاني

على إكمال السؤال ولكن كان عليه أن يعرف "هل أذوها؟"

"لم أجد أي دليل بأنهم كانوا يسيئون معاملتها بأي شكل من الأشكال..جسديا..لكن لا توجد وسيلة لمعرفة كل ما عانت منه حتى تكون قادرة على أن تخبرنا لذا علينا أن نتحلى بالصبر دون أي ضغط عليها فهي كما قلت ضعيفة للغاية وإذا ضغطت عليها فإن النتائج يمكن أن تكون مدمرة"

لعن اليساندر مرة أخرى "أنا أفهم وسوف أتأكد من أن تنال أفضل رعاية ممكنة والآن هل يمكنني أن أراها؟"

تردد الطبيب للحظات "يمكنك أن تراها ومع ذلك أود أن أحذرك ألا تذكر شيئا عن تفاصيل اختطافها" عبس اليساندر بينما كان يحدق في الطبيب "تريدني أن أكذب عليها؟"

تأثمة في دروب النسيان

جسدها حتى تذكرت أنها أصبحت آمنة وفي المستشفى ومع ذلك انتزعت يدها بعيدا وارتفع صدرها وهبط بتأثير أنفاسها السريعة..

"يجب ألا تعودى إلى النوم كارا.. ليس بعد"

مر صوت الرجل الدافئ على بشرتها واستدارت لمواجهة هذا الرجل الغريب؟ هل كان شخص تعرفه؟ هل يمكن أن يكون والد طفلها؟

وتحركت يدها تلقائيا لبطنها.. كان وجوده مهيمنا.. كان رشيقي القامة وحوله هالة جعلته يبدو خطيرا.. هو ليس أمريكيا... وضحكت تقريبا من عبثية أفكارها.. عليها أن تطالبه بأن يكشف عن هويته وأن تسأله لماذا هو هنا.. لكن كل ما أمكنها أن تفكر به هو أنه لم يكن أمريكيا؟..

"طفلنا بخير" قال وهو يخفض نظراته ليدها التي كانت على بطنها..

الفصل الثاني

أراها"

أوما الطبيب "ستأخذك الممرضة إليها الآن"

كافحت مارلي غيمة ضبابية كثيفة تحيط بعقلها وغمغمت باحتجاج منخفض عندما فتحت عينيها.. لم تكن تريد أن تستيقظ.. كانت تريد أن تظل محاطة بالظلام والنسيان..

حياتها كانت فجوة سوداء من الفراغ.. اسمها فقط كان كل ما بقي في عقلها.. كانت تبحث عن أجوبة الأسئلة التي كانت تدور في رأسها بلا رحمة في كل مرة تستيقظ بها.. لكن ماضيها كان يبدو كصحراء جرداء ممتدة أمامها بينما الإجابات تظهر كبقع سراب بعيدة عن تناولها تهرب منها قبل أن تتمكن من الوصول إليها..

أدارت رأسها على الوسادة وهي تنوي أن تعود إلى النوم عندما أمسكت يد بكفها وزحف الخوف على

تأثمة في دروب النسيان

"أنا آسفة" قالت بنبرة هشة "أنا لا أتذكر.."

"أنا أعلم لقد تحدثت إلى الطبيب ما تتذكرينه ليس مهما في الوقت الحالي المهم هو أن تتحسني حتى يمكنني أن آخذك للمنزل"

ارتجفت شفيتها بدعر "المنزل؟"

أوما بهدوء "نعم المنزل"

"أين هو؟" كرهت حاجتها إلى طرح هذا السؤال.. كرهت النوم هنا وهي تتحدث مع شخص غريب تماما عنها.. لكنه لم يكن غريبا.. كان شخصا على علاقة حميمة معها ومن الواضح أنهما واقعان في الحب وكانت حاملا بطفله ألا ينبغي أن يثير هذا شيئا بداخلها؟

"أنت تضغطين على نفسك" قال بهدوء "أستطيع أن أرى التوتر على وجهك يجب ألا تضغطي على نفسك قال الطبيب أن كل شيء سيعود في الوقت

الفصل الثاني

وتصلبت بتوتر عندما أدركت أنه قال طفلنا عمدا وكأنه يؤكد حقه به...ألا يجب عليها أن تعرفه؟ وحاولت أن تتذكر أي شيء ولكن القلق والخوف كان كل ما شعرت به..

"من أنت؟" تمكنت أخيرا من الهمس بضعف

لمع شيء في تلك العيون الذهبية ولكنه احتفظ بتعبيره ثابتا.. هل جرحته لأنها لم تتعرف عليه؟ حاولت أن تضع نفسها مكانه وأن تتخيل كيف كانت ستشعر إذا أصبح والد طفلها فجأة لا يستطيع أن يتذكرها.

سحب كرسيها وجلس إلى جانب السرير وأمسك بيدها وهذه المرة وعلى الرغم من أن غريزتها أمرتها بأن تبتعد عنه إلا أنها لم تفعل..

"أنا اليساندر أنتاكيس...خطيبك"

نظرت في وجهه بحثا عن الحقيقة لكنه حدق في وجهها مرة أخرى بهدوء وبدون أي عاطفة.

تأمة في دروب النسيان

في الوقت الراهن ارتاحي فقط.. حتى أستطيع أخذك للمنزل"

كانت هذه هي المرة الثانية التي يذكر فيها المنزل وأدركت أنه ما زال لم يخبرها أين كان هذا المنزل...

"أين هو؟" سألته مرة أخرى.

زم شفثيه للحظة ثم رق تعبيره "لقد كان لدينا شقة هنا في المدينة ولكن خطتي هي أن آخذك إلى جزيرتي بأسرع وقت عندما تتعافين بما فيه الكفاية للسفر"

عبست وهي تحاول فهم لماذا بدت كلماته غريبة وغير شخصية.. لم يكن هناك أي أثر للعاطفة أو أي تلميح للسعادة مجرد كلمات عقيمة فارغة..

وكما لو كان قد شعر أنها على وشك طرح المزيد من الأسئلة انحنى ليقبل جبينها "ارتاحي كارا.. لدي ترتيبات أجريها.. لقد أخبرني الطبيب أنه سيتترك

الفصل الثاني

المناسب"

تشبثت بيده ثم نظرت إلى أصابعهم المرتبطة "حقا؟ لكن ماذا لو لم يحدث ذلك؟" وتزايد الخوف بداخلها واختنق حلقها وكافحت للتنفس بصعوبة..

مرر اليساندر يده على وجهها "اهدأي مارلي.. التوتر ليس جيدا لك أو للطفل"

سماع اسمها على شفثيه فعل أشياء غريبة بها وشعرت كما لو كان يتحدث لشخص غريب على الرغم من أنها تذكر اسمها ولكن ربما ما يصيبها الآن هو جنون فقدان الذاكرة..

"هل يمكنك أن تخبرني بأي شيء عني؟ أي شيء؟" كانت تتسول تقريبا والدموع أغلقت حلقها وحرقت عينها..

"سيكون هناك متسع من الوقت للحديث في وقت لاحق" رد اليساندر بهدوء وهو يبعد شعرها عن جبينها

تأثمة في دروب النسيان

هزت مارلي رأسها وقد جعلها مجرد التفكير في الطعام تشعر بالغثيان.

"اتركي الطعام هنا سوف أجعلها تأكل"

رفعت مارلي نظراتها لأعلى فجأة لترى اليساندر يقف وراء الممرضة ونظرة عنيدة على وجهه.. تحولت الممرضة وابتسمت في وجهه ثم ربت يد مارلي عندما انتهت ممن قياس ضغطها "أنت محظوظة جدا بمثل هذا الخطيب المخلص"

"نعم محظوظة" غمغمت مارلي وهي تتساءل لماذا شعرت فجأة بالرغبة في البكاء..

سحب اليساندر الكرسي عندما أغلقت الممرضة الباب خلفها وجلس بجانبها ثم وضع الصينية أمامها.

"يجب عليك تناول الطعام"

"أنا لا أشعر بالرغبة في الأكل" قالت وهي تنظر إليه بتوتر

الفصل الثاني

تخرجين في غضون أيام قليلة إذا سارت الأمور بشكل جيد"

أغلقت عينيها وأومات بتعب.. ظل واقفا هناك للحظة ثم سمعت خطواته تبتعد وعندما أغلق الباب خلفه فتحت عينيها مرة أخرى وشعرت بالدموع تسيل على خديها.. كان يجب أن تشعر بالراحة من أنها ليست وحدها في العالم لكن بطريقة ما وعلى الرغم من وجود اليساندر أنتاكيس شعرت بأنها ليست آمنة أو مطمئنة بل شعرت بالخوف أكثر من أي وقت مضى ولم يكن يمكنها أن تعرف لماذا؟.. ثم سحبت الغطاء عليها أكثر وأغلقت عينيها لتغرق في النوم مرة أخرى.. وعندما استيقظت ثانية كانت هناك ممرضة تقف إلى جانب السرير تقيس ضغط دمها..

"أوه.. جيد أنك استيقظت" قالت بمرح "لقد أحضرت العشاء لك"

تأثمة في دروب النسيان

رأته يزمر شفثيه بقوة...هل كان غاضبا منها؟ هل كان يحاول السيطرة على أعصابه حتى لا يوترها؟
"الأمر كما قلت..أنت لا تتذكريني لذلك أنا شخص غريب بالنسبة لك..سيكون علي العمل لكسب...ثقتك" قال الكلمة الأخيرة كما لو أنه يجدها مقبلة لكنه وحتى الآن كان لا يزال مسيطرا على ملامح وجهه..

"اليساندر.." قالت اسمه وهي تحاول أن ترى إن كانت ستتذكر شيئا لكنها لم تشعر بشيء..واستولت عليها الإحباط فقد بقي عقلها فارغا بشكل مخيف.
"نعم..كارا؟"

انتبهت من أفكارها وقد أدركت انه ينتظر منها أن تسأله شيئا...

"ماذا حدث لي؟ كيف فقدت ذاكرتي؟"
مرة أخرى أخذ يدها في يده في لفطة وجدتها مطمئنة

الفصل الثاني

"هل تجددين وجودي مقلقا؟"
"أنا.." فتحت فمها لتقول لا ولكنها وجدت أنها لا يمكن أن تنكر هذا تماما عليه..لكن كيف تخبر هذا الرجل أن وجوده يخيفها؟ كان من المفترض أن يكون شخصا تحبه..شخصا مارست الحب معه..وجعل مجرد التفكير في هذا الاحمرار ينتشر في وجهها وحتى عنقها..
"بماذا تفكرين؟"

حولت وجهها بعيدا هربا من تدقيقه بها "لا شيء"
"أنت خائفة..وهذا مفهوم"

تحولت لتنظر في وجهه "ألست غاضبا مني؟ الحقيقة أنا أشعر بالرعب لأنني لا أتذكر أي شيء عنك أو عن حياتي..أنا حامل بطفلك ولا أعرف حتى كيف حدث ذلك!" وتشبثت يدها بغطاء السرير بقوة وكأنه درع يحميها..

تأمة في دروب النسيان

"لا داعي للذعر" قالت الممرضة بهدوء "أنت بأمان الآن"

لكن كلماتها فشلت في تخفيف الضيق في صدر مارلي كيف يمكن أن تشعر بالأمان وهي في طريقها للذهاب لعالم مجهول مع رجل كان غريبا تماما بالنسبة لها؟..

وقف اليساندر بجانب سريرها يحدق في وجهها ويده لا تزال تمسك بيدها.. كان لا يزال يمكنها أن تشعر بنفسها تطفو بعيدا والخوف يتبخر مثل الضباب وكانت كلماته آخر شيء سمعته..

"نامي كارا أنا سوف أحميك"

الغريب انها شعرت بالراحة من هذا الوعد الهادئ.. وقف اليساندر بعبوس في الغرفة المظلمة يراقب مارلي تنام بسلاية وصدرها يرتفع ويهبط بهدوء ولكن حتى في خلال النوم كانت تعبس وتجدد جبينها فمد أصابعه إلى جبينها ومررها بين حاجبيها ليفك

الفصل الثاني

وانحنى إلى الأمام ولمس خدها بيده الأخرى "يجب ألا تتعجلي الأمور.. الطبيب يصر على هذا تماما.. الآن الشيء الأكثر أهمية بالنسبة لك وللطفل هو أن نأخذ الأمور ببطء سيعود كل شيء في الوقت المناسب"

تنهدت ببطء وقد أدركت بأنه لن يتراجع

"ارتاحي الآن" وقف وانحنى ليقبل جبينها "قريبا سنترك هذا المكان"

تمنت مارلي لو أن هذه الكلمات قد منحتها الطمأنينة لكن بدلا من الراحة شعرت بالخوف حتى أنها كانت تخشى الاختناق من القلق.. وظهرت قطرات من العرق على جبينها وحدق اليساندر بحدة في وجهها ودون أن يقول كلمة واحدة استدعى الممرضة.

وبعد لحظات وصلت الممرضة التي أسرع ما أن رأت حالتها ووضعت يد باردة على جبينها وحقنتها في ذراعها بيدها الأخرى..

تأثمة في دروب النسيان

تتورع عن خيانتة وهذا شيء اعتاد عليه مع النساء. ولكنه لا يزال يرغب بها.. لا يزال يريد لها.. كانت تسير في عروقه كالإدمان الذي لم يكن يريد مقاومته.. هز رأسه بأسى.. إنها حامل بطفله ويجب أن يأخذ هذا الأولوية فوق كل اعتبار لقد جمعهما الطفل وأصبح مستقبلهما متشابكا ولا رجعة فيه ولكن هو ليس عليه أن يحب هذا ولا يجب عليه أن يستسلم أو أن يعطيها أي شيء أكثر من الحماية وجسده بالطبع..

لو أرادت أن توضع مرة أخرى تحت حمايته إذن هو سيفعل كل ما في وسعه لضمان أفضل رعاية لها ولطفلهما.. ولكنه لن يثق بها أبدا مرة أخرى هي ستدفع سريره وهو لن يكذب ويقول أن هذا الاحتمال ليس جذابا ولكنها لن تحصل على شيء منه أكثر من ذلك...

نهاية الفصل الثاني

الفصل الثاني

عبوسها.. كانت جميلة كما كانت دائما حتى وهي في حالتها الضعيفة كان شعرها الأسود ينتشر عشوائيا على الوسادة وأمسك خصلة بين أصابعه ورفعها من على وجهها كان شعرها أطول من السابق الآن وقد فقدت توهج بشرتها السابق ونظرات عينيها أصبحت خائفة وباهتة لكنه يتذكر جيدا كيف كانت عينيها الزرقاء تبدو ساحرة عندما كانت سعيدة..

لعن وابتعد عن السرير.. إنها لم تكن سعيدة حقا كان كل ذلك مجرد خدعة.. هو لم يكن قادرا على إسعادها.. وطوال الوقت الذي عاشوه معا كانت تتآمر ضده وتسرق منه.. على الرغم من أنه كان يعتبرها عشيقته إلا أنه لم يضعها أبدا في نفس الفئة مع غيرها من النساء.. كان يعتقد أن ما بينهما شيئا مميزا.. لكنه كان بالنسبة لها مجرد وسيلة للوصول إلى المال ولم

تأمة في دروب النسيان

حدثت مارلي في شوارع نيويورك من النافذة.. كانت المدينة نفسها مألوفة وكان يمكنها أن تتذكر بعض المحلات التجارية والمعالم.. ولكن ما كان مفقودا هو الشعور بأن هذه هي مدينتها وأنها تنتمي إلى هنا كما أخبرها اليساندر لقد شعرت وكأنها فنان يحدق في قطعة قماش فارغة دون أن يمتلك المهارات اللازمة لرسم الصورة..

عندما توقفوا أخيرا أمام مبنى أنيق خرج اليساندر من السيارة في حين فتح البواب الباب لها وأخرجها اليساندر بعناية لتقف على الرصيف بضعف وأحاط خصرها بذراعه أثناء سيرهم إلى المدخل..

اجتاحها موجة من غريبة من المشاعر عندما ودخلوا إلى المصعد وظلت للحظات تصارع الظلام المحيط بعقلها..

"ما الأمر؟" سألتها اليساندر

الفصل الثالث

بعد مرور يومين كانت مارلي تجلس متوترة في كرسي متحرك تمسك بإحكام الغطاء الذي وضعته الممرضة على قدميها بينما وقف اليساندر إلى جانبها يستمع باهتمام إلى الممرضة التي كانت تعطيه تعليمات الرعاية بها إلا أن مارلي لم تكن تصغي بانتباه فأفكارها كانت معلقة بالعالم المجهول الذي ستواجهه..

عندما انتهت الممرضة أمسك اليساندر بمقبض الكرسي المتحرك وبدأ بدفع مارلي نحو المدخل وأغلقت عينيها عندما واجهت أشعة الشمس الساطعة.. كانت هناك سيارة ليموزين أنيقة متوقفة على بعد أمتار قليلة من المدخل ودفعها اليساندر بخفة تجاهها وخرج السائق ليفتح الباب لهما.. رفعها اليساندر بسهولة من الكرسي المتحرك ووضعها بالسيارة وخلال ثوان كانوا قد تحركوا بعيدا عن المستشفى.

تأثمة في دروب النسيان

المرأة الشقراء تضع يدها على ذراع اليساندر وتبتسم..

"مرحبا بك في بيتك سيد أنتاكيس لقد وضعت جميع العقود التي تتطلب توقيعك على مكتبك وكذلك رتبت رسائل الهاتف حسب الأولوية وطلبت أيضا تحضير وجبة عشاء لكما.. فأنا لم أتخيل أنك سترغب بالخروج بعد هذه أيام المتعبية" قالت بنعومة ثم مررت نظرة تقييميه على مارلي التي انتابها شعور غامض غريب وعبست لأنها أدركت أن المرأة تتحدث وكأن اليساندر هو من كان يمر بمحنة وليس مارلي..

"شكرا لك روزلين" قال اليساندر "لم يكن ينبغي أن تقلقي نفسك" وتحول إلى مارلي وجذبها نحوه بقوة "مارلي هذه روزلين مساعدتي الشخصية" ابتسمت مارلي لها ابتسامة مترددة.. "مسرورة لرؤيتك مرة أخرى آنسة جيمسون" قالت

الفصل الثالث

"لقد فعلت هذا من قبل" غمغمت بخفوت "أتذكرين؟"

هزت رأسها "لا..أشعر فقط..أن الأمر مألوف وأنا أعلم أنني كنت هنا"

اشتدت أصابعه حول ذراعها "هذا هو المكان الذي كنا نعيش..لعدة أشهر..من الطبيعي أن تشعر بشيء ما"

فتح باب المصعد وخرج اليساندر لكنها لم تتبعه فقد كانت مشغولة بالتفكير في جملته بصيغة الماضي..ألم يعيشوا هنا فقط منذ فترة وجيزة؟ قبل أن يقع الحادث لها؟

مد اليساندر يده لها "تعالى مارلي لقد وصلنا" وضعت أصابعها في يده وسحبها إلى الأمام نحو البهو الفخم ولدهشتها ظهرت امرأة أمامهم عندما وصلوا إلى غرفة المعيشة وتعثرت مارلي تقريبا وهي ترى

تأثمة في دروب النسيان

"شكرا لك" غمغم اليساندر بهدوء

وسارت الشقراء طويلة القامة على الأرض المصقولة
بأناقة ودخلت المصعد وابتسمت ليساندر قبل أن
تُغلق الأبواب أخيرا..

بللت مارلي شفيتها الجافة فجأة وابتعدت عن اليساندر
الذي كان يقف بتصلب إلى جانبها كما لو انه يتوقع
منها أن تقول شيئا بطريقة أو بأخرى لكنها لم تكن
غبية بما يكفي لفعل ذلك الآن.. ليس وهو متحفز
هكذا.. ربما في وقت لاحق ستسأله كل الأسئلة التي
تدور في عقلها المتعب..

"تعالى يجب أن تكونى فى السرير" قال اليساندر وهو
يلف ذراعه حولها.

"لقد اكتفيت من البقاء بالسرير" قالت بحزم..

"إذن يجب عليك على الأقل أن تستلقي على
الأريكة.. أنا سأحضر لك صينية حتى تتمكنى من

الفصل الثالث

روزلين بعدوبة "لقد مر دهر منذ رأيتك آخر مرة.. أشهر
على ما أعتقد"

"روزلين" قال اليساندر بنبرة تحذير لكن ابتسامتها لم
تهتز أبدا ونظرت ببراعة ليساندر..

حدقت مارلي بحذر بينهما والارتباك يتزايد
بداخلها.. كانت السهولة التي تنتقل بها المرأة في
أنحاء الشقة التي أخبرها اليساندر أنهما يعيشان بها
واضحة ولكن روزلين قالت أنها لم ترها منذ أشهر؟.. ما
الأمر هي لا تعلم الشيء الوحيد الواضح حاليا لمارلي
هو النظرة التملكية التي ترمق بها روزلين اليساندر..

"سأترككما الآن" قالت روزلين بابتسامة كبيرة "أنا
متأكدة من أن لديكما الكثير لتخبرا به بعضكما
البعض" التفتت إلى اليساندر ووضعت يدها على
ذراعه مرة أخرى "اتصل بي إذا احتجت إلى أي
شيء سأتي على الفور"

تأثمة في دروب النسيان

الانتظار

تنهدت بقوة "هل تخطط لمراقبتي وأنا نائمة أيضا؟ سأكون بخير اليساندر لا يمكنك أن تحوم حولي كل لحظة من اليوم إذا هناك أشياء تتطلب انتباهك إذن اذهب وقم بعملك"

ظهر التردد على وجهه الوسيم "لدي أشياء علي القيام بها قبل أن تغادر نيويورك" انتابتها موجة من الذعر وابتلعت ريقها بصعوبة وحاولت ألا تظهر مشاعرها على وجهها "هل سنسافر قريبا؟"

أوما بخفة "بعد بضعة أيام سنسافر إلى اليونان بطائرة خاصة ومن ثم ستأخذنا الهليكوبتر إلى جزيرتي.. لقد طلبت منهم تجهيز كل شيء استعدادا لوصولنا" حدقت في وجهه بصدمة "ما مدى ثرائك؟" نظر إليها وقد فوجئ من سؤالها "عائلتي تمتلك سلسلة

الفصل الثالث

تناول الطعام

الطعام..الراحة ثم الطعام مرة أخرى..يبدو أن هذا هو الشيء الوحيد بالنسبة لاليساندر عندما يتعلق الأمر بها.. تنهدت وسمحت له بأخذها إلى الأريكة المريحة الناعمة وتمددت برفق فوقها..

كان هناك تصلب به حيرها كثيرا..ولكن بعد ذلك فكرت أنه إذا تم عكس الأدوار ونسيها هي أيضا ستكون متوترة..غادر الغرفة وعاد بعد عدة دقائق مع صينية طعام وضعها أمامها..وجلس على كرسي بجانبها..ولكن بعد لحظات قليلة نهض مرة أخرى وظل يدور بالغرفة كحيوان مفترس لا يهدأ وفك ربطة عنقه بينما كان يحل أزرار قميصه بقوة..

"مساعدتك روزلين..قالت أنها تركت بعض العمل لك؟"

التفت إليها وقد ضم حاجبيه بعبوس "العمل يمكنه

تأمة في دروب النسيان

أومات وتكورت في السرير وأغلقت عينيها على الفور من الإرهاق فالتفكير يتعبها ومحاولتها أن تتذكر تستنزف كل ما لديها من قوة..

تراجع اليساندر في مقعده ومرر يده خلال شعره وهو ينظر لرسائل الهاتف كان هناك رسالة من شقيقه ثيرون وبيرس أيضا..

تحرك مكانه بعدم راحة فقد كان يعلم انه لن يكون قادرا على تجنبهم لفترة طويلة فرسالته وصلت إليهم الآن وهم بالتأكيد يشعرون بالفضول ويتساءلون حول أسباب تصرفاته.. لكن كيف سيشرح لهم هذه الفوضى بل كيف سيفسر أيضا لماذا يعود لامرأة حاولت أن تدمر أعمالهم.. كشر بعبوس ورفع سماعة الهاتف واتصل بثيرون..

تحدث بسرعة باليونانية عندما أجاب شقيقه "كيف كان الافتتاح؟"

الفصل الثالث

من الفنادق

أعاد اسم أنتاكيس القليل من الصور لذاكرتها وتذكرت الفندق الفخم في قلب المدينة حيث يمكن به المشاهير والملوك وأثرياء العالم ولكن أيمن أن يكون هو أنتاكيس ذاك؟..

شجبت بشدة وضمت أصابعها بقوة للسيطرة على ارتجافها.. لقد كان ينحدر من أثرى عائلة في العالم "كيف.. كيف ارتبطنا..؟" ولم تستطيع أن تجبر نفسها حتى على التفكير ثم عبست هل تنحدر هي أيضا من أسرة ثرية؟..

استولى عليها الإرهاق ورفعت أصابعها لجبينها وهي تحارب التعب ووصل اليساندر لجانبها في لحظة ورفعها كما لو أنها لا تزن شيئا وحملها إلى غرفة النوم ووضعها بعناية على السرير وعيناه تلمع بالقلق..

"ارتاحي الآن كارا"

تأمة في دروب النسيان

ستصبحان عمين قريبا"
 حل الصمت تماما على الخط بعد ذلك..
 "أنت متأكد من أنه طفلك؟" سأله ثيرون في نهاية
 المطاف..
 عبس اليساندر بحدة "إنها حامل في الشهر
 الخامس..وقبل خمسة أشهر كنت الرجل الوحيد في
 سريرها وأنا متأكد من هذا"
 "كما كنت تعلم أنها تتجسس علينا؟" رد بيرس
 بسخرية..
 "اصمت بيرس" قال ثيرون بحدة "السؤال المهم
 هو..ما الذي تنوي القيام به؟ من الواضح أنه لا يمكننا
 الوثوق بها..ماذا قالت لك دفاعا عن نفسها؟"
 شعر اليساندر برأسه تؤلمه قليلا "هناك مضاعفات"
 تمتم بتعب "إنها لا تتذكر أي شيء"
 "ماذا؟" صاح الاثنان معا بعدم تصديق

الفصل الثالث

"اليساندر وأخيرا" قال ثيرون بجفاف "كنت أتساءل
 إذا كان سيكون علينا السفر إليك لنحصل على
 إجابات"
 تنهد اليساندر بقوة ردا على ذلك..
 "هل يمكنني أن أضم بيرس معنا على الهاتف سوف
 يوفر هذا عليك مكالمة أخرى وأنا أعلم أنه مهتم مثلي
 تماما بالحصول على تفسير لتصرفاتك"
 " منذ متى وأنا علي أن أجيب على إخوتي الأصغر
 مني سنا؟" تشدق اليساندر بتهكم..
 ضحك ثيرون وبعد لحظة وصله صوت بيرس الذي لم
 يلطف كلماته
 "اللعنة..اليساندر ما الذي يجري بحق الله؟ لقد قرأت
 رسالتك واستنادا إلى واقع أنك لم تحضر للندن أظن
 أن رسالتك حقيقية"
 زفر اليساندر وأغمض عينيه "يبدو أن كلاكما

تأثمة في دروب النسيان

ثم تتخلص منها؟" قال بيرس بتجهم "لقد فقدنا صفتين تبلغ قيمتهما ملايين الدولارات بسببها والآن تصاميمنا تنفذ تحت اسم منافسنا"

ما لم يقله مباشرة ولكن اليساندر يعلمه جيدا هو أنهم فقدوا تلك الصفقات لأن شقيقهم تم خداعه من قبل امرأة كان ينام معها.. كان الأمر خطأه.. وقد خيب أمل شقيقه بأسوأ طريقة وخاطر بما أمضوا سنوات في العمل لتحقيقه..

"لا أستطيع تركها الآن" قال اليساندر بعناية "ليس لديها عائلة لا أحد يهتم بها إنها تحمل طفلي ولذلك سوف أفعل كل ما يلزم لضمان صحة الطفل وسلامته.. الطبيب يقول بأن فقدانها للذاكرة مؤقت فقط مجرد طريقة عقلها لحمايتها من الصدمة التي تعرضت لها"

"ماذا قالت السلطات عن اختطافها؟" سأله بيرس "هل

الفصل الثالث

"أليس هذا مريبا؟" قال بيرس بامتعاض "إنها تتحكم بك تماما" قال ثيرون باشمئزاز.. "لقد وجدت صعوبة في تصديق هذا أنا أيضا" اعترف اليساندر بحدة "لكنني رأيتها.. إنها هنا.. في شقتنا.. أقصد شقتي.. وفقدانها لذاكرتها حقيقي" لم يكن هناك طريقة ممكنة لتزييف ضعفها وارتباكها والألم الذي يخيم على عيونها الزرقاء التي كانت نابضة بالحياة من قبل.. وأزعجه أن آلامها تقلقه بينما كان يجب ألا يهتم بمعاناتها فقد جعلته يعاني من قبل.. ضحك بيرس ضحكة قصيرة هازئة..

وسأله ثيرون "ما الذي تنوي القيام به؟" اعد اليساندر نفسه لاعتراضاتهم وقال "نحن سنذهب إلى الجزيرة عندما تتعافى بما فيه الكفاية إنه المكان الأكثر ملائمة لشفائها ولإبعادها بعيدا عن أعين الناس" "ألا يمكن أن تضعها في مكان ما حتى تلد الطفل ومن

تأثمة في دروب النسيان

وضع الهاتف جانبا ولكن ذلك لم يجعله يشعر بأنه أفضل فمناقشاته مع إخوته عززت فقط شعوره بأن الأمور كانت مستحيلة هو ليس لديه شك في أن مارلي لا تتذكر أنها خاتمه.. لا يمكن أن تستطيع التظاهر بهذه الطريقة..

مما جعل أمامه خيار وحيد أن يبقيا بالقرب منه وأن يؤمن لها أفضل رعاية ممكنة وسيوظف شخص للبقاء معها عندما لا يكون بجانبها..وفي الوقت الراهن سيحاول السيطرة على غضبه من خيانتها له..

نهاية الفصل الثالث

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنشآت ملاذنا الأدبية

الفصل الثالث

عرفت الأسباب ومن الذي كان مسؤولاً؟
"لقد تحدثت معهم في المستشفى ولدي لقاء مع المسؤول عن التحقيق غدا" رد اليساندر بتجهم "آمل معرفة المزيد عندها..أنا سأخبرهم أيضا عن خططي لإخراجها من البلاد علي التفكير في سلامتها وسلامة الطفل"

"أستطيع أن أرى أنك اتخذت قرارك مسبقا" قال ثيرون بهدوء
"نعم".

أصدر بيرس صوتا كما لو أنه كان سيعترض ولكن ثيرون قاطع احتجاجه عندما تحدث مرة أخرى "قم بما عليك القيام به اليساندر..أنا وبيرس سوف نهتم بكل شيء...وتهانينا لأنك ستصبح أبا"

"شكرا" غمغم اليساندر وهو يضغط على الزر لإنهاء المكالمة..

تأثمة في دروب النسيان

لكنهم كانوا غرباء على الأقل بالنسبة لها وانتابها شعور من التعاطف نحوه.. لا بد أن الأمر صعب عليه.. أن تنساه خطيبته والمرأة التي يحبها ويخطط للزواج منها كما لو أنه لم يكن موجودا.. لم تستطع تخيل أن تكون مكانه..

كان يراقبها عن كثب خلال وجبة الإفطار وكانت تعلم أن القلق يظهر على ملامحها لكنه لم يقل شيئا حتى أزال الأطباق بعيدا وعاد ليأخذها لغرفة المعيشة حيث تمددت على الأريكة ثم جلس بجانبها..

"بماذا كنت تفكرين هذا الصباح مارلي؟" سألها اليساندر بهدوء

"كنت أفكر فقط كيف أن هذا الأمر صعبا عليك"

رفع حاجبا واحدا وأمال رأسه بتساؤل وهو ينظر إليها بدهشة كما لو كان هذا آخر شيء يتوقع أن تقوله..

"ماذا تقصدين؟"

الفصل الرابع

في صباح اليوم التالي جلس اليساندر على الجانب الآخر من مارلي بينما كان يراقبها تتناول وجبة الفطور وأوماً باستحسان عندما تمكنت من الانتهاء من البيض الذي أعده لها وحثها على شرب كوب آخر من العصير. على الرغم من شكوكها وتوترها إلا أنه كان من الجيد أن يهتم بها مثل هذا الرجل حتى لو لم تكن متأكدة تماما من مكانتها في عالمه.. كان يهتم بها ولكن في الوقت نفسه يبدو بعيد المنال عنها... ولم تكن واثقة مما إذا كان هذا انطلاقا من احترامه لفقدان ذاكرتها وعدم رغبته بتخويفها أو إذا كان هذا البعد ببساطة هو المعتاد في علاقتهما..

عضت شفتها السفلى بين أسنانها وقد أزعجتها فكرة أن هذا البعد يمكن أن يكون عاديا.. بالتأكيد هي لن ترغب في الزواج من شخص يعاملها بتهذيب كما لو أنها امرأة غريبة عنه..

تأثمة في دروب النسيان

تحدث عن علاقتهما فهي كانت قلقة من أنها قد تفترض أمور خاطئة وتبدو كالحمقاء.. الإحراج جعل اللون ينتشر بخديها بينما واصل هو التحديق في وجهها بحزم..

"أنت لست مسؤولة عما حدث لك مارلي.. وأنا لا ألومك كما لا يمكنني أن أشعر بالاستياء فهذا سيجعلني شخصا تافها"

نعم إنه محق.. فهي لا تستطع رؤيته كشخص تافه.. كان يبدو خطيرا ومخيفا قليلا ولكن هل كانت تخاف منه؟ تجمدت للحظة... لا لم تكن خائفة منه بل من فكرة أنها كان يمكن أن تكون على علاقة حميمة مع رجل مثله ولا تتذكر ذلك... لم تستطع تخيل كيف يمكن نسيان مثل هذه التجربة...

"ماذا حدث لي اليساندر؟" سأله بتوسل وضمت يديها معا لتخفي ارتجافها..

الفصل الرابع

نظرت بعيدا وقد أصبحت خجولة فجأة ومد يده وأحاط ذقنها بأصابعه ليرفع وجهها نحوه "قولي لي لماذا الأمر صعبا علي"

بدا تفكيرها في هذه اللحظة مثير للسخرية فهذا الرجل الذي يمتلك كل ما يريد.. السلطة والثروة والاحترام.. كيف يمكن أن تظن أن الأمر سيكون صعبا عليه حقا لأن خطيبته لا تستطيع أن تتذكره..

"كنت أحاول أن أتخيل نفسي في مكانك" ردت بأسف "تخيل ما تشعر به عندما ينسأك شخص ما تحبه" مرور إبهامه على شفتيها وشعرت برجفة غريبة على جسدها "ظننت أنه ربما ستشعر بأنك منبوذ"

"وأنت كنت قلقة على مشاعري؟" سألها بتسلية وابتسامة خفيفة على فمه..

"ألا تشعر بذلك؟" سأله باهتمام وقد كرهت هذا النقص في الثقة.. كرهت فكرة أنها لا يمكن أن

تأمة في دروب النسيان

حدقت في وجهه بحيرة "إذن كيف؟"

"لقد أوضح الطبيب أن هذه هي طريقة عقلك للتعامل مع الصدمة الناتجة عن الحادث إنها غريزة واقية لحماية من ذكريات مؤذية"

ضمت حاجبها معا وهي تحاول النضال والبحث خلال الساحة السوداء التي تحيط بعقلها..

"لكنني لم أصب بأي إصابات" قالت بإصرار

"هذا شيء أنا ممتن جدا له" قال اليساندر بهدوء

"ومع ذلك يبدو أن الحادث كان مخيفا جدا"

خطرت لها فكرة مفاجئة "هل أصيب أي شخص آخر؟"

أبعد عينيه مرة أخرى بعيدا عنها ثم رفع يدها بعد ذلك إلى شفتيه وطبع قبلة ناعمة على راحة يدها من الداخل "لا"

تنهدت براحة "أتمنى أن اتذكر..لقد ظننت أنه إذا

الفصل الرابع

تنهد بقوة "أنت تعرضت...لحادث كارا لكن الطبيب أكد لي أن فقدان الذاكرة مؤقت فقط وأنه من الضروري بالنسبة لك ألا ترهقي نفسك"

"هل كان حادث سيارة؟" سألته وهي تحقق بجسدها بحثا عن علامات إصابة أو كدمات ولكنها لم ترى أو تشعر بشيء ولم يكن لديها ألم في العضلات..مجرد تعب وقلق لا تستطيع تفسيره..

لمعت عينيه للحظات ثم نظر بعيدا "نعم"

"أوه..هل كان خطيرا جدا؟" ورفعت يدها إلى رأسها..

أخذ يدها بلطف وخفضها إلى حضنها لكنه لم يتركها "لا ليس خطيرا"

"إذن لماذا..كيف فقدت ذاكرتي؟ أنا لم أعاني من ارتجاج في الرأس؟"

"إصابة في الرأس ليست ما يسبب فقدان الذاكرة"

تأمة في دروب النسيان

"هذا مدهش" همس برهبة..
 كان يبدو مذهولا تماما فابتسمت ولكنها فكرت بعد
 ذلك أنه يتصرف كما لو كان لم يشعر بحركة طفلها
 من قبل..
 لعقت شفيتها ولعنت حقيقة أنها لا يمكن أن تتذكر
 "بالتأكيد لقد شعرت بهذا من قبل اليساندر"
 تابع استكشافه اللطيف لبطنها ومرت لحظة طويلة قبل
 أن يرد "كنت مسافرا بعيدا في عمل" قال بعدم
 ارتياح "كنت قد عدت للتو فقط عندما علمت
 بالحادث..لقد مر بعض الوقت منذ كنا معا"
 تنهدت براحة وقد خف قلقها..لم يكونا معا لبعض
 الوقت وذلك يفسر الكثير لها..
 "أنا لا أفترض أنك كنت تتوقع هذا لدى عودتك"
 قالت بأسى "تركت امرأة حامل بطفلك وتعتزم
 الزواج منها وعند عودتك وجدت المرأة التي تحب

الفصل الرابع

حاولت التفكير أكثر قليلا سوف أتذكر ولكن عندما
 أحاول التركيز على الماضي رأسي يبدأ بإيلامي"
 عبس اليساندر بحدة "هذا هو بالضبط السبب الذي
 جعلني لا أريد مناقشة الحادث معك..لقد حذرني
 الطبيب من أن تعرضك لأي اضطراب قد يسبب لك
 الإجهاد..يجب أن تنسى الحادث وتركزي على
 استعادة قوتك" ووضع يده الأخرى على بطنها
 المنتفخ "هذا لن يكون جيدا لطفلنا لقد تعرضت
 بالفعل للكثير من الأمور التي لا تروق لي"
 وضعت يدها على يده التي لا تزال على بطنها برفق
 وتحت أصابعه شعرت بحركة الطفل فانتزع يده على
 الفور وقد اتسعت عيناه من الصدمة..
 ضمت حاجبيها وحدقت إليه بحيرة وهو يعيد يده
 المرتجفة قليلا إلى بطنها ومرر أصابعه عليها مرة أخرى
 ليشعر بحركة الطفل..

تأثمة في دروب النسيان

أن أؤجله بعد ساعة"
 اتسعت عيناها "لكن اليساندر أنا لا أحتاج
 لمرمضة..أنا قادرة تماما على الاهتمام بنفسى أثناء
 ذهابك لعملك"
 اشتدت قبضته على يديها "كارا..تركك مع الممرضة
 سيجعلنى أشعر بشكل أفضل أنا لا أحب أن أفكر في
 أن تحتاجي لأي شيء أثناء غيابي"
 ارتسمت ابتسامة على شفثيها من إصراره "لكم من
 الوقت ستغيب؟" كرهت نبرة اللففة في صوتها فقد
 بدت وكأنها مثيرة للشفقة..
 وقف عندما وصل المصعد "ابقي هنا سأعود مع
 الممرضة"
 جلست مارلي على الأريكة تنتظر عودته..كان
 اهتمامه بها رائعا حتى لو لم يكن هناك داعي لذلك..
 عاد بعد لحظة وهو يسير مبتسما خلف امرأة ترتدي

الفصل الرابع

تعاملت كشخص غريب"
 اختلست نظرة إلى إصبعها وهي تتحدث تلقائيا ولم
 تجد خاتم الخطوبة وعبست من ذلك لكنها رفعت
 رأسها بسرعة مرة أخرى في محاولة للتخلص من مشاعر
 عدم الارتياح التي انتابتها مرة أخرى.
 "كنت سعيدا لأنك وطفلنا لم تتعرضوا لأي أذى" قال
 ببساطة وابتعد عنها ولكن نظراته كانت لا تزال على
 بطنها كما لو انه كان مولعا بالحياة الصغيرة التي تنمو
 هناك..
 سمعا صوت الجرس فوقف اليساندر واتجه إلى الجهاز
 على الحائط وتوترت مارلي في انتظار سماع من
 الذي كان يتحدث معه ولكنها سمعت فقط أمره
 بالصعود..
 عاد وجلس بجانبها وأمسك يديها "لقد أحضرت
 ممرضة لرعايتك..أما الآن فلدي اجتماع لا يمكنني

تأثمة في دروب النسيان

وانحنى إلى أسفل بتصنع وطبع قبلة عابرة على جبينها قبل أن يستدير ليخرج من الغرفة بينما ظلت تتابعه بنظراتها ثم أدركت أنها بالتأكيد تبدو مثيرة للشفقة..

وأعادت نظراتها لباتريس "أنا حقا بخير.. لكن اليساندر يجعل الأمر يبدو وكأنني عاجزة تماما"

ابتسمت باتريس وهي تغمز لها "انه رجل.. والرجال معروفون بمثل هذا النوع من التصرفات.. ومع ذلك ليس هناك ضرر في نيل قسط كاف من الراحة؟.. هيا سأصطحبك إلى الفراش وبعد ذلك سأصنع بعض الشاي لتشربينه عند استيقاظك"

وقبل أن تدرك مارلي حتى ما كان يحدث قادتها المرأة الأخرى بحزم نحو غرفة النوم ورتبت الوسائد والأغطية حولها في السرير..

"أنت جيدة جدا في هذا" قالت مارلي بصوت

الفصل الرابع

سروالا وسترة وتوقفت على بعد بضعة أقدام من الأريكة..

"أنت بالتأكيد مارلي أنا مسرورة جدا لمقابلتك.. أنا السيدة كاهيل ولكن أرجوك ناديني باتريس"

لم يكن يمكن لمارلي أن تقاوم الابتسام للمرأة المسنة..

"السيد أنتاكيس ناقش رغباته معي وسوف أبذل قصارى جهدي للتأكد من الاهتمام بك"

حدقت مارلي لاليساندر بإحباط "أوه.. هل لي أن أسأل ماذا كانت تعليماته؟"

نظر اليساندر لساعته "التعليمات هي التأكد من راحتك.. والآن أنا آسف ولكن لا بد لي من الخروج لفترة سوف أعود في الوقت المناسب لتناول الغداء معا"

"حسنا" ردت بهدوء.

تأثمة في دروب النسيان

مستقبل تتطلع إليه..زواجها وطفلها..إنها تود فقط أن تتذكر كيف وصلت لهذه النقطة..
تنفست بتثاقل وفكرت بأن تعيش الحاضر على أمل أن تعود ذكرياتها وتملئ الثغرات الفارغة..
غفت أخيرا وعندما استيقظت نظرت إلى الساعة بجانبها وعرفت أنها نامت لساعة تقريبا وشعرت بأنها أفضل وأزاحت الأغطية بعيدا ونهضت من السرير..
على الرغم من أنها كانت ترتدي ملابس نوم تغطيها جيدا إلا أنها أمسكت بالروب الملقى بنهاية سريرها وأحاطت به جسدها وهي تسير من غرفة النوم إلى غرفة المعيشة حيث رأت باتريس التي احتجت على خروجها من غرفتها فابتسمت مارلي وأكدت لها أنها على ما يرام ولم تتركها باتريس إلا عندما اقتنعت أنها بخير وقد شعرت بحاجة مارلي للإنفراد بنفسها.
وأصبح لديها الآن الفرصة لاستكشاف المكان وسارت

الفصل الرابع

ضعيف..
"راحة مرضاي هو جزء من عملي والآن احصلي على قسط من الراحة لتجعلي رجلك سعيدا عندما يعود"
سمعت مارلي صوت حذاء باتريس عندما كانت تسير من غرفة النوم حتى تلاشى الصوت وحدثت في المدفأة على الجدار المقابل لسريرها وهي تفكر أنه من الجيد أن الشقة تتمتع بتدفئة مركزية حتى الأرضيات وهذا شيء كانت تحبه لأنها تكره ارتداء أحذية في داخل الشقة..
ثم اجتاحتها موجة من الإثارة..ماذا يمكن أن تتذكر عن نفسها أكثر؟ وحاولت التركيز ولكن الجهد تسبب في ألم رأسها مرة أخرى..
تحرك الطفل فوضعت يدها على بطنها وشعرت بالراحة واختفى الألم من رأسها وابتسمت فعلى الرغم من فقدانها المؤقت لذكريات ماضيها إلا أنه كان لديها

تأثمة في دروب النسيان

الأقل لم تكن عديمة الفائدة تماما فقد احتفظت ذاكرتها بالأساسيات وشعرت بالارتياح أن فقدان الذاكرة كان يقتصر على تاريخها الشخصي وليس العالم من حولها..

هزت رأسها وفتحت الجهاز أمامها ولأول نصف ساعة كانت تبحث في شبكة الإنترنت عن فقدان الذاكرة ولكن الخوض في كل تلك الآراء المتضاربة أصابها بالصداع الخسيس فحولت انتباهها إلى البحث عن معلومات عن اليساندر.

وانتابها شعور مخيف قليلا بعد معرفتها بمدى قوة وثراء اليساندر.. كان هو وشقيقه من أثرى الرجال في عالم الفنادق ولم يكن هناك الكثير من المعلومات الشخصية التي كانت تريد أن تعرفها..

جلست للخلف مرة أخرى وهي تفكر بغضب أنها ليست في حاجة للبحث عن معلومات حول اليساندر

الفصل الرابع

من غرفة إلى غرفة لتتعرف على بيتها إلا أنها لم تشعر بأنه منزلها.. كان يمكنها أن ترى أسلوب اليساندر في الديكور والمفروشات لكنها لم ترى أي شيء يجعلها تشعر كما لو أن هناك أي شيء منها في الشقة وبسبب ذلك شعرت وكأنها ضيف متطفل لا ينتمي للمكان..

وزاد عبوسها عندما دخلت للجناح الرئيسي وعرفت أن اليساندر وضعها على ما يبدو في واحدة من غرف الضيوف.. وتراجعت من الغرفة وهي غير قادرة على التخلص من فكرة أنها كانت بطريقة ما تتعدى على ممتلكات غيرها.. ثم رأت إلى جانب الجناح الرئيسي غرفة بها مكتب كبير.. كان من الواضح أن هذا مكان عمل اليساندر.. كان الديكور كلاسيكيا فخزائن الكتب تزين الجدار الخلفي والمكتب من خشب الماهوجني وسارت إلى وسط الغرفة.. ورأت كمبيوتر محمول على المكتب ومشيت نحوه وقد تذكرت فيما يستخدم.. على

تأثمة في دروب النسيان

وأغلق الكمبيوتر أيضا..
 نهضت من الكرسي تحديق في وجهه في حالة صدمة
 وقد ترقرت الدموع في عينيها بينما كان ينظر لوجهها
 بكره.. جعل جسدها يرتجف وشعرت بأنها تريد أن
 تكون بعيدة عنه بأقصى قدر ممكن..
 "أنا آسفة" قالت باختناق "كنت أحاول فقط اكتشاف
 شيء عني.. عنك.. وعن فقدان الذاكرة.. أنا لن
 أزعجك أو ألمس أشياءك مرة أخرى"
 واستدارت وفرت هاربة من الغرفة قبل أن تنفجر
 بالبكاء..
 راقبها اليساندر تذهب ولعن من بين أنفاسه ومرر يده
 خلال شعره بقوة قبل أن يجلس ويفتح
 الكمبيوتر.. وأظهر فحصه السريع لتاريخ التصفح أنها لم
 تفعل أي شيء أكثر من البحث عن فقدان الذاكرة
 وعن شركته ولم تبحث في أيا من وثائق وملفات

الفصل الرابع

لو أرادت أن تعرف حفا فلتسأله عما تريده.. فقد كان
 خطيبها وحبيبها وهي تحمل طفله.. كان عليها أن تشعر
 بمزيد من الثقة بنفسها..
 "ماذا تفعلين؟"
 أتاها صوت اليساندر من المدخل وجففت من
 المفاجأة وانتابها الخوف عندما رآته يحديق بها بغضب
 وشك بينما فمه مشدود في خط صارم وسار نحوها
 قبل أن تتمكن من صياغة رد حتى..
 "اليساندر لقد أخفتني" يدها ارتفعت إلى صدرها في
 محاولة لتهدئة عدم انتظام نبضات قلبها..
 "سألتك ماذا كنت تفعلين" قال ببرود وهو يسير حول
 مكتب ليقف إلى جانبها..
 نظرت إليه بجرح وارتباك "كنت أتصفح الإنترنت فقط
 لم أكن أعتقد أنك ستمنع استخدامي لجهازك"
 "أنا أفضل ألا تلمسي أشياءي" قال باقتضاب بل

تأثمة في دروب النسيان

خائفة وفي حالة صدمة وعندما استيقظت في المستشفى كانت ذكرياتها قد بدأت في ذلك اليوم فقط..

لذا كانت الأسئلة المطروحة كثيرة وإجاباتها غير معروفة حتى الآن..

لكن الواضح بالنسبة له حاليا هو أنه لم يكن يمكن أن يغامر بسلامتها مهما كان... فالتهديد كان لا يزال قائما وسيكون ملعونا إذا سمح لأي شخص بإيذاء مارلي أو طفله مرة أخرى.. كان يتوقع من السلطات أن ترفض عندما يخبرهم أنه سيأخذ مارلي خارج البلاد ولكنهم وافقوا على أنه كان أفضل خيار لضمان أمانها وطلبوا أن يتم إخطارهم لحظة استعادتها لذاكرتها حتى يتمكنوا من استجوابها وأعطاهم الياسندر أرقام للاتصال به وأخبرهم أنه سيسافر معها في اليوم التالي..

الفصل الرابع

عمله..

لن من بين أنفاسه مرة أخرى.. فقد كانت ردة فعله سيئة.. ولكن رؤيتها تستخدم جهاز الكمبيوتر الخاص به جعلته متحفزا على الفور وتساءل عما إذا كان فقدان الذاكرة حيلة منها وأنها كانت تخطط مرة أخرى لخيانته..

اتكأ بذراعيه على المكتب ووضع رأسه بين يديه.. كان لقائه مع المحقق المسؤول عن التحقيق في اختطاف مارلي محبطا.. كان لديهم القليل من المعلومات والشخص الذي يمكن أن يخبرهم بالتفاصيل لا يتذكر شيئا..

لم يتم إنقاذ مارلي كما قيل بالأخبار وصدقه المشاهدين بل كانت قد هُجرت من قبل خاطفيها واتصل شخص مجهول بالشرطة وأخبرهم بوجودها في مبنى سكني متهدم وعندما وصلوا وجدوا امرأة

تأثمة في دروب النسيان

تصطف على الجانب الأيمن من خزانة ملابسها ورأت كومة من الجينز مطوية بعناية.. وشعرت بالسعادة وقد عرفت فجأة أن هذا هو ما تشعر بالراحة في ارتدائه ولكن عندما أمسكت السروال الأول رأت أنها لم تكن الخاصة بالأمومة وأسفر بحثها السريع بين الباقي عن نفس النتيجة..

كل الملابس مقاسها غير مناسب لامرأة في أكثر مراحل الحمل تقدما.. وفكرت لماذا ليس لديها شيء لترتديه؟..

شعرت بوجوده قبل أن يصدر صوتا على الإطلاق.. واستدارت ببطء لترى اليساندر واقفا عند مدخل خزانة ملابسها.. ورق تعبيره عندما مسحت وجهها وحولته بعيدا بسرعة..

سار نحوها وأمسك معصمها "مارلي أنا آسف" تصلبت ورفعت ذقنها حتى التقت بنظراته "لا.. لم

الفصل الرابع

كان هناك الكثير للقيام به للتحضير لمغادرتهم غدا وقد أعلم بالفعل فريقه الأمني سواء هنا أو في الجزيرة وكانت الاستعدادات جارية لكن كان لا يزال أمامه العديد من المكالمات الهاتفية ليقوم بها..

لذا يجب أن يضع ذكرى دموع مارلي والجرح في صوتها جانبا ويكمل العمل على التخطيط لمغادرتهم فقد كان المهم سلامتها وليس إذا كانت مستاءة أم لا.. ولكن حتى وهو يفكر بذلك وجد نفسه يقف على قدميه ويتبعها.....

كانت مارلي تقف أمام خزانة الملابس في غرفة نومها تحقق كالعمياء في صف الملابس المعلقة أمام عينيها.. تجفف الدموع بكف يدها وتحاول تركيز أفكارها على ما يجب أن ترتديه..

بعد تفتيشها بين الملابس الكثيرة لم تجد أي شيء يناسبها والتفتت بعبوس إلى صف من الرفوف التي

تأثمة في دروب النسيان

"يا إلهي!"

قبل أن تتمكن من الاحتجاج كان يسحبها نحو السرير وأجلسها قبل أن يستقر إلى جانبها..

اختلست نظرة غير مريحة حولها "أين هي باتريس؟" كانت لا ترغب في البدء بجدال أمام أي شخص آخر..

"صرفتها عندما وصلت" قال بنفاذ صبر "إنها هنا فقط عندما لا أكون موجودا وستأتي لليونان وتبقى في الجزيرة معنا"

لم تتمكن مارلي في إخفاء خيبة الأمل من تعابير وجهها "لكن اليساندر أنا لست بحاجة إليها على الإطلاق وأنا أعتقد أننا سوف نكون وحدنا عندما نصل إلى الجزيرة"

نظراته أخبرتها انه لا يريد ذلك على الإطلاق وشعرت بالجرح مرة أخرى من رفضه لها..

الفصل الرابع

يكن يجب أن ألمس أشياءك" وأشارت بيدها نحو الخزانة "من الواضح أن حياتنا منفصلة جدا.. عليك أن تعذر تصرفاتي بينما أحاول التذكر"

عبس على نحو مظلم وحدث في وجهها بارتباك "ما الذي تحدثين عنه؟ حياتنا ليست منفصلة"

"لا تعاملني كحمقاء.. لقد وضعتني في غرفة أخرى.. ملابسي منفصلة.. أشياءنا منفصلة.. أسرتنا منفصلة.. حتى أنني أتساءل كيف أصبحت حامل" أضافت بامتعاض ثم ابتلعت ريقها بصعوبة "لماذا نتزوج اليساندر؟ هل كان حملي مفاجئ؟ هل كنت امرأة عاهرة ورطتك في علاقة؟"

عرفت أنها تبدو هستيرية ولكن الجرح كان يتزايد في داخلها وكانت تريد أي دليل أو إشارة تعيد لها الطمأنينة على أن الحياة كانت مكانا سعيدا بالنسبة لها بدلا من الفجوات المظلمة في ذاكرتها..

تائمة في دروب النسيان

ولكنني أطلب عفوك مع ذلك"
 "أنا أقبل اعتذارك" قالت ببرود..
 "وبالنسبة لتخميناتك الأخرى" قال وهو يمرر يده
 خلال شعره الداكن "نحن لا نعيش حياة منفصلة كما
 أننا لن نفعل وأنت لم تورطيني لأعرض عليك
 الزواج..أنا لن أسمح لك بقول هذا مرة أخرى"
 توقف وتنهّد بقوة "أنا وضعتك في هذه الغرفة انطلاقاً
 من احترامي لحالتك..لم أكن أظن أنه من الإنصاف
 أن أتوقع منك مشاركة الغرفة والسرير مع رجل غريب
 عنك لم أرغب في أن أعرضك لمثل هذا الضغط"
 في ضوء تفسيره بدت مخاوفها وقلقها سخيفاً..في
 الواقع كانت تصرفاته نابعة من اهتمامه بها..وارتخت
 أكتافها وتنهّدت "اعتقدت..
 "ماذا كارا؟"
 "اعتقدت أنك لا تريدني" قالت بتردد

الفصل الرابع

"قد تعتقدين أنك لست بحاجة إليها ولكن أنا لن
 أعرض فرص شفائك للخطر فصحتك مهمة جداً
 بالنسبة لي" أصبح صوته أكثر ليونة وعينيه فقدت بعضاً
 من قسوتها "كنت حاملاً وتعرضتٍ لقدر كبير من التوتر
 ومن الطبيعي أنني أريد أن أوفر أفضل رعاية ممكنة
 لك"
 ابتلعت ريقها بصعوبة وأومات موافقةً ببطء..
 "والآن بالنسبة لوقاحتى معك..أنا أعتذر لم يكن لدي
 أي حق في الكلام معك بهذه الطريقة"
 زفرت بسخط وهو ما تسبب في ارتفاع حاجبيه وهي
 تكمل "لا أعتقد أن الوقاحة وصف كاف فأنت كنت
 فظاً ولا تطاق"
 ارتفع اللون في وجنتيه "نعم..وأنا أعتذر..ليس لدي
 أي عذر لقد كنت مشغولاً بوضع الترتيبات اللازمة
 لسفرنا وأخرجت إحباطي عليك وكان هذا لا يغتفر

تأثمة في دروب النسيان

تغطية ذلك ولم يجد عقلها غير هذا ليفكر به..
 رفع أحد حاجبيه وهو ينظر إليه بتركيز..
 "لماذا ليس لدي أي ملابس أمومة؟ ألم أشتري أي شيء؟" لم تستطع الوصول لأي تفسير معقول سوى أنها لم تشتري شيئاً..
 عبس اليساندر "أنا آسف كارا لم أفكر في هذا.. بالطبع لا يمكنك السير في الأنحاء مرتدية الجينز فقط" ثم ابتسم ابتسامة بطيئة جذابة "حتى لو أنني أحب أن أراك فيها"
 انتشرت الحرارة في خديها وابتسمت من كلماته..
 "أنا لا أقوم برعايتك جيداً منذ خروجك من المستشفى.. لقد أزعجتك ولم أنتبه لاحتياجاتك.. وهذا شيء لا بد من إصلاحه على الفور.. كانت سلامتك وليست ملابسك هي ما تحتل أفكاري"

الفصل الرابع

لعن من بين أنفاسه وأمسك وجهها بين راحتي يده وظل يحدق للحظة طويلة في وجهها واشتعلت النار في عينيه الذهبية.. ثم خفض رأسه نحوها واحتبست أنفاسها في حلقها بينما شفتيه تلمس شفاهها..
 واشتعل الشوق فجأة بداخلها وانتشر في جسدها ومالت نحوه غريزيا ورفعت ذراعيها حول عنقه وأصابها تداعب شعره وقد انتابها شعور بالسلام في عقلها لم تشعر به منذ استيقاظها في المستشفى..
 "جسدك يتذكرني كارا حتى لو كان عقلك لا يفعل"
 بدا متعجرفاً وواثقاً من نفسه ولكنه أعطى ثقتها دفعة كانت بحاجة إليها.. كان يبدو سعيداً جداً من فكرة أن جسدها تذكره حتى لو كان عقلها قد نسيه..
 "ليس لدي أي ملابس مناسبة" قالت فجأة ثم احمرت خجلاً من توقيت كلماتها يبدو أن عقلها أسوأ مما كانت تعتقد كانت تشعر بالإحراج من قبلته وتريد

تأثمة في دروب النسيان

ويعطي موافقته على سفرك

"غدا؟" كررت بتردد

أوما موافقا "الآن أنت تعرفين لماذا لا بد لي من الترتيب لإحضار ملابسك بدلا من التسوق"

لقد قال ذلك كما لو أنه لديه الكثير من الخبرة في إخضاع الأمور لرغباته.. وإذا كان قادرا على إحضار الملابس لها في مثل هذه الفترة الوجيزة فمن هي لكي تجادل؟..
"والآن..."

رفعت يدها لإسكاته فهي تعرف من النظرة على وجهه ونبرة صوته ما كان على وشك أن يقوله..
"إذا كنت ستقول لي أن ارتاح مرة أخرى فقد أصرخ بالفعل"

ضاقت عينيه وكان على وشك الاحتجاج..
"من فضلك اليساندر أنا أشعر بأنني بخير...لقد نمت

الفصل الرابع

"لا تقل هذا" احتجت بقوة "لقد كنت رائعا..حسنا باستثناء وقاحتك السابقة" ابتسمت في وجهه بتسلية "بالتأكيد هذا الوضع لم يكن سهلا بالنسبة لك..لقد كنت صبورا معي بشكل لا يصدق أنا آسفة لكوني مزعجة"

لمس وجهها مرة أخرى وللحظة فكرت أنه سيقبلها مرة أخرى "أنا لن أسمح لك بالاعتذار مارلي..أنت تستمرين بالقلق بشأن مدى صعوبة هذا الوضع بالنسبة لي مع أنك الشخص الذي عانى" ثم سحب يده ووقف "الآن يجب أن أقوم بإجراء بعض المكالمات الهاتفية وأرتب إحضار بعض الملابس المناسبة لك" نظرت إليه بدهشة "ألا يمكن أن نذهب للتسوق فقط؟"

عبس بتفكير "أنت لست بخير للقيام بالتسوق..أريدك أن ترتاحي سنسافر صباح الغد بعد أن يراك الطبيب

تائمة في دروب النسيان



ترجمة .. سنو وايت

الفصل الأول

بينما أنت في الخارج.. لقد وعدتني بتناول الغداء
عند عودتك وأنا أتضور جوعاً أيمكننا أن نأكل؟"
لعن من جديد "بالطبع.. على ما يبدو أن أفكاري
مشتتة.. تعالي معي سأحضر لنا شيئاً نأكله"

نهاية الفصل الرابع

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنشآت ملاذنا الأدبية

تأثمة في دروب النسيان

سرير الفحص و بدلا من الجلوس في كرسي إلى جانبها وقف أمامها يحرك يديه صعودا وهبوطا على ذراعيها بطريقة مريحة..

استرخت بين ذراعيه وأراحت خدها على صدره وأغلقت عينيها ويديه تتحرك على ظهرها..

فُتح الباب فجأة فانسحبت مارلي بسرعة بعيدا عنه ولكن اليساندر لم يتركها فقد أحاط كتفها ذراعه وضمها إليه وقدم نفسه للطبيب..

بعد أسئلة قليلة ومناقشة حالتها قال الطبيب "أود أن أجري لها اختبار الموجات فوق الصوتية فقط للتأكد من أن كل شيء كما ينبغي أن يكون"

عبس اليساندر بحدة "هل لديك سبب للقلق؟" هز الطبيب رأسه "انه إجراء احترازي بحث نظرا لحقيقة أنكما ستسافران خارج البلاد وقد عانت آنسة جيمسون مؤخرا من صدمة نفسية وأود فقط أن ألقى

الفصل الخامس

في صباح اليوم التالي ارتدت مارلي ثوبا أنيقا اختارته من مجموعة الملابس التي وصلت مباشرة إلى الشقة من متجر متخصص في ملابس الأمومة..والآن ستذهب مع اليساندر لرؤية طبيب التوليد قبل أن يسافرا إلى جزيرته.. عندما وصلا إلى المبنى الطبي كان يرافقها اليساندر ويحيط بهم عدد من أعضاء الفريق الأمني التابع له..

وشعرت مارلي بالإحراج لكنها كانت سعيدة أيضا بالاهتمام المستمر الذي تتلقاه من اليساندر وقلقه الواضح عليها

وشعرت بالدهشة لأنه لم يكن عليهم الانتظار فعندما تحدث اليساندر إلى موظف الاستقبال استدعت ممرضة لتأخذهم لغرفة الفحص وأكدت لهم أن الطبيب سيأتي قريبا..

رفعها اليساندر عندما خرجت الممرضة وأجلسها على

تأثمة في دروب النسيان

قام اليساندر بترتيب ملابسها بنفسه وكشف فقط الحد الأدنى من جسدها وظلت يده فوق بطنها..
وعندما وضع الطبيب الجهاز على بطنها أضاءت الشاشة بصورة ضبابية تشبه فقاعة وارتجفت يدها وهي تمسك بيد اليساندر الذي انحنى نحو زوجته ووجهه قريب من أذنها لرؤية الشاشة..
"هل تريدان معرفة جنس الطفل؟" سألهما الطبيب بابتسامة عريضة..
نظر اليساندر لمارلي واحتبست أنفاسها للحظة من الإثارة "أنا لا أمانع" همست لاليساندر..
ابتسم ورفع يدها إلى شفتيه "إذا كان هذا هو ما ترغبين به كارا.. إذن فأنا أيضا أود أن أعرف ما إذا كنا سننجب ابن أو ابنة"
تحولت مارلي إلى الطبيب "أرجوك أخبرنا"
"إنه صبي.. تهانينا"

الفصل الخامس

نظرة على الطفل والتأكد من أن كل شيء على ما يرام"
أوما اليساندر وأمسك يد مارلي والتفت إليها عندما غادر الطبيب الغرفة "سوف أكون معك كارا.. لا داعي للخوف"
ابتسمت وتشبثت بيده "لست قلقة.. أنا لم أصب حتى في الحادث لذلك ليس هناك سبب للقلق"
أصبح تعبيره غير قابل للقراءة ولكن يده ظلت ممسكة بها..
عاد الطبيب بعد لحظات قليلة وجعل مارلي تتمدد على السرير وعبس اليساندر بشراسة عندما طلب منها الطبيب أن تنزل سروالها قليلا أسفل خصرها وترفع قميصها..
"يجب أن أن تكشف بطنها من أجل الفحص" قال الطبيب بتسلية عندما رأى غضب اليساندر..

تأثمة في دروب النسيان

بصحة جيدة لكن من الأفضل إذا بقيت تحت رعاية كاملة أثناء فترة الحمل "

"لقد ربت حضور طبيب خاص لزيارتها وكذلك ممرضة للبقاء في الجزيرة طالما نحن هناك" قال اليساندر بهدوء "سأهتم بها جيدا"

أوما الطبيب ثم ابتسم مارلي "اعتني بنفسك جيدا" ابتسمت مارلي له ثم التفتت نحو اليساندر الذي ساعدها في الوقوف ثم قادها للخارج نحو سيارة الليموزين المنتظرة..

"هل تشعرين أنك بخير؟" سألها اليساندر بعد أن جلسوا في السيارة "الطائرة تنتظر في المطار ولكن إذا كنت متعبة يمكن أن نؤجل الرحلة حتى تترتاحي قليلا"

"هل أمتعتنا وصلت هناك بالفعل؟" سأله بدهشة أوما بسرعة "لقد أمرت بإيصالهم في الموعد المحدد"

الفصل الخامس

اتسعت عيون مارلي "هل هذا هو؟" همست وهم ينظرون إلى الصورة الصغيرة..

"نعم.. إنه وسيم.. أليس كذلك؟"

"انه جميل" قال اليساندر بصوت مبحوح وطبع قبلة على وجنة مارلي "شكرا لك.. كارا" "لماذا تشكرني؟"

"لابني" وأعاد نظراته إلى الشاشة وأشرقت سعادة عميقة في عينيه.. كان يبدو مسحورا بوضوح بالطفل الصغير ونبض قلبها من العاطفة..

"نحن انتهينا هنا" قال الطبيب

رتب اليساندر ملابس مارلي بلطف ثم وضع ذراعه خلف ظهرها ليساعدها على الجلوس مرة أخرى..

"كل شيء على ما يرام؟" سأل اليساندر الطبيب "نعم ولكن تأكد من أن تتابع مع طبيب آخر عند وصولك لليونان.. أنا لا أتوقع أي مشاكل فهي والطفل

تأثمة في دروب النسيان

جيدة"
 "نعم" تنهدت بعمق "لو كنت أتذكر فقط لكنت
 الأمور رائعة تماما"
 وضع إصبعه على شفتيها "لا تفسدي الأمر بالندم على
 أشياء خارج نطاق سيطرتك..سوف تتذكرين كل
 شيء لا تتعجلي ذلك"
 "أنت على حق كنت أفكر فقط..
 "بماذا كنت تفكرين كارا؟"
 "كنت أتمنى أن أتذكر حبي لك" قالت بهدوء..
 أظلمت عيناه وللحظة أرسل ما رآته رجفة على طول
 جسدها..كان هناك مشاعر متناقضة عنيفة تلمع في
 عينيه الذهبية المظلمة..
 "ربما يمكنك أن تتعلمي كيف تحبينني مرة أخرى"
 قال في نهاية المطاف..
 ابتسمت بخفة "أنت تجعل الأمر يبدو سهلا" واتكأت

الفصل الخامس

"يمكننا السفر الآن..أستطيع أن أرتاح على متن
 الطائرة"
 انحنى إلى الأمام وأخبر السائق بأن يقلهم إلى المطار
 ومن ثم أغلق الزجاج بينهما..
 فحدقت في وجهه فجأة وهي خجولة قليلا "هل أنت
 سعيد بابننا اليساندر؟"
 بدت عليه الدهشة من سؤالها ثم ضمها إليه أقرب حتى
 أصبحت مستلقية في حضنه تقريبا ومرر يده على بطنها
 بحنان..
 "هل أعطيتك أي سبب لتظني أنني لست سعيدا
 بطفلنا؟"
 هزت رأسها بنفي "لا..كنت أتساءل فقط..أعني بعد أن
 عرفت أنه صبي أصبح الأمر يبدو حقيقيا فجأة"
 "أنا لا يمكن أن أكون أكثر سعادة بابننا..ولو كانت
 طفلة كنت سأحبها بنفس القدر المهم أن طفلنا بصحة

تأثمة في دروب النسيان

نحو الطائرة المنتظرة.. كان الجو داخل الطائرة مريحا للغاية..

وبعد أن جلست في مقعدها قال "هناك سرير في الغرفة بالخلف يمكنك الذهاب للاستلقاء"

"هذا يبدو جيدا" قالت بابتسامة وجلس هو في المقعد المجاور لها وعندما التفتت لتنظر من النافذة نحو الجزء الأمامي من الطائرة شاهدت العديد من رجال الأمن التابعين لاليساندر..

"اليساندر.. لماذا لديك الكثير من رجال الأمن؟" تصلب بجانبها "أنا رجل ثري جدا وهناك بعض الناس الذين قد يسعون لإلحاق الضرر بي.. أو بالأشخاص المهمين لي"

"أوه هل نسبة الخطر عالية جدا؟" سألته بتوتر "مهمة رجالي هو ضمان عدم وجود خطر.. لا تقلقي مارلي سوف أهتم بسلامتك أنت وطفلنا"

الفصل الخامس

عليه ولكن بعد ذلك انتابتها أفكار غير مريحة.. لقد تحدثت عن حبها له ولكن لم يكن هناك أي شيء قيل عن حبه لها ولا لمرة واحدة كان قد نطق بكلمات الحب وكان يجب أن يفعل؟ عندما كانت في المستشفى ألم يكن يجب أن تخرج منه كلمات الحب تلقائيا بعد خوفه عليها؟ وهو أيضا لم يسعى لطمانتها بأنه يحبها عندما كانت لا تستطيع أن تتذكر حياتهما معا؟..

رفعت رأسها لتسأله.. لتلتمس تأكيدا لتلك الحقيقة ولكن السؤال مات على شفيتها عندما رأت اهتمامه قد تركز على شاشة التلفزيون الصغير في زاوية السيارة.. لم تكن هناك جدوى من السؤال الآن وتركت نفسها تسترخي على كتفه حتى وصلوا إلى المطار.

"لقد وصلنا" قال اليساندر بهدوء وساعدها على الخروج من السيارة وأحاط خصرها بذراعه وأسرع بها

تأثمة في دروب النسيان

ساعات طويلة وساعدها اليساندر على النزول وسار بها نحو طائرة الهليكوبتر المنتظرة على بعد عدة أقدام "إن الجزيرة على بعد خمسة عشر دقيقة بالهليكوبتر" اختلست نظرة من نافذة الطائرة وهي ترتفع فوق البحر ثم جذب اهتمامها نقطة صغيرة من الأرض تظهر بالأفق "هل هذه هي؟" سألته بلهفة..

"نعم"

"هل لها اسم؟"

"أنتا كيس" رد عليها بحزم فضحكت بتسلية "كان يجب أن أضمن" كان الأمر يبدو غير واقعي أن يمتلك الجزيرة بأكملها ولكن لم تشكل تسميته للجزيرة أي مفاجأة لها على الإطلاق.. فهو يرتدي الغطسة كما يرتدي معظم الناس الملابس..

عندما اقتربوا من الجزيرة تكورت أصابعها بشدة.. ويبدو أن قلقها كان واضحا ليساندر لأنه أخذ

الفصل الخامس

عبست مارلي بحدة "لم أكن أقصد أنك ستعرضنا للخطر.. أنا أحاول فقط أن أفهم العالم الذي تعيش فيه"

"عالمنا" حذق في وجهها بقوة "إنه عالمنا مارلي وأنت جزء منه"

"اليساندر أنا أحاول التكيف والأمر صعب عندما أكون في مكان ولا يمكنني تذكر أي جزء منه أرجوك كن صبورا معي"

"إذا كنت قد تحدثت بقسوة إذن فأنا أعتذر" قال بهدوء وانحنى نحوها ليربط حزام المقعد على خصرها "ستقلع الطائرة قريبا"

وبعد بضع دقائق بدأت الطائرة في التحرك واسترخت مارلي في مقعدها مرة أخرى.. محاولة عدم التفكير فيما كان ينتظرها..

هبطت الطائرة في المطار الصغير في كورنثوس بعد

تأثمة في دروب النسيان

بالبرد بوقوفك هنا"
 حلقت المروحية بعيدا وأخذت خطوة لتتبع اليساندر
 ثم توقفت مرة أخرى فالتفت ونظر إليها "ما الأمر؟"
 ابتلعت ريقها بصعوبة لأنها كانت لا تزال تبحث عن
 السبب كان هناك شعور رائع ينتابها لرؤيتها مثل هذا
 المكان الرائع ولكن لم يكن هناك أي ألفة بالنسبة لها
 اقترب اليساندر منها ولمس وجهها بقلق وتمتم بلعنة
 من بين أسنانه عندما ارتجفت..
 "لم أكن هنا من قبل" قالت بصوت منخفض..
 أوما موافقا "نعم..هذه هي زيارتك الأولى للجزيرة"
 "أنا لا أفهم" قالت بصوت ضعيف "نحن سنتزوج وأنا
 لم أزر المكان الذي تسميه منزلك؟"
 ضغط شفثيه معا بقوة "بيتنا في نيويورك مارلي قلت
 لك هذا"
 تزايد الارتباك بداخلها؟ لماذا لم تزرها ولو لمرة

الفصل الخامس

يديها بين يديه "لا يوجد شيء يدعو للقلق كارا
 ستعجبك الجزيرة وسوف يكون لديك الوقت
 للاسترخاء والتركيز على استعادة قوتك"
 لم تجادل معه أكثر عن حالتها فهي تعلم تماما أن
 الجدل معه غير مجدي ومضیعة للطاقة ولكنها أيضا لم
 يكن لديها النية في قضاء وقتها على الجزيرة تروح..
 هبطت الطائرة على مهبط للطائرات يقع في الجزء
 الخلفي لمنزل فخم وأحاط اليساندر كتفها بذراعه
 وهم ينزلان من الطائرة..
 ثم وقفت تنتظر بينما كان يتحدث اليساندر للطيار
 وظلت تحقق حولها في المنزل الضخم الجميل
 والطبيعة المنعشة والنسيم البارد يداعب بشرتها ومع
 ذلك بقيت تنظر حولها على أمل أن تشعر بشيء ولكن
 انتابها شعور أنها لم تأتي إلى هنا أبدا من قبل..
 "تعالى" قال اليساندر وهو يمسك بيدها "ستصابين

تأثمة في دروب النسيان

وأدركت أنها مساعدة اليساندر الشخصية ولكن لماذا هي هنا؟ ثم من المؤكد أن الطقس بارد جدا لترتدي هكذا..

عندما سارت روزلين نحوهم كان واضحا لمارلي أنها تتظاهر بالدهشة لرؤيتهم وعلى الرغم من أنها كانت تمسك برداء في يدها إلا أنها لم تتحرك لوضعه وهي تتجه نحو اليساندر..

"سيد أنتاكيس لم أكن أتوقع عودتك حتى الغد!" شعرها الأشقر الطويل كان منسدلا لأسفل ظهرها وفغرت مارلي فمها عندما رأت أن البيكيني كان بالكاد يغطي شيئا..

"أرجو ألا يكون لديك مانع أنني استخدمت البركة" أسرع روزلين بالقول وهي تضع أصابعها على ذراع اليساندر..

"بالطبع لا" قال اليساندر بسلاسة "ألم أقل لك أن

الفصل الخامس

واحدة؟ وسمحت له بأن يمسك يدها مرة أخرى وساروا على الطريق الطويل المتعرج نحو المنزل ولدى اقترابهم من البوابة كان يمكن لمارلي رؤية المياه المتألثة لبركة السباحة..

"المياه بها يمكن تدفنتها بنظام خاص" أوضح اليساندر وهم يتجهان للمنزل "إن مياه البحر تكون باردة جدا في هذا الوقت من السنة لذا يمكنك الاستمتاع بالسباحة في الداخل إذا وافق الطبيب" أغلقت عينيها وتبعته لغرفة ضخمة تنقسم في واقع الأمر لثلاث مناطق منفصلة غرفة المعيشة ومطبخ ومنطقة لتناول الطعام كلهم منفصلين بسلاسة..

نظرت مارلي إلى الأبواب الزجاجية التي تؤدي إلى الفناء حيث كانت بركة أخرى مع إطلالة على المحيط وشعرت بالصدمة عندما ظهرت امرأة ترتدي أصغر بيكيني رأتها في حياتها..

تأثمة في دروب النسيان

عن مصدر إزعاجها وكانت قد وصلت تقريبا إلى الأعلى عندما تبعها اليساندر..

"كان يجب أن تنتظريني" قال بلوم "أنا لا أحب صعودك الدرج بنفسك..ماذا لو وقعت؟ في المستقبل سيرافقك شخص لأعلى ولأسفل"

فغرت فمها بذهول "أنت لست جادا!"

عبس بوضوح ولم تعجبه نبرة عدم التصديق في صوتها "أنا جاد جدا عندما يتعلق الأمر بسلامتك أنت وطفلنا"

زفرت بإحباط واليساندر يرافقها إلى غرفة نوم واسعة كان من الواضح أنها الجناح الرئيسي وحدثت في اليساندر بتساؤل "هل هذه هي غرفتي؟" "غرفتنا"

ارتفعت الحرارة في خديها وجف حلقها فجأة لأنها فكرت بتقاسم السرير معه ولمعت عينا اليساندر برضا

الفصل الخامس

تستمتعي بوقتك..هل قمت بإعداد مكتبي كما طلبت؟"

"بالطبع..وآمل أنه لن تكون هناك مشكلة بالنسبة لبقائي ليلة أخرى؟ لن تأتي الهليكوبتر لأخذي حتى صباح الغد"

لم تتمكن عيون روزلين الواسعة ونظراتها البريئة من خداع مارلي وشعرت ببدايات صراع تدق في رأسها وسحبت يدها من اليساندر وسارت بعيدا فلم تكن لديها أي رغبة في الاستماع إلى صوت مساعدته لفترة أطول..

"اهلا وسهلا بك للبقاء روزلين..سيكون لدينا وقت للحديث عندما تتناولين العشاء معنا هذه الليلة" قال اليساندر بتهذيب بينما كانت مارلي تصعد الدرج..

لم يكن لديها أي فكرة حقا لأين تذهب ولكن الطابق العلوي كان يبدو مكانا جيدا..فقد كان سيضعها بعيدا

تأمة في دروب النسيان

وطوت ذراعيها على صدرها وهي تنظر لوجهه
بتحدي.

ولدهشتها انفجر بالضحك

"ما هو المضحك؟" سأله بحدة

"أنتِ كارا.. أنتِ تبدين كما كنتِ دائما عندما
تتجادلين معي لقد كنتِ تهميني بأنني أريد الأشياء
دائما على طريقي"

"حسنا.. بما أننا نتجادل ما الذي تفعله تلك المرأة هنا

وهي تتجول في المكان بدون ملابس تقريبا؟"

لم يكن من المفترض أن تقول هذا فقد بدت كزوجة

غير واثقة وتصلب وجه اليساندر "أنتِ لم تحبها أبدا

ولكنني أطلب منك ألا تكوني وقحة"

رفعت مارلي حاجبها "لم أحبها أبدا؟ وأنتِ لم

تسأل لماذا؟" أدارت ظهرها لاليساندر ومشيت إلى

النافذة التي تطل على الحديقة التي تفصل بين

الفصل الخامس

عندما لاحظ ردة فعلها..

"هل لديك أي اعتراض؟" سأل بهدوء..

هزت رأسها "لا.. لا"

ابتسم ابتسامة بطيئة "هذا أمر جيد نحن متفقين إذن"

"حسنا ليس بالضبط" قالت بتلعثم

"نحن غير متفقين إذن؟"

هزت نفسها لتفريق من الهالة الحسية التي كان يغمرها

بها وتحول عقلها إلى كتلة من الغباء ورفعت ذقنها

لتحديق في وجهه بتحدي "أنا لست بحاجة إلى مرافق

لاستخدام الدرج اليساندر.. أنا لست عاجزة ولا أرغب

في أن أعامل بهذه الطريقة"

"أنا أفضل أن يكون هناك شخص ما معك" صوته

أصبح فولاذيا..

"أنا لن أقضي وقتنا هنا كسجينة مسموح لها بالحركة

فقط إذا اصطحبها شخص ذهابا وإيابا" قالت بحزم

تأثمة في دروب النسيان

المكان بلباس سباحة بالكاد يغطي مفاتها
 "إذا كان هذا سيجعلك تشعرين بشكل أفضل أنا لم
 أنتبه لمفاتها" كان هناك نبرة تسلية في صوته لم
 تنجح إلا في زيادة إزعاجها..
 حاولت الابتعاد عن اليساندر لكنه أمسك بكتفها بينما
 كانت عيناه تلمع برغبة جعلت معدتها تتوتر بعصبية..
 وأحنى رأسه ليقبلها برقة جعلت جسدها يرتجف..
 عندما رفع رأسه أخيرا كانت الصدمة منعكسة في عينيه
 الذهبية "يا إلهي كارا! لقد فقدت السيطرة" قال
 باشمئزاز ذاتي وأعاد ترتيب ملابسها بسرعة..
 بينما رفعت يدها المرتجفة إلى شفتيها المتورمة من
 قبلاته..
 "لا تنظري إلي بهذه الطريقة" قال بقوة
 "بأي طريقة؟" سأله بارتجاف
 "كأن أكثر شيئا تريدينه هو أن أحملك إلى

الفصل الخامس

بركتي السباحة "لماذا تبدو مرتاحة جدا هنا.. وكأنها
 معتادة على المكان بينما هذه هي زيارتي الأولى؟"
 تصلبت عندما وضع اليساندر يديه على كتفيها "روزلين
 كثيرا ما تسافر معي وهذه المرة رتبت بقائها في
 كورنثوس حتى تكون متاحة إذا كنت بحاجة إليها
 ولكن وجودها لن يشكل مشكلة بالنسبة لك" وقبل
 وجنتها بخفة "أما لماذا لم تأتي إلى هنا من قبل
 يمكنني فقط القول بأننا لم نتحدث في الأمر وعندما
 كنت أعود إلى لنيويورك بعد غياب لأسابيع يكون
 اهتمامي منصبا على قضاء أكبر وقت معك وليس
 هدره على السفر"

التفتت مارلي ودون تفكير لفت ذراعيها حول اليساندر
 ودفنت وجهها في صدره "أنا أشعر بالإحباط
 فقط.. لكنني لن أعتذر مع ذلك فليس هناك امرأة
 ستحب أن ترى مساعدة خطيبها الشخصية تدور في

تأثمة في دروب النسيان

الطبيب حتى يراك"
أومات مارلي كالحمقاء وظلت تراقبه بينما كان يسير
مبتعدا وبمجرد أن اختفى ذهبت للسريير وجلست
تفكر..كيف يمكنها أن تستجيب هكذا لرجل كان
غريبا بالنسبة لها؟ ولكن كما قال كان جسدها يعرفه
حتى عندما عقلها لم يفعل..

ثم تذكرت أن الطبيب سيكون هنا بعد لحظات قليلة
ولم ترغب في إعطائه أي عذر ليرسلها مباشرة إلى
السريير وسارعت إلى الحمام حيث غسلت وجهها بالماء
البارد في محاولة لتخليص نفسها من الحرارة التي
كانت لا تزال تلون خديها..

مررت يدها خلال شعرها وعبست وهي تنظر لانعكاس
صورتها في المرآة فشعرها لم يبدو كالمعتاد ولمعت
صورة موجزة عبر عقلها كانت تضحك ولكن مع شعر
أقصر يلتف بشغب حول رأسها ومع هذه اللمحة

الفصل الخامس

إلى السريير..وأنا ليس لدي سيطرة كافية لأرفض"
ضحكت بنعومة "وإذا كان هذا هو ما أريده بالفعل؟"
"الطبيب سيصل خلال لحظات قليلة وأريده أن
يفحصك ويتأكد من أنك لم تجهدي نفسك
بالسفر..فصحتك هي أولويتي القصوى"
"أوه بالتأكيد" غمغمت بأسى..

تحرك بسرعة ووصل إليها ليضمها بقوة حتى أنه بالكاد
كان لديها الوقت لتتنفس..

"لا تظني أن كلامي يدل على عدم الاهتمام" قال
بنبرة ناعمة خطيرة "أؤكد لك أنه في أقرب وقت
يعطي فيه الطبيب موافقته على صحتك ستكونين في
سريري"

وتركها ببطء فتراجعت على قدمين مرتجفتين ثم قال
"اعتقد أنني أسمع صوت الهليكوبتر الآن..لقد وصل
الطبيب والسيدة كاهيل..سوف أذهب لأحضر

تأثمة في دروب النسيان

ابتسمت بأسى "بالفعل.. لكنك تستطيع إقناعه بأني بخير وأني قادرة تماما على التنقل على الدرج بنفسى"

نظر اليساندر دون أن يظهر على ملامحه أي شيء "سوف تفعلين هذا من أجلي كارا.. إنه شيء صغير أطلبه منك.. فوجود شخص يساعدك صعودا وهبوطا على الدرج سيشعرنى بالراحة أكثر"

أوه.. يا إلهي كان يعرف كيف يجعلها تبدو مزعجة.. تنهدت بقوة "حسنا" قالت بحدة وهي تنظر نظرة ذات معنى للطبيب ثم لاليساندر وباتريس.

فرفع اليساندر يدها لشفتيه وقبل راحتها "بعد انتهاء الطبيب من فحصك لماذا لا تأخذين حماما طويلا وترتاحين قبل العشاء أنا سآتي لآخذك إلى أسفل عندما يحين الوقت"

أومات موافقة ولمعت عيون اليساندر بانتصار والتفت ليخرج من الغرفة وأغلق الباب خلفه..

الفصل الخامس

الموجزة من الذكريات عرفت أنها تفضل شعرها قصيرا.. لكن لماذا تركته يطول؟ هزت رأسها وتعهدت بقصه في أقرب وقت ممكن..

سمعت طرقا على الباب وهرعت للخروج من الحمام ورأت اليساندر يدخل بصحبة رجل كبير السن تتبعه باتريس التي ابتسمت لمارلي..

"مارلي.. هذا هو الدكتور كارونيس" قال اليساندر وهو يحيط خصرها بذراعه..

"مرحبا آنسة جيمسون" قال الطبيب رسميا..

ابتسمت بعصبية قليلا "شكرا لك.. وأنا آسفة على إزعاجك.. اليساندر يعطي الأمر أكثر ما يستحق من اهتمام أنا متأكدة من أنه ليس من الضروري بالنسبة لك أن تقطع كل هذا الطريق"

"انه يريد الأفضل لك ولولده" قال الدكتور كارونيس مع ابتسامة متساهلة "إنني لا أرى أي خطأ في ذلك"

تأثمة في دروب النسيان

ملابسها المكونة من سروال وقميص عادي جدا خاص بالأمومة وشعرت برغبة مفاجئة في صعود الدرج مرة أخرى وتبديل ملابسها..

لكنها ليست على استعداد للسماح للمرأة الأخرى أن تعرف كم أثرت بها فاشتدت قبضتها على ذراع اليساندر ورسمت ابتسامة على وجهها..

"لو كنت أعلم أننا لن نرتدي ملابس رسمية للعشاء كنت لأختار ملابس مختلفة" قالت روزلين وهي تشير لثوبها وتلفت الانتباه إلى فتحة الأمامية الواسعة "أنت تحب عادة أن يكون العشاء رسميا" قالت كلامها مباشرة إلى اليساندر ثم نظرت لمارلي كما لو كانت تريد قياس ردة فعلها على حقيقة أنها تعلم ما يحبه اليساندر أكثر منها..

أحاط اليساندر ذراعه حول خصر مارلي باسترخاء "راحة مارلي هي الأهم ولأننا نعتزم التمتع بقدر كبير

الفصل السادس

بطريقة أو بأخرى وبعد زيارة الطبيب وأخذ حمام دافئ والاسترخاء تمكنت مارلي من أن تنسى كل شيء عن وجود روزلين في المنزل وابتسمت لاليساندر براحة عندما دخل غرفة نومهما ليرافقها إلى أسفل..

وقف أمامها ونظر إليها للحظة ثم طبع قبلة خفيفة على شفتيها "أنت تبدين جميلة ولونك أصبح أفضل بكثير" "الطبيب قال أنني بحالة جيدة.. لذلك ليس هناك سبب للقلق"

"هذا أمر جيد كارا فصحتك مهمة بالنسبة لي" ووضع يده تحت ذراعها وقادها خارج غرفة النوم ولأسفل الدرج ولدى اقترابهم من القاعة رأت مارلي روزلين تقف عند مدخل غرفة الطعام الرسمية..

تصلبت مارلي عندما انتبهت للثوب الرسمي الذي ترتديه روزلين ويلتصق بكل منحنياتها ثم نظرت إلي

تأثمة في دروب النسيان

الحديث بصوت منخفض مع مساعدته..وعندما أتت الحلوى لم يظهر اليساندر أي علامة على تحويل اهتمامه من المرأة الذي تجلس قريبة جدا منه..فقذفت مارلي منديلها على الطاولة ونهضت من مكانها..

فرغ اليساندر نظراته إليها بسرعة "هل كل شيء على ما يرام؟"

"نعم" ردت بإحكام "لا تقلق..أنا ذاهبة للطابق العلوي" وقبل أن يتمكن من الرد مشت بعيدا بهدوء بقدر ما يمكنها..

كانت باتريس إلى جانبها عندما وصلت للدرج "السيد أنتاكيس لا يريدك أن تصعدي الدرج وحدك" قالت وهي تمسك ذراع مارلي في قبضتها بلطف..

استدارت مارلي ولكنها لم ترى أي علامة على وجود اليساندر..حسنا..انه ليس قلقا لدرجة أن يقوم بهذه

الفصل السادس

من الخصوصية بينما نحن هنا فمن غير المنطقي أن نكون رسميين"

زفرت مارلي بارتياح وأرادت أن تلقي بذراعيها حول اليساندر لكن لم يكن يبدو أن روزلين تأثرت من كلامه..

"تعالى كارا السيدة كاهيل والدكتور كارونيس ينتظروننا لبدء تناول الطعام"

وسار بها وترك روزلين لتلحق بهما..وكان يمكن لمارلي أن تشعر بتحديق المرأة الحقود في ظهرها..

الطعام كان لذيذا لكنها لم تستمتع بأي شيء مما تناولته وظلت تبتسم حتى ألمها فكها وهي تتظاهر بالإهتمام بحديث باتريس أو الدكتور كارونيس ولكن تركيزها الحقيقي كان على المحادثة الهادئة بين اليساندر وروزلين.

كان اليساندر يحني رأسه ويركز كل انتباهه على

تأثمة في دروب النسيان

فسارت مسرعة إلى غرفة المعيشة لتصل إلى الأبواب الفرنسية التي تؤدي إلى الفناء..
لفحها الهواء البارد عندما فتحت الباب وخرجت
ومرت قشعريرة على عنقها ومع ذلك كان المساء جميلاً
وقد أشرق القمر في السماء المظلمة..
سارت على الطريق الحجري بجانب المصباح ومن ثم
انحرفت لممر متعرج من الحديقة وتناهي لسمعها
صوت خافت لمياه المحيط ثم أخذت تسير أبعد في
الحديقة وأتاها صوت مياه جارية ولسعادتها وجدت
نافورة رائعة متألقة بالأضواء في منتصف الحديقة..
اقتربت مارلي منها واستنشقت هواء الليل المنعش
وتسللت أصابعها لتضم سترتها أكثر على جسدها وقد
تجمدت قليلاً من البرد ولكنها كانت مترددة في
مغادرة هذه البقعة ذات المنظر الخلاب..
"لم يكن يجب أن تكوني هنا"

الفصل السادس

المهمة بنفسه... كان من الواضح أن صحبة روزلين
أكثر أهمية من قلقه المزعوم على سلامتها..
عندما دخلت الجناح الرئيسي وعادت باتريس للطابق
السفلي.. فكرت أن تذهب للفراش فإلحاح قد أعاد
إليها التوتر الذي كانت قد تمكنت من تخليص نفسها
منه ولكنها علمت أنها لن تستطيع النوم الآن...
حدقت من النافذة الكبيرة إلى أسفل في حوض
السباحة والحدائق الممتدة بروعة.. والمياه كانت
تبدو متألئة تحت ضوء القمر السحري ففكرت أنه ربما
نزهة في الحديقة ستريح أعصابها..
سحبت سترة من الخزانة ووضعتها على كتفها بينما
كانت تغادر غرفة النوم وتوجهت إلى الدرج.. ولم
تشعر بأي شعور بالذنب إزاء حقيقة أنها تجاهلت
رغبات خطيبها ونزلت أسفل الدرج..
كان يمكنها أن تسمع الأصوات قادمة من غرفة الطعام

تأثمة في دروب النسيان

ملتصق هكذا بمساعدتك الشخصية" قالت بجفاف..وقد أرادت أن تكون نبرة صوتها لا مبالية ولكن الجرح كان واضحا في صوتها..

"أنا أهملتك على العشاء..لهذا أنا آسف..كان لدي العديد من الأشياء التي أنا بحاجة لمناقشتها مع روزلين قبل أن تغادر في الصباح حتى يمكنني العمل بسهولة من هنا وتكريس باقي وقتي لك"

ضمها إليه أقرب وهو يتحدث وشعرت بنفسها تضعف وكرهت الغيرة التي سيطرت عليها..لم تكن تظن أبدا أنها شخص غيور ولكن كيف ستعرف؟ فهي تشعر دائما بانعدام الأمان عندما يتعلق الأمر باليساندر؟..

وضعت جبينها على صدره وأغلقت عينيها والدفع يلف جسدها "أنا آسفة" همست بخفوت..

فرقع وجهها إليه بإصبع واحد "عديني بأنك لن تفعلني هذا مرة أخرى..لا أستطيع حمايتك أنت وطفلنا إذا

الفصل السادس

صوت اليساندر أفرعها وهو يغلق يديه حول كتفيها ويديرها لمواجهته والغضب مشتعل في عينيه وفكه متصلب باستياء..

"كيف وجدتني بهذه السرعة؟" سألته رافضة الاعتذار عن خروجها..

"لقد عرفت أين أنت حالما غادرت المنزل" رد بهدوء وهو ينظر لتعابير وجهها المرتبكة "لدي رجال للأمن منتشرون في جميع أنحاء الجزيرة وتم إعلامي في اللحظة التي خرجت فيها للفناء وأنت تحت الحراسة منذ ذلك الحين"

فغرت فمها وضمت حاجبيها بعبوس وهي تلتفت حولها في محاولة لرؤية أين رجال الأمن الذي ذكرهم..

"لقد طلبت منك عدم التنقل على الدرج وحدك وكان يجب ألا تخرجني في الظلام إلا وأنا معك"

"كيف يمكن أن تصطحبني إلى أي مكان وأنت

تأثمة في دروب النسيان

هكذا.. سيعرفون ما تفعله!"

ضحك لكنه لم يفلتها "أنت فائنة عندما تشعرين بالإحراج كارا.. إنهم رجال لذا سيفهمون جيداً ما أفعله"

أبقت وجهها مخبئاً غير قادرة على تحمل فكرة ورؤية واحد من رجال الأمن أمامها..

وصل للأبواب الزجاجية وفتحها بقدمه ثم دخل وسار نحو الدرج وتزايد توتر مارلي لما كان على وشك الحدوث فكيف يمكنها أن أي تسيطر على نفسها بينما ترتجف من لمسة واحدة؟..

جعلتها ردة فعلها على لمستته تشعر بأنها ضعيفة كما لو أنها لا يمكن أن تخفي أي جزء من نفسها عنه وهي لم تكن متأكدة حتى مما إذا كانت تريد أن تخفي مشاعرها عنه... لكنها مع ذلك في حاجة لحماية عواطفها..

الفصل السادس

لم تلتزمي بتعليماتي"

"لقد تحدثت مع الدكتور كارونيس" قال بصوت مبحوح ومرر إصبعه على ذقنها ومن ثم على خدها وإلى شفيتها..

"ماذا قال؟" سأله بتلهف..

رفعها بين ذراعيه وانتابتها الدهشة للحظات قبل أن يرد "هو لا يرى سبباً يمنعنا من ممارسة الحب"

"أتقصد أنك سألته عن ذلك؟" سأله بدهول وقد احمر خديها من الإحراج ودفنت وجهها في عنقه..

ضحك ضحكة مكتومة "كان علي أن أكون على يقين من أنني لن أؤذيك برغباتي"

وسار بها الطريق نحو المنزل وهو يحملها دون أدنى صعوبة..

"اليساندر" رددت باحتجاج "إذا كان رجال أمنك منتشرون في المكان إذن يجب ألا تحملني

تأثمة في دروب النسيان

"هل كان الأمر دائما هكذا؟" سألته بنعومة..
 "لا كارا هذا.. كان هذا أفضل بكثير"
 ارتسمت ابتسامة على شفثيها واقتربت من اليساندر
 أكثر وغرقت في نوم مريح على الفور..

نهاية الفصل السادس

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمننديات ملاذنا الأدبية

الفصل السادس

وضعها اليساندر على السرير ويحدق في وجهها بعينين
 مشتعلتين بالرغبة "هذه تعتبر المرة الأولى لنا معا" قال
 بصوت مبحوح "وأنا لا أريد إخافتك"
 "أنا أريدك" همست بنعومة فضمها ل صدره بقوة
 وتسارعت نبضات قلبها بجنون وكافحت لتتنفس
 بصعوبة..

وقد أخذها إلى عالم آخر وفي تلك اللحظة ولأول
 مرة شعرت حقا أنها في المنزل الذي تنتمي إليه وأنها
 لا تعيش حياة شخص آخر.. عندما عادت إلى الواقع
 أخيرا.. كان اليساندر يضمها بين ذراعيه ورأسها تحت
 ذقنه وهو يقربها بتملك إلى صدره.. وللحظة طويلة
 كان الصمت الدافئ يخيم على المكان وشعرت مارلي
 بجفونها ثقيلة من النعاس..
 "اليساندر؟"
 "نعم؟"

تأثمة في دروب النسيان

"سوف أتركك تكملين ارتداء ملابسك" قال باختصار
"سوف أرسل السيدة كاهيل لترافقك للأسفل بعد
نصف ساعة"

ثم ودون كلمة أخرى التفت وخرج من غرفة النوم
وترك مارلي تحديق خلفه بصدمة.. كان يتصرف كما لو
انه لا يستطيع الانتظار ليباعد عنها... وبعد ليلة أمس لم
يكن هذا ما تتوقعه بالتأكيد..

سيرسل باتريس لإحضارها؟.. ها.. إذا كان مصرا على
عدم نزولها وحدها إذن لماذا لا يقوم هو بهذه المهمة
بدلا من اعتماده على الآخرين وكأنه لا يريد أن
يقرب منها..

رفعت ذقنها بحنق وتوجهت إلى الخزانة لاختيار ثوب
ترتديه.. لقد كان لديها ما يكفي من مخاوف ولا يمكنها
أن تضيف التعامل مع رجل عابس متقلب المزاج إلى
المعادلة.. فمهما كان سبب مزاجه السيئ هي لن

الفصل السابع

دخلت أشعة شمس الصباح إلى غرفة النوم وفتحت
مارلي عينيها على الفور ثم دسست نفسها بعمق أكثر
تحت الأغطية ومدت يدها تبحث عن اليساندر لكنها
لم تشعر سوى بالفراغ..

عبست وجلست تنظر في أنحاء غرفة النوم لكن لم
يكن له أثر ثم سمعت صوت الطائرة فخرجت من
السريـر ومشت إلى النافذة..

رأت اليساندر يقف مع روزلين على بعد مسافة قصيرة
من المروحية ويده على ذراعها ثم أومأت له وأسـرعت
على عجل للهليكوبتر التي أقلعت بعد ثوان قليلة
وتنفسـت مارلي الصعداء..

وقفت تنظر للحظة أطول قبل أن تلتفت وتسرع نحو
الحمام وبعد أن أخذت حماما سريعا ارتدت روبها
وعادت إلى غرفة النوم لتجد اليساندر بانتظارها..
فنظرت إليه بتوتر وسحبت الرداء أكثر حولها..

تأثمة في دروب النسيان

أكلوا في صمت على الرغم من أنها لا يمكن أن تقول
حقاً أنها أكلت أي شيء فقد كانت تدفع الطعام حول
صحنها وترتشف الشاي روتينياً.. ولكن الصمت
الحجري المنبثق من اليساندر كان يجعلها ترغب في
الفرار..

فتحت فمها عدة مرات لتسأله ما الخطأ.. ولكن في كل
مرة يجعلها وجهه المظلم تصمت وأخيراً تخلت عن
تظاهرها بتناول الطعام ودفعت صحنها بعيداً..
عبس اليساندر باعتراض عندما لاحظ أن طعامها لم
يمس "أنت بحاجة لتناول الطعام"

"من الصعب إلى حد ما أن يأكل المرء وسحابة سوداء
تخيم على مائدة الإفطار من فوقه" قالت بإحكام..
ضغط على شفثيه ولمعت عينيه وبدأ كما لو أنه سيرد
ولكن تناهى إليهما صوت الهليكوبتر تقترب..
"المكان يبدو كالمطار هذا الصباح" غمغمت

الفصل السابع

تتركه يفرغ غضبه عليها..
وتبخرت كل المشاعر الدافئة المتبقية من الليلة
السابقة وخرجت من غرفة النوم بسرعة فهي لن تمكث
في انتظار أن يأتي أحد ليرافقها وكأنها طفلة
صغيرة.. هذا كان مثيراً للسخرية حقاً..

كانت قد وصلت لمنتصف الدرج عندما رأت اليساندر
يقف بالأسفل وفكه متصلب والغضب يشتعل في عينيه
وكادت تتعثر للحظة ولكنها استمرت بالهبوط بتحدي
جعلها تشعر بأن تصرفاتها صبيانية وتافهة قليلاً لتحديه
في مسألة تافهة كهذه ولكن في تلك اللحظة لم تهتم
على الإطلاق لكونها تزعجه بهذه الطريقة..

التقت نظراته بتحدي عندما وصلت إليه ورأته يضغط
على شفثيه بقوة لكنه لم يقل شيئاً وأمسك يدها
ليقودها إلى طاولة الإفطار ولكنها تركت يده وسارت
أمامه..

تأثمة في دروب النسيان

ثم أصبح الطريق رمليا فتوقفت ونزعت حذاءها متسائلة كيف سيكون شعور الرمال الدافئة تحت قدميها..

في نهاية الممر كان هناك انخفاض قصير يؤدي إلى الشاطئ وغرقت أصابع قدميها في الرمال فابتسمت.. كانت تسير على حافة المياه الزرقاء الرائعة..

داعبت الرياح شعرها وتطاير حول وجهها وبعد عدة محاولات فاشلة لتثبيتته خلف أذنيها ضحكت وتركتها كما هو

اختلست نظرة إلى الخلف في اتجاه المنزل ولكنها لم ترى أحدا فواصلت السير على الشاطئ بهدوء وقد بدأ التوتر يتلاشى من كتفيها وغمرها شعور بالسلام بل أكثر من ذلك لقد شعرت بأنها آمنة..

آمنة.. أدهشها تفكيرها بهذه الكلمة وتوقفت مكانها وهي تفكر بذعر لماذا لا تشعر بالأمان؟.. كان اليساندر

الفصل السابع

بسخرية..

وقف اليساندر وألقى المنديل على الطاولة "هذا الصائغ... سوف أعود بعد لحظة"

صائغ؟ راقبته يذهب بارتباك والأفكار تدور في رأسها.. لماذا كان بحاجة لصائغ؟ وتساءلت أين باتريس أو الدكتور كارونيس.. على الأقل بوجودهم لن يكون عليها مواجهة صمت اليساندر العاصف..

وقفت ونظرت حولها للحظة قبل أن تقرر أخيرا الخروج إلى الهواء الطلق فقد بدت الشمس مشرقة والطقس دافئ وهي لم ترى الجزيرة جيدا في وضوح النهار..

خرجت على الشرفة وأغلقت عينيها على الفور بتقدير ونسيم البحر يداعب وجهها كان باردا ولكن ليس غير مريح وأشعة الشمس الدافئة تلمظ الجو.. وسارت إلى الممر الحجري المؤدي إلى الشاطئ..

تأمة في دروب النسيان

اليساندر يسير نحوها إلى الشاطئ حتى اقترب ووقف أمامها بعبوس ثم هز رأسه قبل أن ينتقل للجلوس بجانبها على الصخرة..

"أستطيع أن أرى أنك ستجعلين فريقى الأمنى مشغول دائما كارا" قال بهدوء فهزت كتفها دون اهتمام ولم تقل شيئا..

"ماذا تفعلين هنا؟"

"أستمتع بالشاطئ إنه جميل جدا"

"إذا وعدت بأن أحضرك إلى هنا مرة أخرى هل تعودين إلى المنزل معي؟ الصائغ ينتظرنا ولا بد له من العودة قريبا"

اختلست نظرة جانبية إليه "لماذا الصائغ هنا ولماذا يجب أن نلتقي به؟ ثم ألا يزور الناس عادة الصائغ في متجره؟"

وقف اليساندر وأعطاهما نظرة متغطسة أخبرتها أن

الفصل السابع

يمتلك جبلا حقيقيا من رجال الأمن بل إنه يصر على أخذهم معه في كل مكان.. وشعرت فجأة بعدم الارتياح والذعر وتزايدت ضربات قلبها..

"أنت تفقدين عقلك" همهمت لنفسها بإضطراب "حسنا.. ربما كانت قد فقدته بالفعل.. هي ليست متأكدة"

ثم رأت صخرة كبيرة على كومة من الرمل فنفضت الرمال من عليها وجلست فوقها..

وتنهدت بعمق يمكنها أن تجلس هنا لساعات تراقب الأمواج وتستمع إلى أصوات المحيط المريحة للأعصاب.. إذا كانت المياه دافئة بما يكفي للسباحة كانت ستسبح ولكن لم يكن لديها أي فكرة عن مكان رجال الأمن المتوارين عن أنظارها وهي ليس لديها الرغبة في منحهم عرضا مجانيا لجسدها...

ثم جذب انتباهها حركة بجانبها فأدارت رأسها ورأت

تأثمة في دروب النسيان

"اجلسوا" قال بينما كان يسير حول المكتب وأمسك بيد مارلي وطبع قبلة مهذبة عليها..

جلست في كرسي واليساندر يقف بجانبها وأسرع الصائغ إلى المكتب.. وفتح الصناديق.. ورأت مارلي مجموعة مذهلة ورائعة من الماس أمامها ورفعت نظراتها المتسائلة نحو اليساندر.

"انه هنا حتى نتمكن من اختيار خاتمك" قال اليساندر بهدوء كما لو أن حضور الصائغ شخصيا كان أمرا عاديا..
"أنا لا أفهم"

أمسك اليساندر يدها اليسرى ورفع أصابعها إلى شفثيه "من المهم بالنسبة لي أن ترتدي خاتمي كارا.. كنا سنختار واحدا ولكن وقع الحادث وأنا أريد تصحيح هذه المسألة الآن"
"أوه"

الفصل السابع

الجميع يأتون إليه وليس العكس ثم مد يده لها فأمسكتها..

"أنت لست مُسلية حقا" همهمت وهو يسحبها لتقف بجانبه..

"أستطيع أن أرى أنني سوف أضطر إلى تغيير رأيك عني"

حاولت سحب يدها بعيدا وبدأت تلتفت للعودة إلى المنزل لكنه أمسكها بسرعة.. دافئ ثم بارد.. على هذا المعدل هي لن تستطيع أبدا أن تفهم هذا الرجل.. وسواء كان لديها فقدان الذاكرة أم لا هي لا تستطيع أن تتخيل عدم رغبتها في شد شعرها بسببه من قبل..

دخلا إلى مكتبه حيث رأت رجلا مسنا يرتب بعض الصناديق على مكتب اليساندر ورفع رأسه بابتسامة عندما رآهم..

تأثمة في دروب النسيان

ولن تعرف إذا كان الصائغ قد أصيب بخيبة أمل فهو لم يظهر على ملامحه أي شيء وابتسم لهم ثم وضع صناديق المجوهرات مرة أخرى في حقيبة سميكة وبعد بضع دقائق كان اليساندر يرافقه إلى الطائرة المنتظرة ولكن ليس قبل إصدار أوامر صارمة لمارلي بعدم التحرك من مكانها.. لكنها ضحكت فنظر إليها بغضب.. ربما كان معتادا على طاعة الناس لكل أمر منه والبقاء حيث يريد ثم فكرت فجأة برعب هل كانت واحدة من هؤلاء الناس؟ بالتأكيد لا.. ربما فقدت ذاكرتها لكن ليس شخصيتها..

ومع تفكيرها بذلك غادرت مكتبه وذهبت بحثا عن شيء تأكله فهي لم تتناول شيئا على الإفطار وبطنها كان يحتج.. لكن قبل أن تتمكن من فتح الثلاجة سمعت اليساندر يدخل المطبخ..
"كيف علمت أنك لن تكوني حيث تركتك؟" قال

الفصل السابع

وحثها اليساندر لتحويل انتباهها إلى الخواتم وفعلت ذلك بشيء من العصبية كانت تبدو ضخمة جدا وباهظة الثمن! إنها لا تريد حتى أن تعرف ثمنها.. بعد عدة محاولات رأت واحدا أحبته ولكنها تساءلت عما إذا كان اختيارها لن يعجبه.. أبقت نظراتها بعيدا عن الخاتم الذي راقها وظلت تبحث عن آخر..

"هذا" قال اليساندر مشيرا إلى أقصى اليمين.. ولدهشتها كان هو الخاتم الذي تريده والتفت اليساندر ووضعه في إصبعها وكان يناسبها تماما.. كان الخاتم أصغر من الآخرين وبسيط.. ياقوتة محاطة بقطع الماس.. ولكنه كان رائعا..

"هل تحبينه" قال اليساندر..
"نعم" همست ثم نظرت بسرعة لاليساندر "ولكن إذا كنت تفضل واحدا آخر.. أنا لا أمانع"
"سوف نأخذ هذا" قال اليساندر للصائغ..

تأثمة في دروب النسيان

التفتت لتذهب لكنه أمسك يدها وسحبها لصدره
وعندما نظرت إلى أعلى كان فمه على بعد بوصة فقط
من فمها..

"بالتأكيد أنا أستحق مكافأة؟" غمغم بنعومة..
"حسنا..قبلة صغيرة ستكون كافية" قالت بصوت
مبحوح.

ضمها بين ذراعيه أكثر وقبلها بعمق وعندما أبعدا عنه
كانت عيناه مشتتة بالنيران "من الأفضل أن تذهبي
لتبديل ثيابك أو أننا لن نذهب إلى أي مكان سوى
إلى الفراش"

ابتسمت ابتسامة عريضة توجهت إلى الدرج ولم تفكر
أبدا أنها ستبتعد كثيرا حتى يتبعها وبالفعل وصل إليها
قبل أن تضع قدمها على الدرجة الأولى..

أعطته نظرة غاضبة وهم يصعدون الدرج "أنا قادرة
تماما على صعود الدرج بنفسني اليساندر أنا لست

الفصل السابع

بسخرية

التفتت حولها وابتسم بلطف "لأنك لم تسأل بلطف؟"
ضحك ضحكة منخفضة ذات صوت مثير "لقد طلبت
من الهليكوبتر العودة بعد ساعة..إذا كنتِ تشعرين
بشكل جيد بما فيه الكفاية..أعتقد أننا يمكن أن
نذهب لزيارة بعض المعالم السياحية"

"أوه..هذا رائع!" ونسيت الطعام وكل شيء آخر
وألقت ذراعيها حول اليساندر لتعانقه بإحكام
ضحك اليساندر مرة أخرى "إذن غفرت لي كوني
لست مُسليا؟"

"كنت أعلم أنك ستلقي بكلاماتي في وجهي مرة
أخرى ولكن نعم لقد غفرت لك..والآن سأذهب
لأبدل ملابسي"

"أحضري سترة..سوف يكون الطقس أكثر برودة في
المساء"

تأثمة في دروب النسيان

"أنا أستطيع القيادة" قال بجفاف عندما نظرت إليه بتساؤل..
ضحكت بمرح "إنه فقط أنني لم أراك تفعل ذلك من قبل" عبست عندما أدركت ما قالت "ما أعنيه هو أنني لم أراك تقود منذ.."
"أنا أعرف ماذا كنت تعنين مارلي.. وهذا صحيح أنا لا أقود في كثير من الأحيان أنا عادة أكون مشغولا بالعمل"
ثم التفتت وأدار المحرك وقاد سيارته بعيدا عن المطار..
قضوا الصباح في مشاهدة الآثار واليساندر يشرح التاريخ لها.. لكنها كانت أكثر تركيزا على حقيقة أنه كان يوما خريفيا جميلا قضوه بعيدا عن مساعدته الشخصية المزعجه وبدون الأطباء أو الممرضات أو الفاكسات.. كان يوما رائعا..

الفصل السابع

عاجزة تماما "
"يمكنني أن أكون متساهلا.. ولكن ليس في هذه المسألة" قال بصبر "أنا آسف ولكن سيكون عليك العيش مع حقيقة أنني أنوي رعايتك"
زفرت بملل ولكن فمها التوى بابتسامة.. كان يمكنها أن تشعر بأنها تمتحن صبره وكان هذا لسبب ما مسليا لها..
انتظرها بينما تبدل ملابسها وناولها سترة عندما انتهت فوضعتها على ذراعها.. ومرة أخرى أخذها إلى أسفل الدرج ثم إلى مهبط الطائرات حيث كانت الطائرة تنتظرهما..
عندما هبطوا في كورنثوس.. كانت هناك سيارة مرسيدس تنتظرهما ودهشتها وضعها اليساندر في المقعد الأمامي ثم جلس في مقعد السائق ليقود السيارة بنفسه..

تأثمة في دروب النسيان

ظهرت ومضة من الألم في عينيه وشعرت بالأسف على الفور لطرحها هذا السؤال "لقد توفيا في حادث يخت منذ سنوات" وضعت يدها على يده وضغطت عليها بأسف "أنا آسفة..لم أكن أقصد طرح مثل هذا السؤال المؤلم" "لقد مر وقت طويل" قال بلا مبالاة ولكن كان يمكنها أن تشعر بأن التحدث عنهم يضايقه.. فتحت فمها لتغير الموضوع عندما عبس فجأة ووضع يده الأخرى في جيبه وسحب هاتفه الخلوي ونظر له للحظة قبل أن يفتحه ويضعه على أذنه.. "روزلين" قال بعد نظرة سريعة على مارلي. تصلبت مارلي وسحبت يدها بعيدا عن اليساندر.. كان يجب أن تعلم أن الاتصال سيكون من مساعدته التي يبدو أنها تمتلك رادارا.. كان يمكنها أن ترى توتر اليساندر وعندما نظر في اتجاهها كان كما لو كان لا

الفصل السابع

"أنت لا تصغين إليّ كارا" نبرة اليساندر المتسلية أعادتها للواقع.. احمرت خجلا والتفتت لتنظر إليه "أنا آسفة..أنا أستمتع بالرحلة حقا" "هل تريدان العودة إلى الجزيرة؟..أنا لم أرهقك؟" والتسلية في صوته تحولت إلى قلق وإذا لم تثنيه عن فكرة أنها متعبة فستجد نفسها على متن الهليكوبتر ويومها الرائع سيصل لنهايته.. "أخبرني عن عائلتك..أنا لا أعرف عنها شيئا..وأنا أدرك بأنه يمكن أن تكون قد أخبرتني بهذا من قبل..ولكن بما أنني لا أتذكر أي شيء ربما يمكنك أن تخبرني من جديد" "ماذا تريدان أن تعرفي؟" "أي شيء..كل شيء..هل والديك لا يزالان على قيد الحياة أنت لا تتحدث عنهما"

تأثمة في دروب النسيان

"أنا آسف للمقاطعة" قال بنبرة رسمية غير مبالية تقريبا
 "ما الذي كنا نتحدث عنه؟"
 "أخبرني عن فنادقك" قالت باندفاع وهي ترغب في
 توجيه أفكاره بعيدا عن مخاوفه..
 لكن وجهه تصلب واكتسى بالحدّر "ماذا تريد أن
 تعرفي؟"
 وجدت مكانا للجلوس وأشارت له ليجلس إلى
 جانبها..
 "أنا لا أعرف أي شيء.. أين تقع الفنادق؟.. إنها منتشرة
 حول العالم أليس كذلك؟ سمعتك تقول شيئا حول
 ريو دي جانيرو هل لديك فندق هناك؟"
 أصبحت نظراته قاسية تماما وشعرت بالحيرة حول
 سبب عدم رغبته في مناقشة عمله؟ في الحقيقة إنها
 ترغب بمعرفة كل التفاصيل عنه مهما كانت.. لكنه لم
 يكن يحب التحدث عن عمله وهذه حقيقة وجدتتها

الفصل السابع

يراهها..
 "كل شيء على ما يرام هنا" قال اليساندر بهدوء
 "اتصلي ببيرس واسأليه كيف تسير أمور فندق ريو دي
 جانيرو واكتبي تقرير عنه" كان هناك صمت طويل
 "لا.. أنا لا أعرف متى سأعود إلى نيويورك" حذق مرة
 أخرى في مارلي التي حصلت على انطباع واضح أن
 روزلين كانت تتحدث عنها "لا.. بالطبع لا" قال بصوت
 هادئ "أنا أقدر عملك روزلين.. ستكونين أول من
 يعلم عندما أخطط لمغادرة الجزيرة"
 بدا الاشمئزاز على مارلي وأدارت ظهرها له وهي لم
 تعد قادرة على الاستماع إلى جانبه من المحادثة أكثر
 وبعد لحظات قليلة أغلق الهاتف ووضعها في جيبه وكما
 كانت تتوقع.. كان سلوكه بأكمله قد تغير للأسوأ وكان
 ينظر في وجهها بشك على الرغم من أنها لا يمكن أن
 تتصور لماذا هذا التغير الواضح في مزاجه..

تأثمة في دروب النسيان

السبب.. يبدو أن لديها ميل لفتح الموضوعات الخاطئة
أولا والديه والآن عمله.. هل كان هناك أي موضوع
آمن لتناقشه معه؟..

وقفت وقد ضمت أصابعها بشدة "ربما أنت على
حق.. ربما يجب أن نعود الآن" التفتت بسرعة وهي
عازمة على السير نحو السيارة لكنها تحركت بسرعة
كبيرة وانهار العالم من حولها.. وأحاطها ظلام دامس..
كان أول شيء سمعته عندما استعادت وعيها هو صوت
غاضب يتحدث بسرعة باليونانية ففتحت عينيها
ونظرت حولها وأدركت أنها كانت على ما يبدو في
عيادة طبيب..

كان اليساندر هناك يستجوب الطبيب الواقف أمامه..
"اليساندر" غمغمت بضعف..

التفت نحوها على الفور وأسرع إليها "هل أنت
بخير؟" يديه اجتاحت جسدها وهو يمرر نظراته عليها

الفصل السابع

غريبة..

"لدينا فنادق في المدن العالمية الرئيسية.. في
نيويورك وطوكيو ولندن ومديد ولدينا عدة فنادق
أخرى أصغر قليلا في جميع أنحاء أوروبا ونحن نعمل
حاليا على إنشاء فندق في ريو دي جانيرو"

"لكن ليس في باريس؟ كنت أرغب في أن يكون
لديك واحدا في باريس حتى نتمكن من زيارتها"
قالت وابتسمت ابتسامة عريضة لكن ابتسامتها تلاشت
عندما أصبحت عينيه باردة وشعرت بقشعريرة تمر على
طول جسدها وقد تشكلت عقدة في بطنها... كان يبدو
غاضب.. لا كان يبدو غاضبا بعنف..

"لا.. ليس لدينا واحد في باريس"

كان لهجته عنيفة وتراجعت للخلف "أنا آسفة.." قالت
وهي لا تعرف حتى لماذا كانت تعتذر.. كان مزاجه قد
أصبح مظلما في لحظات وهي ليس لديها فكرة عن

تأثمة في دروب النسيان

السبب.. يبدو أن لديها ميل لفتح الموضوعات الخاطئة
أولا والديه والآن عمله.. هل كان هناك أي موضوع
آمن لتناقشه معه؟..

وقفت وقد ضمت أصابعها بشدة "ربما أنت على
حق.. ربما يجب أن نعود الآن" التفتت بسرعة وهي
عازمة على السير نحو السيارة لكنها تحركت بسرعة
كبيرة وانهار العالم من حولها.. وأحاطها ظلام دامس..
كان أول شيء سمعته عندما استعادت وعيها هو صوت
غاضب يتحدث بسرعة باليونانية ففتحت عينيها
ونظرت حولها وأدركت أنها كانت على ما يبدو في
عيادة طبيب..

كان اليساندر هناك يستجوب الطبيب الواقف أمامه..
"اليساندر" غمغمت بضعف..

التفت نحوها على الفور وأسرع إليها "هل أنت
بخير؟" يديه اجتاحت جسدها وهو يمرر نظراته عليها

الفصل السابع

غريبة..

"لدينا فنادق في المدن العالمية الرئيسية.. في
نيويورك وطوكيو ولندن ومديد ولدينا عدة فنادق
أخرى أصغر قليلا في جميع أنحاء أوروبا ونحن نعمل
حاليا على إنشاء فندق في ريو دي جانيرو"

"لكن ليس في باريس؟ كنت أرغب في أن يكون
لديك واحدا في باريس حتى نتمكن من زيارتها"
قالت وابتسمت ابتسامة عريضة لكن ابتسامتها تلاشت
عندما أصبحت عينيه باردة وشعرت بقشعريرة تمر على
طول جسدها وقد تشكلت عقدة في بطنها... كان يبدو
غاضب.. لا كان يبدو غاضبا بعنف..

"لا.. ليس لدينا واحد في باريس"

كان لهجته عنيفة وتراجعت للخلف "أنا آسفة.." قالت
وهي لا تعرف حتى لماذا كانت تعتذر.. كان مزاجه قد
أصبح مظلما في لحظات وهي ليس لديها فكرة عن

تأمة في دروب النسيان

إلى هنا اليوم.. لقد كنت أعرف أنك لم تأكلي بشكل صحيح ومع ذلك لم أفعل شيئا لمعالجة الوضع " أعطته ابتسامة ضعيفة "هذا ليس خطأك اليساندر.. كنت حمقاء.. آسفة أنني أفسدت رحلتنا " "إنه واجبي الاهتمام بك أنت والطفل " قال بعناد. ابتسم الطبيب لهم "نعم.. حسنا.. لم تحدث أية أضرار بعد وجبة مناسبة ستشعر وكأنها امرأة جديدة.. إلا أنه يجب أن تستلقي لبقية اليوم.. لا داعي لإجهاد نفسك " "أنا شخصا سوف أهتم بذلك " قال اليساندر بحزم... تنهدت مارلي بتعب.. كان يأخذ إغمائها على محمل شخصي.. وبدا غارقا في الشعور بالذنب لفشله من وجهة نظره في الاعتناء بها.. وكانت تعلم أنه لا أمل في تغيير رأيه.. عليها أن تبقى في السرير لبقية اليوم.. "هل لي أن آخذها للمنزل الآن؟" سأل اليساندر الطبيب.

الفصل السابع

بتركيز "هل تتألمين؟" حاولت أن تبتمس لكنها فشلت وتحرك الطبيب أمام اليساندر وهو يناولها كوبا من العصير.. "اشربي هذا آنسة جيمسون.. نسبة السكر في دمك منخفضة جدا ولكن أعتقد أن بعض العصير سوف يساعدك " أخذ اليساندر كوب العصير ثم وضع ذراعه تحت كتفها لمساعدتها على الجلوس وقرب الكوب لشفثيها حتى تستطيع أن ترتشفه ببطء "متى أكلت آخر مرة آنسة جيمسون؟" مع تحديق الطبيب شعرت بخديها يحمران من الإحراج وخفضت رأسها "لم أكل الفطور " اعترفت بضعف.. تمتم اليساندر بلعنة من بين أسنانه "ولم تأكل العشاء الليلة الماضية أيضا.. اللعنة.. كان يجب ألا آتي بك

تأمة في دروب النسيان

"سوف أعني بك"

قال ذلك بحزم ورسمية وكانت تعرف أن يأخذ وعده للطبيب على محمل الجد وأنها لن تفوز بأي جدال معه اليوم فاسترخت على صدره وأحاطت جسده بذراعيها فمرر يده في شعرها وهو يغمغم بهدوء باليونانية وكانت تأمة تقريبا عندما توقفت السيارة وفتح الباب وأعمت أشعة الشمس عينيها عندما نظرت إلى أعلى فرفع اليساندر ذراعه بلطف ليظل عليها ويحميها من الضوء ثم خرج من السيارة وهو لا يزال يحملها ومشى بسرعة في اتجاه المروحية..

"عودي إلى النوم كارا" غمغم ندمًا استقرا في الطائرة..

ولكن النوم كان قد اختفى واكتفت بدلا من ذلك بإراحة رأسها في عنقه.. عندما وصلا إلى الجزيرة كان واضحا أنه قد أصدر أوامره لهم.. فباتريس كانت

الفصل السابع

أوما الطبيب موافقا "فقط تأكد من أن تأكل وتستريح بسرعة"

"يمكنك أن تكون على يقين من أنني سوف أفعل"

قال اليساندر بتجهم...

وعندما حاولت مارلي النهوض من مكانها منعها اليساندر ثم التقطها ببساطة ورفعها بين ذراعيه وسار للخارج

كانت هناك سيارة تنتظرهم أمام الباب مباشرة وقفز رجل ليفتح الباب الخلفي لاليساندر الذي كان لا يزال يحمل مارلي بين ذراعيه..

"ألن تقود أنت" همهمت والسيارة تنطلق نحو المطار..

"لا أستطيع أن أقود وأضمك في نفس الوقت" قال اليساندر بصبر..

"لم أكن أعلم أنني بحاجة للضم"

تائمة في دروب النسيان

تنظر في صحنها باكتئاب..
 "ما الأمر؟" سألها اليساندر
 وضعت الملعقة ثم نظرت إليه "لماذا أصبحت غاضبا
 جدا اليوم؟"
 ظلت ملامحه ثابتة ولكن كان يمكنها أن تعرف أنه لا
 يريد مناقشة هذا الأمر "لا شيء كنت أفكر فقط
 بالعمل" قال بلا مبالاة..
 فحدقت في وجهه بشك لكنها لم تتابع الضغط عليه
 وعندما انتهت من الأكل رفعها اليساندر بين ذراعيه
 مرة أخرى وحملها إلى الدرج ثم إلى غرفة النوم.
 ونزع ثيابها حتى أصبحت تجلس على السرير مرتدية
 ملابسها الداخلية فقط وسمعتة يحبس أنفاسه قبل أن
 يلتفت بعيدا.
 "اليساندر" همست برقة..
 فاستدار إليها وقد تصلب جسده كما لو كان موضوعا

الفصل السابع

تنتظرهما في المنزل مع وجبة طعام جاهزة.. يقف
 إلى جانبها الدكتور كارونيس ليطمئن على حالتها
 وبعد أن أكدوا لاليساندر أنها بخير ذهبوا وبقيوا
 وحدهما..
 بدأت مارلي تناول الحساء أولا وتنهدت براحة لقد
 كان لذيذا وهي كانت جائعة..
 "أنت لن تتركي أي طعام دون أن تأكله مرة أخرى"
 قال اليساندر موبخا عندما كان يراقبها تآكل
 "لم أكن أنوي ترك شيء.. أنا فقط نسيت تناول
 الطعام"
 "سوف أتأكد من ألا يحدث هذا مرة أخرى"
 رفعت حاجبها ثم ابتسمت "إذن فقد عدنا إلى كونك
 لست مُسلية؟"
 حدق في وجهها بثبات فتذكرت أنه كان يحدق فيها
 بسخط قبل أن تفقد الوعي.. وتلاشت ابتسامتها وهي

تألمة في دروب النسيان

تمدد بجانبها وأحاطها بذراعيه وظلت هي تتحرك
محاولة العثور على المكان الصحيح فقط
لتسترخي.. عندما تمتم اليساندر في أذنها فجأة "لا
تتحركي"

واشتدت ذراعيه حولها ليمنعها من الحركة واشتعل
خديها وحاولت الاسترخاء للحظة بينما تسلل دفاء
جسده إليها وهو يربت على شعرها ويغمغم في أذنها
بكلمات يونانية لم تستطع فهمها وإن كانت جعلتها
تشر بالراحة وتنهدت برضا وظلت مستيقظة حتى
سمعت تنفس اليساندر الهادئ الدال على نومه..

ثم فكرت فجأة أنها تحبه.. لم يكن يجب أن يشكل
الأمر مفاجأة لها ولكن الآن بعد أن تأكدت من حبها
له.. أدركت أنها لم تعرف ذلك على الفور بعد فقدان
ذاكرتها.. ألم يكن ينبغي أن تشعر من قبل بأنها تحب
هذا الرجل؟..

الفصل السابع

تحت ضغط كبير.

"ابقي معي يمكننا أن نأخذ غفوة معا؟ أنا متعبة جدا"
إذا لم ترى نظرة العذاب على وجهه كان يمكن أن
تضحك لكنها أجبرت ملامحها على أن تبقى ثابتة وهو
تراقبه ينزع ملابسه ثم يتمدد على السرير معها..

ثم تمتم بلعنة من بين أنفاسه وعندما نظرت لوجهه
بحيرة سألها "هل تريد أن ترتدي شينا قبل أن
تنامي؟ لا يمكنك البقاء هكذا فهو لا يبدو مريحا"

احمرت خجلا وهزت رأسها "هناك رداء النوم"
نهض وعاد مع واحد من قمصانه الواسعة وساعدها
على الجلوس ونزع بقية ملابسه قبل أن يجعلها
ترتدي القميص..

"هل هذا أفضل.. لم أرغب بتضييع الوقت في البحث
عن شيء لترتيديه؟"

"هذا جيد" قالت بصوت مبحوح..

تائمة في دروب النسيان



ترجمة .. سنو وايت

الفصل السابع

حسنا لقد كان رجلا معقدا.. لم يكن هناك خلاف على هذا.. قاسي وصلب ومتحفظ لكن إذا كانت قد كسرت حواجزه من قبل فمن المؤكد أنها يمكن أن تفعل ذلك مرة أخرى..
وغرقت في النوم وهذه الفكرة تنبض في عقلها..

نهاية الفصل السابع

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

تأثمة في دروب النسيان

تثاءبت ثم غطت فمها بيدها
 "أنت لا تزالين متعبة" قال بجدية
 "أنا حامل..لذا أتوقع أن أشعر بالتعب للثمانى عشرة
 سنة القادمة..لكننى الآن أشعر بشكل أفضل بكثير حقا
 اليساندر..دعنى أنهض"
 وعندما حاولت الحركة وضع يديه على جانبي جسدها
 ونظر في وجهها لأسفل وعيناه تلمع بقوة "لماذا أنت
 متلهفة إلى النهوض هكذا؟"
 احمر وجهها وضربت صدره بقبضتها لكنه انحنى وطبع
 قبلة على شفتيها
 "أفكر بإبقائك في السرير حتى صباح الغد" غمغم
 ببطء..
 كانت ضعيفة جدا أمامه..لكن كان يمكنها أن تشعر بأنه
 يريد لها بقوة تماما كما تريده..
 لكنه انسحب بعيدا عنها ونزل من السرير فنظرت في

الفصل الثامن

قبلات رقيقة من كتفها إلى أسفل ذراعها أيقظت مارلي
 التي فتحت عينيها لترى اليساندر ينظر إليها
 "يا لها من طريقة رائعة للاستيقاظ" غمغمت بكسل..
 "كيف حالك الآن كارا؟"
 اعتدلت على ظهرها ومررت يدها خلال شعره القصير
 "أفضل بكثير؟"
 "لدينا طفل لا ينام كثيرا" قال اليساندر وهو يمرر يده
 على بطنها..
 ابتسمت بمرح "انه نشط للغاية في الآونة
 الأخيرة..قال الطبيب أن الأطفال يتحركون أكثر في
 الثلث الثاني من الحمل"
 حذق في وجهها وقد لمعت عينيه باهتمام "ألا
 يتحركون كثيرا في الثلث الأخير من الحمل؟"
 "ليس بنفس القدر فليس هناك مساحة كبيرة للحركة"
 "اعتقد أنك سترتاحين بسهولة أكبر وقتها"

تأثمة في دروب النسيان

ولكن كان من الواضح أنه أيضا يواجه صعوبات في التعامل مع الوضع..وتمنت لو أنها تستعيد ذاكرتها بأسرع وقت.....

جلس اليساندر في مكتبه يحدق من النافذة نحو الشاطئ حيث كانت مارلي تقف وقدميها العاريتين في المياه والهواء يداعب شعرها..كان يراقبها بتركيز وقد أصدر أيضا تعليماته للفريق الأمني بفعل الشيء نفسه فهو لن يترك أي شيء للصدف بعد إغمائها السابق..

كان قد أنهى حديثه مع المحقق الرئيسي في قضية مارلي منذ دقائق وأخبره أنه لم يكن هناك أي اعتقالات أو حتى خيط يصلهم بالرجال الذين اختطفوها..إذن الخطر لا يزال قائما..

وكان المحقق قد وعد بالبقاء على اتصال وإبلاغه بأي جديد يطرأ في القضية ولكن اليساندر كان لا يزال غير

الفصل الثامن

وجهه بارتباك..لماذا ابتعد فجأة؟..

وصل إلى أسفل ولمس شعرها وأبعده عن وجهها "لقد مررت بالكثير اليوم..أغابي مو..وأنا لا أريد أن أتعبك أكثر من ذلك"

ويبدو انه فوجئ مثلها تماما عندما خرجت كلمة التحبب من فمه واتسعت عيناها بينما تصلب والتفت ليسير إلى خزانة الملابس..

ارتدى ملابسه وخرج من غرفة النوم..لقد دعاها حبيبتي وذلك أعطاها شعور لا يوصف لكن كان من الواضح أنه لم يكن يقصد أن يقولها..

إنها لا تعرف شعوره نحوها أو لماذا يحاول جاهدا إبقاء مثل هذه المسافة بينهما..هل كان ذلك بسبب فقدانها لذاكرتها؟ هل يخشى ألا تبادله نفس المشاعر بينما لا يزال غريبا بالنسبة لها؟..

لقد اهتمت بالتركيز على مشاكلها والفجوة في ماضيها

تأثمة في دروب النسيان

للمضي قدما ونسيان ما فعلته والبدء من جديد..ربما لن تتذكر الماضي أبدا وإذا كان صادقا فإن ذلك من شأنه أن يجعل الأمور أسهل بالنسبة إليه..

وتابع مراقبتها..كانت تستمر في تحديه وكان هو يتظاهر بالانزعاج ولكنه كان يتأكد من وجود رجاله عند كل منعطف بالقرب منها..كان يسليه إصرارها على أن تتحدى رغباته فهو لم يكن يشعر بأي انزعاج حقيقي من جانبها..كانت فقط تحب أن تستفزه..

وهو كان يعرف انه يبالغ في حمايتها ولكن الحقيقة أن خاطفيها كانوا ما يزالون طلقاء لذا هم يشكلون تهديدا لها ولطفلهما..وأرسلت هذه الفكرة المظلمة رجفة في جسده..كان قد فشل في حمايتها من قبل وبغض النظر عن خيانتها له..كان هو من أرسلها دون حماية لتقع بين أيدي خاطفيها لأنه سمح للعواطف بأن تشوش على عقله..

الفصل الثامن

راضيا..كان يريد التوصل إلى نتائج..أراد أن يمكس بالرجال الذين تجرؤوا على لمس مارلي ويخنقهم بيديه..

ركز اهتمامه مرة أخرى على مارلي التي كانت لا تزال تحديق في البحر بينما كانت ترفع يدها لتبعد شعرها من على وجهها..كانت تبدو جميلة وسعيدة وعاد بذاكرته للوقت عندما كانا معا..هل كانت سعيدة..انه لم يفكر في هذا في ذلك الوقت فعلاقتهم كانت...نعم لقد اعترف الآن لنفسه أن ما بينهما كان علاقة ولكن..

ما الذي دفعها لخيانة ثقته؟ ربما كان من الأفضل تقريبا لو أنها خانته مع رجل آخر..ولكنها آذت عائلته وهذا ما لا يستطيع أن يغفره..

عصف التردد بعقله وكان جزء كبير منه لا يزال يشعر بالغضب ولكن كان هناك جزء آخر أصغر على استعداد

تائمة في دروب النسيان

عبس اليساندر وعادت نظراته إلى الشاطئ حيث تقف
مارلي

"هل استعادت ذاكرتها؟" أكملت بسرعة
"لا" قال باقتضاب

كان هناك لحظة من الصمت وكان يستطيع أن يشعر
بتردد روزلين "إذا كان هذا هو كل شيء" قال
محاولاً إنهاء المكالمة..

"هل فكرت أن أنها تتظاهر بفقدانها الذاكرة؟" قالت
روزلين فجأة
"ماذا؟"

"فكر بذلك" قالت بنفاذ صبر "ما هي أفضل طريقة
لتفادي غضبك سوى أن تدعي أنها قد نسيت كل
شيء؟ لا يمكنك أن تكون متأكداً حتى أن الطفل
لك.. كانت مخطوفة لعدة أشهر.. من الذي يمكن أن
يعرف ما جرى خلال تلك الفترة؟"

الفصل الثامن

التفت بانزعاج عندما رن هاتفه وأبعد عينيه عن مارلي
بصعوبة وهو يضع الهاتف على أذنه..

"سيد أنتا كيس" أتاه روزلين واضحا في الهاتف..
"روزلين هل تحدثت مع بيرس عن وضع الصفقة في
ريودي جانيرو؟"

"نعم سيدي وقال أنه كان يمكن أن يخبرك كيف
كانت الأمور تسير بنفسه لو أنك تجيب على هاتفك"
ضحك اليساندر بخفة "سوف أتعامل مع أخي الأصغر
فيما بعد"

"كما أنه يجب أن تحضر المؤتمر غدا مساء سأرسل لك
رسالة على البريد الإلكتروني بالتفاصيل.. وثيرون
وبيرس قاما بما يستطيعان ولكن السيد ديينغو يرغب في
التحدث معك شخصيا على وجه التحديد"
"حسنا"

"كيف الأمور معك؟" سأله روزلين بتردد..

تأثمة في دروب النسيان

في هذه المرحلة فقد كانت حاملا بولده وهذا الأمر له الأولوية فوق كل شيء..هو يمكنه أن يتغاضى عن الكثير من أجل ابنه..

أعاده صوت عند الباب للواقع وفتح عينيه ليرى مارلي تقف داخل مكتبه وابتسامة متوهجة من السعادة على وجهها..ووجد نفسه يسترخي وقد تلاشى غضبه..

"هل أتعبك المشي على الشاطئ؟"

لوت شفتيها بأسى وهي تسير إلى الأمام "أنت تعلم دائما مكان وجودي بالضبط"

أومئ نحو النافذة "أستطيع رؤيتك بوضوح من هنا وقد بدا لي أنك تستمتعين بوقتك..هل أنت على ما يرام اليوم؟"

توقفت بجانب مكتبه وكاد يشير إليها لتجلس في حضنه ولكنه منع نفسه فهو يحتاج إلى الحفاظ على مسافة بينهما بينما يشعر بهذا التناقض في مشاعره..هو

الفصل الثامن

تدفق الغضب في عروق اليساندر "هذا يكفي" قال بشكل قاطع..

"لكن"

"قلت يكفي"

"حسنا..سأتصل بك إذا طرأ أي شيء"

أغلق اليساندر الهاتف وعادت نظراته للشاطئ ولكن مارلي كانت قد ذهبت..أيمكن أن تكون روزلين على حق؟ أيمكن أن تكون مارلي تتظاهر بفقدان الذاكرة؟ لقد مرت الفكرة برأسه عندما كان لا يزال في نيويورك ومارلي في المستشفى..لكن غرائزه قالت له أنها لا تتظاهر..ولكنه خدع منها من قبل..وإذا كان شخص ما قد أخبره قبل ستة أشهر أنها قادرة على خيانتها لكان قد مزقه إربا..

استولى الغضب والارتباك على أفكاره ومرر يده بتعب على وجهه وأغمض عينيه..لا يهم حقا بماذا كان يفكر

تأثمة في دروب النسيان

الطفل ومن ثم يزيلها من حياته؟..
 "اليساندر؟ هل هناك شيء خاطئ؟"
 نظر إليها فوجدها تحقق إليه بعيون قلقة.. كانت تنظر
 إليه أحيانا بعدم يقين وخوف تقريبا ولعن من بين
 أنفاسه انه لا يقصد تخويفها كما أنه لا يرغب في
 إزعاجها..

مد يده إليها "لا كارا ليس هناك شيء خطأ"
 ترددت للحظة قبل أن تسير إلى ذراعيه وتجلس على
 ركبته ونظرت إليه وهي تضغط شفتها السفلى بين
 أسنانها..

"ألا تريد المزيد من الأطفال؟" سألته بتردد..
 "أنا لم أفكر في الأمر حتى فابننا الأول لم يولد بعد"
 أومات موافقة "لقد اعتقدت أنك ستريد أكثر من طفل
 لأن لديك إخوة.. هل ناقشنا الأمر من قبل؟ هل أريد
 أكثر من طفل واحد؟ إنني أشعر بأنني أريد أكثر ربما

الفصل الثامن

لا يريد التفكير بها على أنها مخادعة خططت لكل
 شيء كي تهرب من العقاب..
 "أنا بخير اليساندر أنت تقلق أكثر مما ينبغي.. أنا لا
 أحتاج إلى كل هذه الرعاية.. من يراك سيظن أنني
 أول امرأة تكون حاملا"
 "أنت أول امرأة تحمل طفلي"

ضحكت بنعومة "ولهذا أنا أحاول التفاوضي عن
 طريقتك المستبدة لأن هذا هو طفلك الأول ولكن
 عندما أحمل مرة أخرى أتوقع منك أن تكون عاقلا"
 تصلبت كل عضلة في جسده وأظلم وجهه بشدة.. طفل
 آخر يعني علاقة دائمة.. لقد كان يخطط لأن تتزوج
 منه لكنه لم يفكر في أن هذا يعني مكان دائم في
 حياته والمزيد من الأطفال..

هل كان إخوته على حق؟ أكان ينبغي أن يضعها في
 شقة ويوظف موظفين مناسبين لرعايتها حتى ولادة

تأثمة في دروب النسيان

كانت كلماته وعدا وشعر بقليل من الانزعاج وتساءل كيف تخرج منه مثل هذه الكلمات بسهولة نحو امرأة قامت بخيائته.. ولكن الجزء الآخر منه كان لا يمكنه التخلي عنها أكثر مما كان يمكنه التخلي عن ذراعه مثلا..

"يجب عليك أن ترقاحي" قال بحزم بسبب حاجته لينأى بنفسه عنها قبل أن يستسلم تماما واستغل حالتها ليتهرب منها مع أن الطبيب أكد له أنها كانت بصحة جيدة وأن الإغماء كان ناتج من قلة الطعام "سأستدعي السيدة كاهيل لمساعدتك على صعود الدرج"

عبست وهي تنهض من حضنه "أنا بخير تماما اليساندر فالسير على الشاطئ كان منعشا جدا" "ومع ذلك يجب أن ترقاحي..لدي بعض العمل لأقوم به..سوف آتي إليك عندما أنتهي لنتناول العشاء معا"

الفصل الثامن

أربعة لكنني لا أعرف ما إذا كنت أريد ذلك في الماضي"

مرر إصبعه على جبينها غير قادر على تركها عابسة بقلق "دعينا لا نقلق بشأن ذلك الآن..لدينا الكثير من الوقت أولا عليك أن تتزوجيني..ثم ننتظر حتى ولادة ابننا للتفكير بإضافة المزيد لعائلتنا"

أضاءت ابتسامة جميلة أسرة وجهها واحتبست أنفاسه للحظة

"هذا يبدو جميلا جدا عندما تقوله"
"ما هذا؟"

"عائلتنا...أنا ليس لدي عائلة أو هكذا قيل لي ومعرفة أنه سوف يكون لي أسرة خاصة يعني الكثير أحيانا أشعر بالوحدة وكأنني كنت وحيدة إلى الأبد" وارتجفت والكلمات تخرج من شفثيها..
"أنت لست وحدك" قال بهدوء "لديك أنا وابننا"

تأثمة في دروب النسيان

كارونيس " لاحظت مارلي الطريقة التي تورد بها وجه باتريس "نحن نشرب الشاي هنا بعد ظهر كل يوم" "بالطبع لا" ردت مارلي واستقرت في أحد الكراسي حول طاولة صغيرة تطل على الحدائق.. عندما ذهبت باتريس لإعداد الشاي أصبحت مارلي وحدها فاسترخت مكانها وهي تفكر أنه حتى مع صحبة باتريس والدكتور كارونيس كانت تشعر بالوحدة تحيط بها والإحباط أيضا.. فكل مرة يسترخي فيها اليساندر معها ينسحب بعيدا فجأة كما لو أنه لا يريد أن يكون قريبا منها ويعمل على تصحيح الوضع على الفور..

وهي مقتنعة بأنه أحضر باتريس والدكتور كارونيس كحاجز بينها وبينه أكثر من قلقه من صحتها إلا أن ذلك لا يعني أنه لا يهتم بصحتها هي والطفل ولكن في الوقت نفسه هو يلقيها لباتريس عندما تصبح

الفصل الثامن

أظلمت عينيها بخيبة أمل ونظرت بعيدا عنه ولم تقل شيئا بينما كانت تغادر الغرفة.. أغلقت مارلي الباب بهدوء ونظرت نحو باتريس التي اقتربت منها وحاولت أن تبدو مرحة فهذا ليس ذنب باتريس التي كانت تؤدي وظيفتها فقط.. "هل أنت مستعدة للذهاب لغرفتك؟" سألتها باتريس بابتسامة.. فتنهدت مارلي بقوة "بصراحة؟ أود أن خنق اليساندر" حاولت باتريس خنق ضحكتها ولكنها فشلت "هل أستطيع إقناعك بشرب الشاي على الشرفة بدلا من ذلك؟"

وافقت مارلي على الفور "هذا يبدو رائعا" وسارت بجانب باتريس بينما كانا تتجه نحو الأبواب الزجاجية "أرجو ألا يكون لديك مانع إذا انضم إلينا الدكتور

تأمة في دروب النسيان

وباتريس.. حسنا.. كان من الجيد أن ترى شخصا آخر سعيدا..

تنهدت ورفعت الفئجان إلى شفيتها ونظرت من جديد إلى الحديقة الجميلة ربما كانت تتوقع الكثير في وقت قصير الكثير من الأمور يمكن حلها إذا كان يمكنها فقط أن تتذكر..

وعلى أية حال هي لا تتوقع حدوث معجزة بين عشية وضحاها.. لا بد من أن هناك طريقة لاختراق دفاعات اليساندر هي فقط عليها أن تعثر على الطريقة...

نهاية الفصل الثامن

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنشآت ملاذنا الأدبية

الفصل الثامن

المحادثة بينهما شخصية جدا..

لا شيء في علاقتها مع هذا الرجل تبدو طبيعية.. يجب أن تتذكر.. يجب أن تجد شخصا ما يمكن أن تسأله عن حياتها.. هل كانت حقا منعزلة عن بقية العالم خلال علاقتها مع اليساندر؟..

"من المؤكد أن الأمور ليست سيئة هكذا" قالت باتريس وهي تضع الصينية على الطاولة أمام مارلي "أنت تبدين كما لو كان ثقل العالم على كتفك" تمكنت مارلي من رسم ابتسامة على شفيتها "أوه لا شيء خطير.. أنا كنت أفكر فقط"

أتى الدكتور كارونيس من خلف باتريس وابتسم لمارلي بينما حثته باتريس على الجلوس في حين تسكب الشاي.. وعلى الرغم من اضطرابها الداخلي لم تستطع مارلي منع ابتسامة أكبر من الظهور على وجهها فقد كان من الواضح أن هناك انجذاب بين الطبيب

تأثمة في دروب النسيان

من تدمره حول البرد وإرهاق نفسها لكنها كانت تتطلع إلى هذه الأوقات لأنها يكونا وحدهما وهو كان يتخلى عن حذره معها لبضع ساعات قليلة على الأقل..

خلال واحدة من تلك الزهات قادها اليساندر لتجلس على الصخرة الكبيرة التي كانت تستريح عليها في كثير من الأحيان وتراقب المحيط..
حدق في المياه للحظة بعد أن جلس بجانبها ثم التفت إليها وملامح وجهه جدية "يجب أن نتزوج بسرعة"..

أدارت خاتم الخطوبة حول إصبعها وهي تتساءل لماذا لم تكن هذه المحادثة تشعرها بالسعادة..
"أردت أن أعطيك الوقت لتتعافي وتستعيد قوتك..والآن الطبيب أكد أنك بصحة جيدة"
استرخت قليلا تحت نظاراته "ما هو الموعد الذي

الفصل التاسع

مرت أيامهم بروتين ثابت..فبمجرد أن تأكد اليساندر من صحتها أصبح يمارس الحب معها كل ليلة بعاطفة حبست أنفاسها ولكنه كان يغادر في الصباح دائما قبل أن تستيقظ..

وكانت حقيقة أنه يغادر السرير في وقت مبكر جدا تزعجها..وفي أكثر الأحيان كانت تبحث عنه لتجده في مكتبه يعمل إما على الهاتف أو على جهاز الكمبيوتر الخاص به وعندما يراها تلمع النار في عينيه للحظة وجيزة قبل يسيطر على ملامحه وبعد أن يتمنى لها يوما جيدا يومئ لها ويعود إلى عمله..أي أنه يصرفها بتهذيب..

لذا كانت تقضي معظم ساعات الصباح وحدها أو مع باتريس والدكتور كارونيس حتى يحين موعد الغداء ويظهر اليساندر..حيث يكرس فترة بعد الظهر لمارلي.. كانت تجبره على السير معها على الشاطئ على الرغم

تائمة في دروب النسيان

لم تكن تريد أن تقول له الحقيقة بدلا من ذلك هزت رأسها ببطء..

رفع حاجبيه بتساؤل "هل هذه نعم؟"

"نعم" همست بخفوت "سأتزوج منك في أقرب وقت يمكنك فيه ترتيب ذلك"

لمعت عينيه بارتياح وانحنى إلى أسفل ليطبع قبلة على شفتيها "لن أجعلك تندمين على ذلك كارا"

كان اختياره لهذه الكلمات غريبا.. لماذا سيكون لديها سبب للندم على زواجها من الرجل الذي تحبه ووالد طفلها؟.. وتساءلت عما إذا كان غامضا دائما هكذا.. لكن من الواضح أنها تعلمت أن تحبه على الرغم من ذلك..

وأثناء سيرهم عائدين إلى المنزل وضعت يدها في يده وبعد تردد طفيف فقط أغلق أصابعه حول يدها وضغط عليها.. كانت لفتة صغيرة أبعدت الشكوك من

الفصل التاسع

تفكر به؟"

"بمجرد أن ننتهي من ترتيب ذلك.. أنا لا أريد أن ننتظر أكثر.. لا أريد أن يولد طفلنا خارج إطار الزواج" عبست ورفعت رأسها لتنظر في وجهه.. كان هذا بالكاد طلب زواج رومانسي ولكن هي أيضا لا تريد أن تلد طفلها خارج إطار الزواج وشعرت بالأنانية لأنها تريد سببا أكثر رومانسية للإسراع بالزواج..

"هل تتزوجيني كارا؟ أنا سأرعاك أنت وطفلنا.. أقسم بذلك"

حاولت منع عبوس آخر من الظهور على وجهها فكلما تحدث أكثر كلما قلت رغبتها للزواج منه فقد جعل الأمر يبدو وكأنه صفقة وهي لا تريد أن يكون زواجهما باردا وروتينيا..

رفع وجهها بإصبعه ليحديق في عينيها "ما الذي تفكرين به؟"

تأثمة في دروب النسيان

حقا.. لم تكن هناك حواجز أو تردد وهي كانت تحب تلك اللحظات عندما يظهر لها بطريقة أفضل بكثير من الكلمات ماذا كانت تعني بالنسبة إليه..
وقفت على رؤوس أصابعها وأحاطت عنقه بذراعيها "قبلني" همست بخفوت..

قبلها بقوة ثم حملها بين ذراعيه بنفاذ صبر كما لو أنه لا يمكنه أن ينتظر لامتلاكها.. ووضعا على السرير بخفة ولم يترك شفيتها ثم رفع نفسه ورأت عيناه مشتعلة بالنيران ونهض ليتخلص من ملابسه قبل أن يتمدد بجانبها ويضمها إليه بقبلة رقيقة.. جعلت من الصعب عليها أن تتنفس.. كانت تريد أن تبقى على هذا النحو.. هنا بين ذراعيه حيث لم تكن هناك كلمات.. ولا جدران.. ولا حواجز.. ولا أسرار.. فقط شعور رائع بالحب..

"أنا لا يمكنني أبدا أن أكتفي منك" اعترف بصوت

الفصل التاسع

رأسها..

في تلك الليلة وعندما كانت ترتدي ملابس للنوم جاء اليساندر من خلفها وأحاط خصرها بذراعيه ووضع يديه على بطنها وهو يقبل كتفها فارتجفت من لمسته..
"أنا أفضلك عارية كارا" قال بمرح وأشعلت كلماته ذكرى بعيدة في عقلها وللحظة كان يمكنها أن تتخيله يقف أمامها يحدق في وجهها بعيون لامعة قائلا تلك الكلمات بالضبط.. وكافحت لتتذكر أكثر من ذلك لكن الذكرى تلاشت بسرعة بعيدا وأغلقت عينيها بإحباط..
ثم شعرت به يديرها نحوه ويقبلها بنعومة فاستسلمت لقبيلته دون اعتراض..

"أريدك" قال بصوت مبحوح "أنت جميلة جدا أغابي مو"

كان من السهل جدا عليها أن تنسى شكوكها بين ذراعيه فعندما يمارسوا الحب تشعر بأنهما مرتبطين

تأثمة في دروب النسيان

ساحق من الخوف واليأس وانتابها الذعر وعدم رغبة في أن ترى ما كان على الجانب الآخر..

وخفت قبضتها من الصدمة وأغلق الباب مرة أخرى بينما انهارت على الأرض ترتجف.. لا! إنها في حاجة إلى أن تعرف ما الذي حدث لها؟..

"مارلي مارلي!" اخترق صوت اليساندر حلمها "يجب أن تستيقظي كارا إنه مجرد حلم.. أنت بأمان هنا معي"

فتحت عينيها لترى اليساندر ينظر إليها وعيناه تلمع بقلق وقد أضاء المصباح بجانب السرير وشعرت بالامتنان له فقد استولى عليها شعور بالاختناق من ظلام حلمها.. وشعرت بالدموع تسيل على خديها وأدركت أنها كانت تبكي في نومها بينما كانت نبضات قلبها لا تزال مسرعة من الذعر ولم تستطع السيطرة على خوفها..

الفصل التاسع

بدا ضعيفا بطريقة غريبة وكأنه يريد أن يقاوم تلك المشاعر المسيطرة عليه..

فتحت عينيها لتراه يحدق في وجهها ورأت تعبيرا مظلما يخيم على وجهه.. ثم ضمها بعد ذلك بقوة وبدون كلام وأخذها إلى آفاق لا يمكن وصفها.. وهكذا بدأت ليلة لم تكن تريدها أن تنتهي ولم يتركها أخيرا سوى قبل الفجر عندما غرق كلاهما في النوم بإرهاق..

لكن إذا كانت ليلة مارلي رائعة فأحلامها لم تكن كذلك... ففي أحلامها كانت تكافح لفتح باب مغلق أمامها وكانت تعلم أنه في الجانب الآخر منه توجد ذكرياتها.. كل ما حدث لها في حياتها لكن الباب رفض الحركة تحت وطأة قوتها فأخذت تبكي بشدة وترجوه أن يفتح وأخيرا تمكنت من دفعه لمسافة صغيرة فجأة وأنطلق ضوء أبيض لامع أعمى عينيها وغمرها شعور

تأثمة في دروب النسيان

"الخوف" همست بخفوت "الكثير من الخوف.."
 عاد إلى جانبها وأحاطها بذراعيه "لقد كان مجرد حلم
 كارا..لقد كنت خائفة من المجهول وهذا أمر طبيعي"
 بدأت تسترخي ببطء على صدره "هل أنت بخير
 الآن؟ هل تريدني مني أن استدعي الدكتور
 كارونيس؟"
 هزت رأسها "لا..أنا بخير حقا..أشعر بأنني سخيفة
 الآن"
 "أنت لست سخيفة حاولي العودة إلى النوم..لقد
 أبقيتك مستيقظة وقتا طويلا جدا الليلة"
 ثاءبت بقوة وهي تقترب أكثر من جسده الصلب
 وتركت نفسها تقع في النوم وهذه المرة كان بلا
 أحلام..
 نهض اليساندر في فجر اليوم التالي وكان لم ينم منذ
 أيقظه كابوس مارلي وبعد أن راقبها تعود للنوم ظل

الفصل التاسع

حاولت أن تتكلم لتقول اليساندر أنها على ما يرام
 ولكن حلقها كان مسدودا فضمها بين ذراعيه بإحكام
 بينما جسدها يرتجف من البكاء..
 "توقفي عن البكاء مارلي ستمرضين بهذه الطريقة"
 لفترة طويلة بقيت مدسوسة بين ذراعيه لا تريد أن
 يبتعد عنها وعندما تمكنت أخيرا من استعادة السيطرة
 على نفسها خففت قبضتها عليه بلطف وأراحت نفسها
 على الوسائد خلفها..
 "ما الذي أخافك بشدة هكذا أغابي مو؟"
 عادت إليها الصور من حلمها مرة أخرى "كنت أقف
 أمام باب" قالت بتعثر "وكنت أعرف أن ذكرياتي تقع
 على الجانب الآخر من الباب ولكنني لم أستطع فتحه
 مهما حاولت أخيرا تمكنت من دفعه قليلا ولكن بعد
 ذلك..
 "ماذا؟" سأل بلطف..

تأثمة في دروب النسيان

عن بقية العالم.. كان من السهل عليه أن يتظاهر بأن كل شيء على ما يرام.. دون خيانة أو أكاذيب أو خداع..

وضع يديه في جيوبه وأحنى رأسه بتفكير.. لم يحدث له من قبل في عمله أو حياته الشخصية أن شعر بأنه خارج عن السيطرة أو متردد هكذا.. أيمن أن يغفر لها محاولة تدميره هو وإخوته؟.. هذا هو السؤال المهم لأنه لن يكون لديهم مستقبل إذا لم يجب على هذا السؤال وعندما تتذكر ستتغير الأمور بلا رجعة فهو إما لن يسامحها على خيانتها أو يمضي قدما ويغفر لها يا إلهي.. هو لم يكن لديه الجواب.. إنه لا يعرف ما إذا كان يستطيع أن يسامحها.. إنه يريد لها دون أدنى شك حتى وهو يعرف خطاياها.. ولكن هل يمكنه أن يقول بصراحة أنها لو كانت غير حامل.. أنه لن يلقي بها جانبا بسهولة؟..

الفصل التاسع

مستيقظا يحدق في السقف لأنه أدرك استحالة وضعهم..

نهض ببطء وهو حريص على عدم إيقاظ مارلي وارتدى ملابسه وخرج بهدوء ونزل إلى أسفل ولم يتجه لمكتبه على الرغم من أنه كان من عادته أن يبدأ يومه بالعمل...

سار إلى الشاطئ ووقف في المكان الذي كانت تقف فيه مارلي كان الهواء باردا لكنه لم يأبه بينما كان يراقب الأمواج أمامه..

ماضي مارلي وماضيهم كان يهددها في نومها فقد أعلنت ذكرياتها الحرب عليها في أضعف لحظاتها وماذا سيفعل عندما تتذكر كل شيء؟

كان هناك صراع رهيب يتأكله من الداخل.. كان يجب أن يكون غاضبا وأحيانا كان يشعر بالغضب ولكن هنا في الجزيرة كان من السهل أيضا أن ينسى بعيدا

تأثمة في دروب النسيان

إخبارها إذا غادر؟ هو بالكاد يمكنه أن يلومها فقد وضع الكثير من الحواجز بينهما..
 "هل ترغب في المشي معي على الشاطئ؟ هذا إذا لم تكن مشغولا جدا؟"
 أمسك يدها ورفعها إلى شفتيه "أنا لست مشغول جدا لك أو لطفلنا ولكن ألا ينبغي أن ترتاحي؟"
 زفرت بغضب وانتزعت يدها منه بشراسة "هل أبدو وكأنني يجب أن أستريح؟" الغضب وخيبة الأمل كانت تلمع في عينيها "انظر اليساندر إذا كنت لا تريد قضاء بعض الوقت معي قل ذلك مباشرة وتوقف عن استخدام حاجتي للراحة كعذر"
 واستدارت وتركته هناك وهو يشعر وكأنها لكمته في معدته.. وتمرر يده في شعره بيأس وهو يراقبها تسير بعيدا وأسرع بعد ذلك خلفها.. "مارلي! مارلي! انتظري" ثم لحق بها وأمسك بذراعها..

الفصل التاسع

التفت أيدي صغيرة حول خصره ونظر لأسفل ليرى يد مارلي حوله فرفع يده ليغطي يديها تلقائيا..
 عانقته بإحكام وشعر بوجهها يضغط على ظهره..
 أبعد يديها ببطء حتى يتمكن من أن يديرها ليضمها بين ذراعيها ودفنت وجهها في صدره..
 "صباح الخير" قال بنعومة..
 "توقفت عند مكتبك لكنني لم أجذك وكنت قلقة"
 قالت وهي ترفع رأسها نحوه..
 "قلقة؟"
 "أنت لا تترك مكتبك أبدا في الصباح.. وعندما لم أجذك في أي مكان بالمنزل فكرت.. أعتقد أنك غادرت"
 أمسك كتفيها وضغط عليهما مطمئنا "أنا لن أغادر دون أن أقول لك كارا" هل كان متباعدة ومنهمكا في جهوده لتجنبها حتى أنها فكرت بأنه سيتجاهل

تأثمة في دروب النسيان

الآن.. أنا خائفة حتى الموت.. أنا لا أعرف من أنا واستيقظت في يوم من الأيام لأجد نفسي حامل وهناك شخص غريب بجانب سريري يقول انه خطيبي ووالد طفلي.. قد يظن المرء أنه كان ينبغي أن تقول لي أيضا على الأقل أنك تحبني وتقدرني ولكن كل شيء قمت به جعلني أشعر فقط بالارتباك.. بارد أحيانا وجيد أحيانا أخرى ولم أعد أعرف أي شخصية يمكن أن أتوقعها"

شعر اليساندر ببرودة تجتاحه "ماذا تقصدين؟" سألها بقوة

"لماذا نتزوج؟ هل بسبب الطفل فقط؟" سألته بإصرار فعبس ولم يروق له إصرارها "أنت متعبة.. والجو بارد يجب أن نعود لمواصلة هذا الحوار في الداخل حيث.."

نفضت يدها غاضبة "أنا لست متعبة وأريدك أن تتوقف

الفصل التاسع

وعندما التفتت إليه كانت الدموع تسيل على خديها وحولت وجهها بعيدا وهي تجفف عينيها بيدها الأخرى.

"من فضلك اتركني" قالت باختناق "اذهب وأفعل أيا كان ما تفعله بوقتك وأنا سأنتظر مواعي معك في فترة ما بعد الظهر"

كانت نبرة صوتها مليئة بالجرح والأذى وأدرك أنه لم يخدعها على الإطلاق بالحاجز الذي كان يتركه بينهما ورفع ذقنها بلطف ومسح دمعة تسيل على وجنتها..

"أنت لست موعدا بالنسبة لي مارلي"

"حقا؟" قالت وهي تتراجع بعيدا عن لمستته "لقد حاولت أن أتحدى بالصبر على الرغم من أنني لا أفهم أي من ذلك أنا.. أو أنت.. أنا لا أستطيع فهمك اليساندر وأنا تعبت من المحاولة.. لقد حاولت أن أكون قوية ولكن لا أستطيع أن أفعل ذلك بعد

تألمة في دروب النسيان

التفت نحو الماء ودفع يديه مرة أخرى إلى جيبه
 "أنت كنتِ تعملين لدي" قال بخشونة..
 انتقلت إلى جانبه "حقاً؟ هل كنتِ أعمل في
 فندقك؟"

هز رأسه بنفي "كنتِ مساعدتي"
 نظرت لوجهه بصدمة "لكن روزلين هي مساعدتك
 ويبدو أنها تشعر براحة في هذا الدور كأنها كانت هناك
 لسنوات"

ابتسم ابتسامة صغيرة "لم تكوني مساعدتي لفترة
 طويلة كنت أريدك في سريرى لذا أقنعتك بالاستقالة
 والانتقال للعيش معي..كنت تشتتين انتباهي عن
 العمل"

لم تبدو مسرورة من كلامه..وعبست بشدة وهي تضم
 شفيتها بضيق..
 "إذن أنت لديك خبرة في وضعي بالمكان الأكثر

الفصل التاسع

عن حمايتك المفرطة أنا أشك حتى بأنك تهتم..إنه
 حاجز مريح يمكنك الاختباء خلفه عندما أبدأ بطرح
 الأسئلة"

فتح فمه لينفي كلماتها ولكنه توقف فهو لا يستطيع
 نفي ذلك عندما كان الأمر صحيحاً ومع ذلك لم يكن
 لديه الرغبة في الجدل معها..بالتأكيد هذا لا يمكن
 أن يكون جيداً للطفل..

"ما الذي يوجد في حياتي الماضية ويجعلني أشعر
 بمثل هذا الخوف؟" همست بتوسل "الليلة الماضية
 أصبت بالرعب وهذا الصباح استيقظت مع شعور
 بالخوف وليس لأنني لا يمكن أن أتذكر بل لأنني
 أخشى أن أتذكر"

حدقت في وجهه بجدية وعيناها تتوسل إليه..
 "أخبرني اليساندر أريد أن أعرف كل شيء؟ كيف
 التقينا؟ هل كنا واقعين في الحب؟"

تأثمة في دروب النسيان

جديد..

تنهد وسحبها لذراعيه "لماذا أنت حزينة جدا هذا الصباح كارا؟ ماذا يمكنني أن أفعل أو أقول لأجعلك تشعرين بأنك أفضل؟"

اختلست نظرة إليه وعيناها مترققة بالدموع "يمكنك التوقف عن تجنبني..يمكنك التوقف عن استخدام خوفك بشأن صحتي كذريعة للابتعاد عني..يمكنك التوقف عن معاملة حياتي الماضية كشيء ليس لدي الحق في معرفته"

ضغط شفثيه معا بإحكام "سوف أحاول أن أكون متساهلا بشأن قلقي على صحتك..على الرغم من أنه يحق لي بأن أكون قلقا"

ابتسمت فشر براحة جعلته يتصلب عندما أدرك كم كانت سعادتها مهمة بالنسبة إليه...كان مجنوننا بالتأكيد كيف يريد أن تكون سعيدة مع أنها لم تفكر

الفصل التاسع

ملأئمة بالنسبة لك "غمغمت بخفوت..

لعن من بين أنفاسه ولكن مرة أخرى لا يمكنه أن ينكر الحقيقة..فهو كان عازما على الحصول على ما يريده عندما يتعلق الأمر بها..

"وأنا سمحت لك بهذا؟" سألته بشك "تركت وظيفتي وانتقلت للعيش معك؟"

هز كتفيه بهدوء "وكان يبدو أنك سعيدة لكونك معي كما كنت معك"

عبست أكثر ثم سألته "هل كان الحمل مخطط له من قبلنا؟"

احتبست أنفاسه..هذا سؤال عليه أن يتعامل معه بحذر "لن أقول مخططا ولكنه بالتأكيد لم يكن غير مرغوب فيه"

إذا كان ذلك ممكنا فقد بدت أكثر بؤسا وابتعدت عنه ولكن ليس قبل أن يرى عودة الدموع لعينيها من

تأثمة في دروب النسيان

أستطيع إقناعك بمكانتك في حياتي بمجرد كلمات
أمل أنه يمكنني إثبات ذلك لك بمرور الوقت"
ابتسامتها جعلته يشعر بالدفع.. كان كأنه يراقب
الشمس تشرق في الأفق ووصلت ليدته وأغلق قبضتها
عليه..

"تعال لتتمشي معي" قالت بإشراق
وفي تلك اللحظة لم يكن يستطيع أن يرفض لها أي
شيء وضمها إلى جانبه وبدأ يسير معها على الشاطئ..

نهاية الفصل التاسع

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمننديات ملاذنا الأدبية

الفصل التاسع

بسعاده في الماضي؟
وانحنى نحوها ليقبل شفيتها بتملك..
"شكرا لك" قالت وهي تتراجع للخلف أريد فقط..
توقفت وقد أغرق الشوق عينها قبل أن تنظر بعيدا..
"ماذا تريدن كارا؟"

"أريد أن نكون سعداء" قالت بصوت مبحوح "أريد
أن أكون متأكدة من مكانتي في حياتك أريد أن
أتذكر بل أكثر من ذلك أريد أن أشعر بأنني أكثر من
مجرد قطعة صغيرة من ممتلكاتك"

نظر لها بتفكير.. هي لم تكن مباشرة هكذا قبل فقدان
ذاكرتها.. بل كانت خجولة ومتردة في التعبير عن
رغباتها ولكن هل شعرت بمثل هذا من قبل؟ هل
كانت تستاء من غيابه لفترات طويلة عنها؟ هل شعرت
بالغضب من الطريقة التي كان يعاملها بها..
"أريدك أن تكوني سعيدة مارلي.. هذا وبينما لا

تائمة في دروب النسيان

ووضعها في حوض الاستحمام.. فضحكت بتسلية للتعبير المتجهم الشرس وتظاهرت بإطاعة أوامره إلا أنها كانت تعود بسرعة إلى ما كانت تفعله حتى يلقي القبض عليها مرة أخرى..

بدأت اللعبة تصبح ممتعة بينهما على الرغم من أن اليساندر فشل في رؤية الجانب المرح في عصيانها المستمر..

والآن ها هي هنا في الحديقة في انتظار وصوله.. سمعت تنهيدة من خلفها وابتسمت ابتسامة عريضة ووجدت نفسها تُرفع في الهواء لتستقر على صدر اليساندر وابتسمت بهدوء لوجهه المظلم.. وسار الطريق للمنزل وهو يتدمر من أفعالها

"لقد خفت من حمايتي المفرطة وتوقفت عن الإصرار على وجود مرافق لك.. بل حتى سمحت لك بالصعود والنزول على الدرج دون مساعدة.. أنت

الفصل العاشر

كانت مارلي تجلس على التربة الباردة في الحديقة تلتقط بعض الأعشاب الضارة من بين الزهور فبينما يكون اليساندر منهمكا في العمل صباحا وجدت هي أشياء أخرى تشغل وقتها وتسبب بها الفزع للبستاني الذي يأتي مرتين في الأسبوع ليشرف على الحدائق.. فمذ انفجارها على الشاطئ كان اليساندر قد توقف عن وضع باتريس والدكتور كارونيس بينهما ورضخ لرغبتها في صعود ونزول الدرج وحدها..

وعلى الرغم من أن استمر في العمل صباحا إلا أنه كان يتناول الإفطار معها قبل أن يعود إلى مكتبه.. ثم تبدأ متعة مارلي فكل يوم كانت تجد طريقة جديدة لتصيبه بالجنون..

عندما وجدها اليساندر في الحديقة أول مرة على يديها وركبتيها فكرت أنه كان على وشك الانفجار وقد حملها على الفور إلى الداخل وصعد بها إلى الحمام

تأثمة في دروب النسيان

الاستحمام..

وكاد لديها بالكاد الوقت لتجف قبل أن يعيدها لغرفة النوم ويضعها على السرير واتسعت عيناها عندما بدأ ينزع ملابسه..

"من الواضح أنني بحاجة إلى أن أكون سيئة في كثير من الأحيان.. فأنا يمكن أن أتعلم كيف أتعاش مع مثل هذه العقوبات"

"فتاة وقحة" قال بينما كان يضمها بين ذراعيه.. ويأخذها لعالم خاص بهما..

عندما عاد إلى الواقع كانت تتشاءب وعينيها تكاد تغلق من النعاس فمرر إصبعه على خدها "نامي الآن وأنا سأيقظك لتناول العشاء"

"أنا لا أحتاج للنوم" تدمرت لكنها غرقت بالنوم فعلا... في اليوم التالي لم تكن مارلي تريد أن تصبح تصرفاتها سهلة التنبؤ بها فتجاهلت الحديقة واختارت

الفصل العاشر

تختبرين صبري"

وكما فعل من قبل وضعها في حمام وهو ينظر إليها بحدة وضحكت لأنها غرقت في الماء وأخذت تنزع ملابسه أمامه ببطء ورأت الرغبة تلمع في عينيه.. فنظرت إليه ببراعة وهي تمنحه أفضل ابتسامة لديها لكنه استمر في التحديق في وجهها بسخط...

"فتنتك لن تنقذك من العقاب كارا"

"حسنا.. على الأقل أنا فاتنة" قالت بوقاحة..

"لماذا تصرين على استفزازي؟ شعري أصبح رماديا وهذه غلطتك"

اختلست نظرة لشعره الداكن الذي لا تتخلله شعرة رمادية واحدة ورفعت حاجبيها "يا لك من رجل مسكين هل أصبحت عجوزا جدا وغير قادر على السيطرة على امرأة واحدة حامل؟"

"سوف أريك من هو العجوز" ورفعها من حوض

تأثمة في دروب النسيان

نزلت الدرج وتوجهت لغرفة المعيشة حتى وصلت للجزء الخلفي حيث تقع البركة.. وألقت رداؤها على أحد الكراسي ومشت إلى حافة المسبح ووضعت إصبع قدمها في المياه التي كانت رائعة ودافئة ثم أكملت نزولها إلى الماء بعناية..

أوه.. كان شعورا منعشا وسبحت باستمتاع في الهواء الطلق ثم طفت بتكاسل على ظهرها لفترة من الوقت ثم غطست تحت الماء وعندما رفعت رأسها وأمسكت بجانب حمام السباحة رأت قدمين أمامها تقف على الحافة..

نظرت لأعلى فرأت اليساندر يراقبها وهو يطوي يديه على صدره ووجهه ثابت بطريقة مثيرة للريبة.. ابتسمت له ببراعة فقال "أستمتعين بوقتك كارا؟" كثيرا

"وأنا الذي كنت أطلع للقبض عليك في الحديقة

الفصل العاشر

البركة بدلا من ذلك واختارت أفضل ثوب سباحة لديها.. ثم أدركت أنه في داخلها كانت تحاول إغواء اليساندر لتجعله يقع في حبها..

وعبست وهي تنظر إلى نفسها في المرآة.. أليس هذا غريبا؟ هي من فقدت الذاكرة و يجب أن يكون هو من يحاول أن يجعلها تقع في حبه؟.. لماذا لم يقل لها حتى الآن أنه يحبها..

كان هناك تردد في تصرفاته كما لو أنه يريد الحفاظ على قدر معين من الحواجز بينهما.. إنها لا تريد ذلك أرادته أن يحبها كما تحبه.. وتنهدت بتعب وهي تفكر أن عليها أن تتذكر..

أعادت نظراتها لثوب السباحة الذي ترتديه.. كان يبدو رائعا عليها ووصلت للرداء الحريري وارتدته فوقه فهي لا تريد أن يراها أي شخص آخر فملابسها كانت لعيون اليساندر فقط.

تأثمة في دروب النسيان

في الاتجاه الذي وضعت به ردائها..
"أوه..لا..لا لن تفعلي ذلك"

أطلقت صرخة دهشة عندما وصل إليها خلال ثواني
دون أن تعرف كيف استطاع فعل هذا بمثل هذه
السرعة ثم حملها بين ذراعيه وعاد بها نحو حوض
السباحة.

"اليساندر..ملا بسك!"

"كما لو أنها ليست مبللة الآن..لقد دمرتها تماما"
"أنا آسفة"

ضحك بتسلية "فات الأوان" وانحنى إلى جانب حمام
السباحة ووضعها بلطف في الماء ثم وقف "عليك
البقاء هنا"

ضحكت ثم توقفت وهي تراقبه ينزع ملابسه وكشف
عن صدره الصلب ثم بدأ يخلع حذاءه وانتزع جواربه
واحمرت خجلا عندما وصل لسرواله وتساءلت ما الذي

الفصل العاشر

اليوم "غمغم بأسى

فأحمر وجهها وقد تذكرت كل ما حدث أمس ورفعت
يدها نحوه "ساعدني؟"

أمسك يدها فوصلت إلى معصمه بيدها الأخرى
وثبتت قدميها ضد جدار حمام السباحة في نفس
الوقت وسحبته بكل قوة فأطلق صيحة دهشة قبل أن
تلقيه بالماء..

وللحظة شعرت بالقلق من أن كان غاضبا حقا فقد عبس
في وجهها بشراسة قبل أن ينظر إلى ملابسه الغارقة
بالمياه ثم بدأ يضحك...وقبل أن يتمكن من التفكير
بالانتقام ونظرا لأنها لا تزال تريده أن يرى الثوب
الذي ترتديه سبحت بسرعة وخرجت من حمام
السباحة بحركات بطيئة متعمدة اختلست نظرة للوراء
لترى عيناه تتسع بذهول وهو ينظر إليها..وسمعه
يحبس أنفاسه فالتفتت بعيدا مرة أخرى وبدأت تسير

تأثمة في دروب النسيان

أحضر منشفتين معه..لقد خطط لكل ذلك من البداية..وابتسمت ابتسامة واسعة وهي تنظر إليه بمرح..

وضعها على الكرسي وبدأ يجفف شعرها وجسدها وكان قريبا منها بشدة لدرجة أنها كانت تشعر بدفء جسده وارتجفت من لمسائه..

"هل تشعرين بالبرد؟" سألها بصوت مبحوح فلفت ذراعيها حوله ومررت أصابعها في شعره الرطب وقبلته برقة..

"خذني للطابق العلوي" همست بنعومة..

لكن صوت إغلاق باب جعلهما يرفعان رأسهما بدهشة وأبتعد اليساندر عن مارلي وألقى عليها بالمنشفة ليغطيها وتصلبت مارلي عندما رأت روزلين من خلف كتف اليساندر..

وتحولت المفاجأة إلى الغضب..كيف تجرأت تلك

الفصل العاشر

كان سيقوم به الآن بالضبط..

قفز بجانبها ثم ضمها إليه ليقبلها بقوة.. "هذا الذي يجب أن يجرموا بيعه"

"أنت لم تحبه؟" سأله ببراعة "أنا يمكن أن أتخلص منه"

"أوه..أنا أحبه" غمغم بخشونة "وسأحب أكثر نزعته من عليك" صرخت بارتجاف وهربت من بين ذراعيه لتسبح بعيدا عنه لكن عندما استدارت لم تره إلا بعد فوات الأوان وقد نزل تحت الماء وجذبها معه إلى أسفل..

"حسنا هذا يكفي..أنا لن أعترض إذا أخذتني الآن إلى الطابق العلوي"

قبلها مرة أخرى ووضع يديه حول خصرها

"تمسكي بي جيدا كارا" وخرج بعناية من حوض السباحة واقترب من أحد الكراسي ولاحظت أنه

تائمة في دروب النسيان

إزعاجكما

ارتجفت مارلي ولكن هذه المرة كان بسبب توقيت هذه المرأة التي لا يشوبها شائبة..

"أنا آسف" قال اليساندر وهو يلف المنشفة حول جسدها المرتجف "أنا سأخذك الطابق العلوي حتى تتمكني من ارتداء شينا أكثر دفئا.. لن أتاخر"

أومات مارلي ولكن بالنسبة لها كانت هذه اللحظة بينهما قد دمرت وقد تلاشى مزاج اليساندر المرح المحب..

أخذها للطابق العلوي ثم عاد للطابق السفلي وبتنهيدة غير سعيدة ضمت المنشفة حولها وجلست على حافة السرير..

عندما دخل اليساندر إلى مكتبه كان مزاجه الجيد قد تبخر ووقف يحدق بقسوة في روزلين "أنا لا أحب هذا التدخل" قال بحزم "عليك طلب الاذن إذا لم أدعوك"

الفصل العاشر

المرأة على اقتحام خصوصياتهم دون دعوة.. كيف وصلت إلى الجزيرة وهم لم يسمعوا حتى الهليكوبتر تصل ولكن يبدو أن انتباههم كان مشتتا تماما.. "ماذا تفعلين هنا؟" قال اليساندر ببرود شديد.

"أنا آسفة سيد أنتاكييس" ردت روزلين على الرغم من أن تعابير وجهها لم تكن آسفة على الإطلاق و نظرت نظرة انتصار لمارلي ولكن النظرة تلاشت وهي تحول انتباهها إلى اليساندر "هناك العديد من الأشياء التي تحتاج إلى اهتمامك واعتقدت أنه من الأفضل أن تراهم بدلا من الاعتماد على الهاتف أو البريد الإلكتروني"

"حقا" قال اليساندر بتصنع "إذن اعذرينا الآن وأعتقد أنه ربما سيكون من الأفضل لك أن تنتظري في مكثبي"

"نعم بالطبع سيد أنتاكييس.. مرة أخرى أعذر على

تأثمة في دروب النسيان

لأن الفندق الذي يقيمه في روما يحمل شبهة ملحوظا.. لقد رأيت البراهين بنفسه قبل يومين فقط " أحرق الغضب العاصف اليساندر " هل يعرف شقيقي بهذا الموضوع؟ "

هزت روزلين رأسها " اعتقدت أنك سترغب في إخبارهم بنفسك "

أوما وأغمض عينيه والتفت لينظر من النافذة إلى الشاطئ.. في كل مرة كان يعتقد فيها أنه يستطيع أن يغفر خيانة مارلي وبقدر ما كان يريد أن ينسى ويمضي قدما.. يعود الماضي ليطارده ويذكره بخداها..

ثم حاول تذكر كيف كان يمكن لمارلي الوصول إلى خطط الفندق بالتأكيد هو لم يكن يحمي عمله في المنزل على نحو دقيق كما كان في المكتب فعندما يكون معها لم يكن يفكر في حماية نفسه منها.. كيف يمكن أن يبني حياة معها عندما لا يمكن أبدا أن

الفصل العاشر

قبل أن تأتي إلى الجزيرة " وشحبت روزلين بشدة..

" هذا هو منزلي الخاص وأنت لست لديك الحرية في الحضور إلى هنا على هذا النحو.. هل فهمت؟ "

" نعم سيدي " قالت بتصلب..

" والآن.. ما هو الأمر المهم الذي أحضرك إلى هنا بدلا من الاتصال هاتفيا؟ "

" لقد اكتشفت سرقة تصميم آخر " قالت بهدوء..

" ماذا؟ " قال بحدة واستغرق لحظة ليدرك أنه كان يتحدث باليونانية التي لا تفهم روزلين منها كلمة واحدة فhez رأسه ووضع كلتا يديه على مكتبه " أي تصميم؟ أخبريني بكل شيء "

تصلب وجه روزلين " إنه تصميم قديم.. أنت صرفت النظر عنه لكنه كان الخطة الأصلية لفندق ريو دي جانيرو يبدو أنها باعتها لمارسيلي مع الآخرين وذلك

تأثمة في دروب النسيان

السبب الذي جعله يشعر بالضيق من استخدامها لاسمه مع أنها تعمل لديه بشكل وثيق منذ بعض الوقت..
"أنت لن تسمح لها بأن تفعل هذا مرة أخرى..أليس كذلك؟"

التفت إليها "لا..هذا لن يحدث مرة أخرى" قال بإحكام والغضب ينتشر بداخله..وغضبه لم يكن موجهها كليا نحو مارلي فليسبب ما كان موجهها أيضا نحو روزلين التي تجرأت على تحذيره من مارلي..
بدت روزلين مضطربة "آمل فقط ألا تتركها تدمر الأمور بالنسبة لك مرة أخرى فهذه الصفقة مهمة للغاية"
"لا تدعي هذا يقلقك..أنا سوف أتعامل مع مارلي"
تصلبت من لهجته "أنا آسفة..لكن هذه الشركة..وهذه الوظيفة..مهمة جدا بالنسبة لي..لقد عملت بجد يا سيدي عملت بجد على صفقة باريس أيضا"
سمح اليساندر لبعض غضبه بأن يخف وتنهد

الفصل العاشر

يثق بها؟ هل كان أحرق لمحاولته بناء علاقة مؤقتة عندما سينهار كل شيء في اللحظة التي تتذكر فيها؟
عندما سيكون عليها أن تواجه خطاياها وخيانتها؟
ولكن بين كل ذلك إنه يتذكر شيئا آخر وهي الطريقة التي كانت تبدو بها ليلة واجهها في شقتهم..الصدمة والرعب المطلق على وجهها..هل يمكن لأي شخص أن يزيّف ردة فعله هكذا؟..

ولأول مرة منذ فترة طويلة فكر بتركيز في الشخصية التي كانت عليها خلال فترة وجودهم معا قبل اختطافها والشخصية التي تحولت منذ ذلك الحين..لم يكن هناك فرق ملحوظ..كان الشيء الوحيد الغائب هو خيانتها..
"اليساندر" قالت روزلين بصوت خافت..

وضاقت عينيه من استخدامها لاسمه إنه لم يكن يمانع استخدام موظفيه لاسمه لكنه لم يكن متأكدا من

تأثمة في دروب النسيان

فجلس على الأرض أمام عينيها ولمس خدها "ما الأمر أغابي مو؟ هل أنت بخير؟"

ابتسمت على الرغم من أن الابتسامة لم تصل لعينيها...عينيها الزرقاء الجميلة التي كانت تلمع بالضحك والإثارة منذ وقت قصير فقط..وأراد أن يراها تتألق مرة أخرى أراد أن تعود تلك اللحظة عند البركة قبل أن تصل روزلين وتخبره بأشياء من الممكن جدا أن تغير كل شيء بينه وبين مارلي مرة أخرى..

"أنا في وضع مستحيل" اعترفت بخفوت..

فضم حاجبيه بارتباك ولم يحب نبذة الحزن في صوتها.."ماذا تقصدين؟" سألها بهدوء بينما كان يمرر إصبعه على خدها الحريري..

نظرت في عينيها "أنا لا أحب الطريقة التي تتدخل بها في حياتنا..هذا هو منزلنا يجب أن نكون قادرين

الفصل العاشر

بعمق..لقد عملت بجد ويمكنه أن يرى لماذا تشعر ببعض الغضب تجاه مارلي حتى لو لم يجد ذلك مبررا..وجعلته هذه الفكرة يتصلب لأنها تعني إلى حد ما أنه لا يعتقد أن مارلي هي المذنبة..

"أنا أقدر اهتمامك روزلين..ومع ذلك هذا ليس من شأنك..إذا كان هذا هو كل شيء إذن سأستدعي الطائرة للعودة لتأخذك"

بدا كما لو أنها كانت ستحتج ولكنها هزت رأسها موافقة..

وبعد ثلاثين دقيقة كان اليساندر يرافقها إلى مهبط الطائرات وبمجرد أن انطلقت المروحية التفت ليعود للمنزل..

وتبخر كل غضبه وشكه عندما دخل غرفة النوم ووجد مارلي تجلس على السرير ملفوفة في المنشفة فقط وتعبير حزين يرسم على وجهها..

تائمة في دروب النسيان

رفع يديها إلى فمه وقبلها بشدة "أنا آسف أغابي مو..أنا آسف لأن وجودها أزعجك..وأني كنت أتجاهلك هذا لن يحدث مرة أخرى..لقد أبلغتها بالفعل ألا تأتي إلى هنا دون أن تتصل هاتفيا"

"يمكن أن أتحمل وجودها..وأنا لن أكذب وأقول أنني أحبها ولكن يمكنني أن أتحملها..لكن ما لا أستطيع تحمله هو الطريقة التي تبتعد بها عني في كل مرة تظهر فيها..وبدون أي ذكريات لتعزيز ثقتي..أشعر بأنني سخيفة وأفكر أنه بالطبع لا يوجد شيء يحدث بينك وبينها"

فتح فمه من المفاجأة "هل تعتقدين أنني على علاقة غرامية معها؟" قال بعدم تصديق ولم يكن يمكنه السيطرة على رجفة النفور التي مرت بجسده..

هزت رأسها بشدة "أوه..أنا أحاول فقط أن أقول أن كل هذا هو جديد بالنسبة لي..علاقتنا جديدة ولا

الفصل العاشر

على التصرف بحرية معا دون خوف من أن يرانا شخص غريب ولكن إذا قلت أنني لا أحبها ولا أريدها هنا سيجعلني هذا أبدو كامرأة حقودة..لا توجد طريقة بالنسبة لي للخروج من هذا الأمر فائزة سأكون الخاسرة في هذا دوما"

نظرت إليه للحظة وعينيها تلمع بالعاطفة "أنا لا أحب الطريقة التي تبتعد بها عني ذهنيا في كل مرة تظهر بها بذريعة العمل ثم بعد أن تغادر تصبح أنت متباعدة..كانت الأسابيع الماضية رائعة جدا والآن أنا يمكنني أن أشعر أنك تبتعد عني بالفعل وأنا لا أعرف إذا ما كان يمكنني تحمل ذلك"

كانت الدموع تترقرق في عينيها..لقد كان كل ما قالته صحيحا تماما فكلما ينظر إليها يشعر بمجموعة من العواطف المتضاربة..عندما يتذكر حقيقة أنها سرقت وكذبت عليه..

تأثمة في دروب النسيان

كيف يمكن أن يفعل هذا وروزلين كانت على حق؟.. كل ما كان يعرفه هو أنه لا يريد أن تحزن مارلي.. كان هذا غباء منه بالنظر للأذى الذي سببته له لكنه كان يريد أن يمحو الحزن من عينيها وفي حين أنه لا يستطيع أن يفعل أي شيء لمحو الماضي كل ما يمكنه القيام به هو التأكد من أن روزلين لن تكون مصدرا للخلاف بينهما.. هو سيحترم رغبات مارلي في هذا لأنها تتوافق مع رغباته.. هو لا يريد أي شيء أن يقف بينهما هنا في الجزيرة.. لذا روزلين لن تعود...

نهاية الفصل العاشر

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنشديات ملاذنا الأدبية

الفصل العاشر

أستطيع أن أتذكر وقتنا معا لذا لا يسعني السيطرة على شعور عدم الأمان الذي أشعر به عندما أنظر في وجهها وأنا أعرف أنها تحاول تخريب علاقتنا"

ضمها بين ذراعيه ولم تكن لديه أي فكرة عن ماذا يجب أن يقول لها.. إنه لا يستطيع أن ينكر جيدا أن روزلين ترغب في أن يقطع علاقته بمارلي فهي تعرف أن مارلي سرقت من الشركة وهي الشركة التي كرس لها روزلين الكثير من الساعات الطويلة في العمل على إعداد الصفقة والآن علمت أن تصميم آخر من تصاميم أنتاكيس سوف يكون تحت اسم مارسيلي بغض النظر أنه كان تصميمًا غير موافق عليه فمارلي لم تكن لتعلم هذا في ذلك الوقت..

بدا وضعًا مستحيلًا.. ولكن الذي أدهشه هو أنه بعد أن سمع كلمات روزلين كان أول رد فعل لديه هو أن يدافع عن مارلي ويعاقب روزلين لتحديثها ضدها ولكن

تأثمة في دروب النسيان

يفكر بأنانية ومع ذلك إذا تذكرت سوف تتغير الأمور بشكل نهائي بينهما..

يجب أن يكون لا يزال غاضبا منها وأن يعمل على المحافظة على مسافة بينهما ولكنها استطاعت إضعاف مقاومته خلال فترة وجودهم في الجزيرة وبقدر ما يزعجه ضعفه هذا هو لم يعد مهتما بأنها سرقت منه هو وأشقائه.. أراد أن تبقى الأشياء كما هي وإذا تذكرت سيكون عليهما مواجهة أحداث الماضي وسيفقدوها على الأرجح.. وهذا الأمر يزعجه أكثر مما ينبغي ولكن ربما لأنها كانت حاملا بابنه فهذا سببا كافيا لكي يريد أن تستقر الأمور بينهما.

كان وجوده هنا مع مارلي قد أعاده إلى الوقت الذي قضياه معا قبل ليلة اكتشافه لخيانتهما.. لم يكن يقدر وجودها في حياته حقا من قبل واعتبر وجودها في حياته أمرا مفروغا منه ولكنه الآن عرف كم كان يحب

الفصل الحادي عشر

وضع اليساندر سماعة الهاتف بعبوس واسترخى في كرسيه مرة أخرى ووضع يديه خلف رأسه وهو يحدق بالسقف..

كان عليه أن يعود إلى نيويورك فقد اتصل به بيرس منذ لحظات فقط ليخبره بذلك وقد استقبل اليساندر هذه الأخبار بشعور بعدم الارتياح كان غريبا بالنسبة له والأسوأ من ذلك أنه كان مضطرا لإبلاغ بيرس وثيرون أن تصميميما آخر من تصاميمهم قد سرق.. كان غضبه العاصف تجاه مارلي مفهوما.. كيف سيكون رد فعلهم عندما يعلمون أنه عازم على الزواج منها في أقرب وقت ممكن؟..

كان ممزقا بين الرغبة في أن تذهب مارلي معه والرغبة في الاحتفاظ بها محمية هنا في الجزيرة بعيدا عن أي فرصة لأن تتذكر.. بعيدا عن عداء أشقائه.. وشعر بأنه يعاني من بدايات صدام.. كان يعرف بأنه

تأثمة في دروب النسيان

وقد انتابته رغبة مفاجأة في أن يجعلها تبقى هكذا للأبد "لا بد لي من العودة إلى نيويورك" أظلم وجهها "متى؟"

"في الصباح.. لقد اتصل أخي وأخبرني أنه سيكون هناك حفل بنويورك بشأن فندقنا الجديد.. كنت أريد من بيرس وثيرون التعامل مع الرجل لكنه يريد الاجتماع مع ثلاثتنا.. وأنا لا أستطيع الاعتذار عن الحضور"

ظهرت خيبة الأمل على وجهها ومع أنه خائف من أخذها معه إلى نيويورك وجد نفسه يقول "يمكنك أن تأتي معي"

أشرفت عينيها "ألن يزعجك وجودي؟"

عبس بقوة "أنت لن تزعجيني أبدا.. أغابي مو.. وأعتقد أنه يمكننا أن نعلن خطط عرسنا.. وبالتأكيد أشقائي سيريدون أن يلتقوا بك"

الفصل الحادي عشر

وجودها هناك عند عودته من عمله..

كانت ممتعة ولطيفة ومحبة.. كل الأشياء التي يرغب في أن تكون موجودة في والدته طفله.. ولكنها خائنه.. وهو يتذكر هذا دائما مع أنه يريد أن ينسى ذلك..

"اليساندر؟"

رفع رأسه لدي سماع اسمه ورأى مارلي واقفة عند مدخل المكتب وأخرج نفسه من أفكاره الكئيبة فقد توترت الأمور بينهما منذ زيارة روزلين للجزيرة.. فهو لم يتمكن من إصلاح الأمر تماما فالشكوك لا تزال تنتابه نحو مارلي..

"ما الأمر كارا؟"

"هل أنت بخير؟" قالت وبدأت تسير للأمام بخطوات مترددة..

"تعالى إلى هنا" ومد يده لها واقتربت ليضمها لحضنه

تأثمة في دروب النسيان

طويلة.. كان يجب أن يشعر بالارتياح لأنهما سيتزوجان قريباً وستكون مرتبطة به لكنه لم يستطع تبديد شعوره بعدم الارتياح..

وصلت طائرة اليساندر إلى نيويورك في وقت متأخر من بعد الظهر وكانت هناك سيارة ليموزين تنتظرهم عند نزولهم من الطائرة.. ووقف رجل طويل القامة ذا مظهر مذهل أمامهم وكان يمكن لمارلي أن ترى تشابهاً قوياً بينه وبين اليساندر..

"ثيرون" قال اليساندر "لم أتوقع رؤيتك هنا.. يا لها من مفاجأة"

منحه ثيرون نصف ابتسامة "ألا أستطيع تحية أخي؟" وضع اليساندر ذراعه حول خصر مارلي "ثيرون هذه هي مارلي... مارلي هذا هو شقيقي الأصغر ثيرون" ابتسمت بخفة "أنا سعيدة بمقابلتك"

نظر إليها بحدة ولم يبادلها الابتسام فتلاشت ابتسامتها

الفصل الحادي عشر

قال بدفء "يمكن أن نتزوج حتى ونحن في نيويورك مع عائلتي من حولنا ثم نعود إلى هنا"

وهو يفكر أنه كلما تزوجاً أسرع كلما كان ذلك أفضل.. "سوف أعيد الدكتور كارونيس إلى أثينا.. لا أعتقد أننا بحاجة إليه أكثر من ذلك"

اتسعت ابتسامتها "وباتريس؟ ليس لأنني لا أحبها.. لكنها تبدو متفقة مع الدكتور كارونيس بشكل جيد وربما تريد أن تأخذ رحلة إلى أثينا" "سوف أعرض عليها ذلك" قال بابتسامة..

"إذن نعم أحب أن أذهب معك" ألقت ذراعيها حوله وقبلته بسعادة ثم نزلت من حضنه "يجب علي أن أحزم الأمتعة!"

أمسك يدها ليمنعها من الذهاب "ما يزال أمامك الكثير من الوقت"

ولكنها أسرعت بعيداً وظل يحدق خلفها لفترة

تأثمة في دروب النسيان

يحدث مرة أخرى "ولكن لماذا كان وقحا؟" سلوكه سبب الحيرة لمارلي ثم طرأت لها فكرة أخرى "هل التقينا من قبل؟ بالطبع التقينا في السابق.. هل فعلت شيئا ضايقه في الماضي؟ هل كان يكرهني دائما؟" أدخلها اليساندر للسيارة وجلس بجانبها "لا.. لم تقابلينه من قبل لذا لا داعي للقلق.. إنها طريقة ثيرون فقط في المعاملة" وبدأ منزعجا قليلا وضاحت عيناها لأنها عرفت أنه يكذب.. ثم رن هاتفه المحمول ورد عليه بسرعة فأغلقت شفتيها بحدة.. لقد كان هناك شيئا غريبا.. لماذا كرهها شقيقه هكذا من أول نظرة؟ ولماذا لم تلتقي به من قبل.. من الطبيعي بالنسبة لها أن تكون قد قابلت عائلة الرجل الذي كان على وشك الزواج بها ووالد طفلها.. استرخت على كرسيها وهي تزفر بإحباط.. وفكرت أنه

الفصل الحادي عشر

ببطء وهي ترى النظرة المظلمة على وجهه.. والتصقت غريزيا باليساندر.. ثم انخفضت نظرات ثيرون إلى خاتم الخطوبة بإصبعها وعبس وعاد يحدق في اليساندر وفكه مشدود.. "سوف تكون مهذبا" قال اليساندر بنبرة منخفضة جدا وحتى مع ذلك كان يمكنها أن تسمع التحذير في صوته.. "يسعدني أن ألتقي بك" قال ثيرون بتصنع على الرغم من أن لغة جسده قالت عكس ذلك تماما ثم التفت على قدميه ومشى نحو سيارة أخرى كانت متوقفة على بعد مسافة قصيرة.. ونظرت مارلي لاليساندر في حيرة "لماذا تصرف هكذا؟" "لا تنزعجي كارا.. أنا آسف لأنه كان وقحا.. هذا لن

تأثمة في دروب النسيان

مبحوح على شيء قاله بينما كانت تتجاهل تماما وجود مارلي وكان على مارلي أن تعترف بأنها لو لم تكن حامل لكانت فكرت بجدية في ركل روزلين وطردها من الشقة..

يا لها من فكرة رائعة.. لكنها كانت ستغضب اليساندر وتنهدت بعمق وهي تتخيل مشهد المرأة الجميلة تُركل من الشقة وأسعدتها الصورة في عقلها كثيرا.. وأخيرا رحلت روزلين واسترخت أكتاف مارلي براحة ولكن المصعد فُتح ليدخل رجل آخر يشبه اليساندر أيضا إلى حد كبير..

أرادت أن تسأل اليساندر كيف يمكن للعديد من الناس الوصول إلى مكان سكنهم الخاص ولكنها ضغطت شفيتها بقوة..

"يبدو أن شقتنا أصبحت محطة للزائرين اليوم" قال اليساندر بجفاف وتساءلت مارلي ما إذا كان قد قرأ

الفصل الحادي عشر

أثناء وجودهما في نيويورك ستحاول الحصول على إجابات وربما تحاول استعادة ذكرياتها وتجد طريقة تجعلها تتذكر والأفضل أن يحدث هذا قبل أن تتزوج..

لكن عندما وصلوا إلى الشقة كادت تصرخ من الإحباط عندما فُتح المصعد ووقع نظرها على روزلين.. هل كُتب عليها أن تجد هذه المرأة في منزلها عند كل زاوية؟..

ابتسمت روزلين بحرارة ولكن مارلي عرفت أن هذه الابتسامة موجهة لاليساندر ووقفت بجانبه بينما تخبره بالجدول الزمني للاجتماعات والمكالمات الهاتفية والعقود التي تحتاج إلى اهتمامه.. لكنها لم تتراجع هذه المرة لكي لا تسمح لروزلين بأن تنتصر..

كانت روزلين تتحدث بنغمة منخفضة وتلمس ذراع اليساندر في كثير من الأحيان ثم ضحكت بصوت

تأثمة في دروب النسيان

ثم نزعت حذائها وجلست على السرير.. كانت الرحلة متعبة وانزلت تحت الأغطية فقد كان رأسها قد بدأ يؤلمها من التوتر وإذا تمكنت من الراحة لبضع دقائق قد تشعر على نحو أفضل وربما عندما تستيقظ لن تجد هناك أي شخص في شقتهم..

وعندما استيقظت كانت في سرير مختلف وأدركت أنها في غرفة اليساندر وشعرت بالراحة لأن رأسها لم يعد يؤلمها..

جلست ورأت اليساندر ينظر إليها عبر الغرفة ولسبب ما شعرت بأنها ليست واثقة من نفسها في تلك اللحظة.. "لا بد من أنني كنت متعبة أكثر مما ظننت" قالت بخفة "لم أستيقظ حتى وأنت تحملني"..

"سوف تنامين في هذه الغرفة في سريري"
"حسنا.. حسنا.. أنا لم أكن أفكر فقط لقد ذهبت للغرفة التي كانت لي من قبل"

الفصل الحادي عشر

أفكارها..

وفي حين كان رفض ثيرون للترحيب بها أكثر دهاء.. لم يترك رفض هذا الرجل شيئا للخيال وعبس لها بوضوح واليساندر يقدمه لها..

"أريد أن أتحدث معك إذا كنت لا تمنع اليساندر" قال بيرس وفكه مشدود بحدة..

"لا تدعني أزعجكما" قالت مارلي واستدارت لتسير نحو غرفة النوم فقد احتملت ما يكفي من استقبال أشقائه البارد..

وأغلقت الباب خلفها لكن كان ما يزال يمكنها أن تسمع صوت اليساندر الغاضب وترددت للحظة وهي تتساءل عما إذا كان يجب أن تستمع إلى حديثهما.. هل كانت تريد أن تسمع ما كانوا يقولونه؟ تنهدت بقوة وهي تنظر حول الغرفة التي كان اليساندر قد وضعها فيها بعد خروجها من المستشفى..

تأمة في دروب النسيان

لدي
ابتسم وقبلها مرة أخرى "نعم كارا..لقد كنت أطلبه
هنا وكنا نجلس على السرير لناكله"
احمر وجهها وحتى جذور شعرها ونهضت بسرعة
وذهبت إلى الحمام لتستحم وأصبحت جاهزة خلال
ثلاثين دقيقة ثم اصطحبها اليساندر إلى المصعد ثم
إلى السيارة المنتظرة..
أخذها إلى مطعم أنيق وجلسوا في زاوية حميمة
بعيدا عن منطقة الطعام الرئيسية..كانت الإضاءة
منخفضة وذكرتها بأجواء أعياد الكريسماس وانتابها
شعور دافئ من الحنين وهي تتذكر كم كانت تحب
موسم العطلات كثيرا..وفي آخر الشهر سيتم وضع
الزينة والأضواء على العديد من المحلات التجارية
والمطاعم وابتسمت حالمة لأنها تخيلت قضاء عيد
الميلاد مع اليساندر..

الفصل الحادي عشر

أغلق المسافة بينهما وجلس على السرير بجانبها
"مكانك هو معي"
تولد لديها انطباع قوي انه لا يتحدث فقط عن حقيقة
أنها ذهبت إلى سرير في غرفة أخرى لقد كان يتحدث
كما لو انه يريد إقناع نفسه تقريبا أنها تنتمي إليه..
"أشقاك لا يوافقون علي" قالت بهدوء.
أصبح وجهه صلبا "إخوتي ليس لهم رأي في علاقتنا
وسأعلن زواجنا في حفل الاستقبال بعد ليلتين من
الآن ونحن سنتزوج خلال أسبوع"
كانت كلماته كالقانون لا أحد يستطيع معارضة
اليساندر أنتاكييس..
انحنى إلى أسفل لتقبلها "لماذا لا ترتدين ثيابك؟
سوف نخرج لتناول العشاء"
"كرکند؟" سأله ثم أدركت ما قالته واتسعت عيناها
بإثارة "كرکند! اليساندر أنا أذكر أنه كان المفضل

تأثمة في دروب النسيان

فجأة تراجعت بدهشة من التغيير المفاجئ في الموضوع..

"لدي اجتماع في الصباح الباكر ولكن بعد ذلك يمكننا تناول الغداء معا ونذهب لاختيار ثوبا ترتدينه في حفل الاستقبال ويمكنك أن تبחי أيضا عن فستان الزفاف"

لم تستطع تخيل اليساندر وهو ذاهب للتسوق وهي واثقة من أي قدر من البحث في ذكرياتها لن يجعلها تجد تلك الصورة فاليساندر ببساطة لم يكن رجلا يفعل مثل هذا الشيء..

"هل أنت متأكد؟"

"أنا أنوي أن أعلن عن زفافنا القادم..وسيكون من الغريب إذا لم تكوني حاضرة..إلا إذا كنت لا ترغبين في الذهاب"

"لا..ليس هذا على الإطلاق أنا فقط غير متأكدة.."

الفصل الحادي عشر

"تبدين غارقة في أفكارك أغابي مو..ما هو سبب هذه الابتسامة على وجهك..هل يمكنني أن آمل أنني من يشغل أفكارك"

نظرت عبر الطاولة لترى اليساندر ينظر لها بتركيز على ضوء الشموع الخافت "كنت أفكر بعيد الميلاد وأنا سنقضيه معا..وأني أحب الأعياد والعطلات"

"يبدو أن ذكرياتك ستعود" قال بخفة على الرغم من عدم وجود سعادة في نبرته..

التوت شفتيها بابتسامة حزينة "ليس بسرعة كبيرة..وأنا خائفة من ألا تعود أبدا"

"سوف تعود..يجب عليك التحلي بالصبر"

أومات لكنها كانت تشعر بالإحباط لكنها أجبرت نفسها على الاسترخاء والتمتع بالوجبة الرائعة مع اليساندر دون وجود أفراد أسرته أو مساعدته الشخصية..

"هل تريد أن تذهبي للتسوق غدا؟" سألها اليساندر

تأثمة في دروب النسيان



ترجمة .. سنو وايت

الفصل الحادي عشر

توقفت قبل أن تورط نفسها أكثر
 "إذن اتفقنا..سوف نخرج غدا للتسوق"
 ابتسمت ابتسامة عريضة وأخذت رشفة من الماء في
 محاولة لتهدئة أعصابها..بينما وصل عبر الطاولة
 وأمسك أصابعها بين يديه "أنت لي..أغابي مو"

نهاية الفصل الحادي عشر

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنشآت ملاذنا الأدبية

تأمة في دروب النسيان

الحراسة الأمنية المشددة من المؤكد أن لديهم فكرة عن الأماكن والأشياء التي كانت تحب القيام بها قبل الحادث..

وأسرعت بالذهاب إلى الحمام وكانت جاهزة بعد ثلاثين دقيقة واستقلت المصعد وصولاً إلى البهو وكان يمكنها أن ترى رجلاً ضخماً عند الباب وعرفت أنه أحد رجال اليساندر ويدعى ستافروس..

الذي وقف بانتباه عندما رآها تسير باتجاهه.. "آنسة جيمسون" قال بلهجة يونانية ثقيلة "هل هناك شيء يمكنني القيام به لك؟"

لاحظت الطريقة التي وقف بها بمهارة أمام الباب حتى لا تستطيع الخروج وضحكت تقريباً..

"أنا متأكدة من أن اليساندر أخبرك... بأنني قد فقدت ذاكرتي"

أوما إليها إيجاباً وقد رق تعبيره..

الفصل الثاني عشر

في صباح اليوم التالي نهض اليساندر في وقت مبكر وقبلها بهدوء على جبينها وأخبرها أنه سيعود عند الظهر فتمتعت له مارلي بنعاس وأدارت رأسها على الوسادة وعادت إلى النوم فضحك ضحكة مكتومة وغادر المكان.

عندما استيقظت مرة أخرى نظرت في الساعة ورأت أنه لا يزال أمامها وقت طويل حتى موعد الغداء مع اليساندر وهي ليس لديها رغبة في قضاء وقتها بالجلوس في الشقة..

وفكرت أنه مع هذا العدد الكبير من رجال الأمن لدى اليساندر بالتأكيد واحد منهم لديه سيارة.. يمكنها أن تقنع أحدهم لتخرج قليلاً.. على الرغم من أنه ليس لديها فكرة عن المكان الذي تريد الذهاب إليه بالضبط..

ثم طرأت لها فكرة أخرى بعد ذلك.. فمع كل هذه

تأثمة في دروب النسيان

تنهدت وهي تفكر أنه بعد أن شعر بالصدمة عندما استخدم اسم التحبب هذا لأول مرة أصبح يستخدمه بتزايد.. ويجعلها تشعر بالضعف نحوه في كل مرة ينطقه فيها..

"أردت الخروج لفترة.. سأعود في الوقت المناسب لتناول طعام الغداء.. أعدك"

"استمتعي بيومك كارا ولكن كوني حذرة ولا تتعبني نفسك وإذا وجدت أنك ستتاخرين اجعلي ستافروس يتصل بي وأستطيع أن ألتقي بكم لتناول طعام الغداء حتى لا تضطري للعودة إلى الشقة"

ابتسمت وغمغمت موافقتها وسلمت الهاتف إلى ستافروس وقالت "أنت وأنا بحاجة لإجراء محادثة عن إفشاء الأسرار".

لم يرف له جفن وهو يرد "أؤكد لك أنسة جيمسون أننا أجرينا مثل هذه المحادثة في الماضي"

الفصل الثاني عشر

"الذي كنت أتساءل عنه هو إذا كنت تعرف الأماكن التي كنت أزورها قبل الحادث"

"نعم أنا كنت مسؤولا شخصيا عن حمايتك" قال ستافروس..

"أوه.. جيد! إذن يمكنك مساعدتي.. ربما يمكن أن تأخذني إلى بعض من تلك الأماكن اليوم"

صمت للحظة كما لو أنه يفكر بطلبها ثم أخرج هاتفه من جيبه ورفع له أذنه وتحدث بسرعة باليونانية وأوما عدة مرات ثم أعطاه لها..

"السيد أنتاكيس يريد التحدث إليك"

"يا إلهي" قالت بعدم تصديق "أنت لم تضيع وقتا في إفشاء حديثي؟" وحدثت فيه باتهام لكن ستافروس لم يبدو مذنباً حتى..

ضحك اليساندر في أذنها "أي نوع من المشاكل تسببين فيها الآن أغابي مو؟"

تأثمة في دروب النسيان

بعيدة من الشقة وكان من الواضح أن ستافروس لم يكن يتوقع منها أن ترغب في الخروج لأن شفثيه اشتدت عندما فعلت وقد تصلب وجهه باعتراض ومع ذلك اصطحبها هو والرجل الآخر إلى داخل المقهى الصغير..

كان المكان دافئ وشعرت بأنه مريح وكان يمكنها أن ترى نفسها جيدا في مكان كهذا لكنه لم يحرك أي ذكريات بداخلها وزفرت بحسرة والتفتت وقالت لستافروس أنها مستعدة للمغادرة..

المحطة التالية كانت سوق صغيرة ونظرت لستافروس بدهشة..

"لقد كنت تطهين للسيد أنتاكيس وخاصة عندما كان يعود من خارج البلاد بعد فترة طويلة وكنت تأتين إلى هنا لشراء المكونات اللازمة ثم كنت تجعليني أحمل جميع الأكياس عند عودتنا" أضاف بابتسامة

الفصل الثاني عشر

ابتسمت ابتسامة عريضة ثم رأت ستافروس يضع يده على سماعة الأذن الصغيرة التي كان يضعها ويرسل بها عدة أوامر باليونانية..

وفي غضون لحظات توقفت سيارة أمام المبنى وخرج رجل أمن آخر وفتح الباب لها ورافقها ستافروس للخروج من المبنى حتى جلست بشكل مريح في السيارة وجلس الرجل الآخر في الأمام..

وتحول ستافروس للنظر إليها "أين تريدان أن تذهبي آنسة جيمسون؟"

"أنا لا أعرف" قالت وهي تضحك "هل تستطيع أن تأخذني في جولة لبعض الأماكن التي كنت أذهب إليها؟"

أوما موافقا وشقت السيارة طريقها إلى شوارع نيويورك المزدهمة..

وكانت المحطة الأولى مقهى صغير على مسافة غير

تأثمة في دروب النسيان

كان أمرا غير مريحا..
سارت إلى أسفل الممر وجمعت معطفها حولها
بشدة..في الحقيقة لم يكن الجو باردا فشمس بعد
الظهر كانت مشرقة بحرارة ولكنها شعرت بقشعريرة تمر
بجسدها..

كان ستافروس يسير خلفها..ثم نظرت إلى تمثال
وتحركات نحوه وهي لا تدري لماذا جذب
انتباهها..ومررت يديها عليه لكنها لم تشعر سوى
بالحزن وعلمت أنها قد جلست هنا من قبل وكانت
تعرف أنها شعرت بالخوف..

رفعت يديها لوجهها وانحنت أكثر وهي تشعر بأنها
اقتربت من شيء ما في عقلها ثم لمست يد كتفها
وأعادها صوت ستافروس للواقع "هل أنت بخير؟ هل
اتصل بالسيد أنتاكيس؟ ربما يجب أن يأخذك إلى
المستشفى"

الفصل الثاني عشر

صغيرة..
"هل كنت أتعبك؟" مازحته بخفة
"كان من دواعي سروري أن أرافقك" قال ستافروس
بجدية..

"أين سنذهب بعد ذلك؟"
قاموا بزيارة المكتبة ومتجر للفنون ولكن لا شيء منهم
أثار ذكرياتها حتى توقفت السيارة أمام حديقة
وللحظة شعرت بالذعر..

"هل أنت بخير؟" سألها ستافروس بقلق..وكان واقفا
عند باب السيارة المفتوح في انتظار خروجها..
"ربما يجب علينا أن نعود الآن..لقد حان تقريبا وقت
الغداء مع السيد أنتاكيس"

"لا" قالت وهي تسرع للخروج من السيارة...لا..إنها
تريد أن تكون هنا..هناك حاجة لوجودها هنا..كان
شيئا في هذا المكان تسبب في هزة في عقلها حتى لو

تأثمة في دروب النسيان

"أنت لست جادا..من المفترض أن أذهب لاختيار ثوب زفاف وأنا لا أستطيع فعل ذلك إذا كنت في السرير"

ابتسم ستافروس وهو ينظر إليها "إذا سألني السيد أنتاكيس سأقول ببساطة أننا أمضينا يوما هادئ حول المدينة"

"كنت أعرف أنه كان لدي سبب لأعجب بك" قالت بمرح وهي تشعر بالراحة..

التقت باليساندر عندما وصلوا للمطعم وصرف ستافروس قائلا أن سائقه سيأخذه هو ومارلي للتسوق..

على الغداء سألها اليساندر كيف كان يومها..وأخبرته عن كل الأماكن التي أخذها ستافروس إليها ولكن عندما سألته عن صباحه أصبح صامتا وغامضا..

ولأنها لم تكن تريد أن تفسد يومها غيرت الموضوع بسرعة إلى التسوق..

الفصل الثاني عشر

هزت رأسها ونظرت إلى أعلى "لا..أنا بخير..لقد شعرت فقط بأنني كنت هنا من قبل"

أوما ستافروس على الرغم من أن القلق لم يترك عينيه "كنت تأتين إلى هنا كثيرا..لقد أخبرتني أنه كان موقعك الخاص للتفكير"

"يبدو أنه كان لدي الكثير للتفكير به" غمغمت بخفوت..

ثم فحص ساعته "سأتصل بالسيد أنتاكيس وأقول له أن يقابلنا في المطعم"

لم تعترض عندما أمسك بها بلطف بدلا من مجرد المشي خلفها أثناء سيرهم إلى السيارة..

"ستافروس أرجوك لا داعي لتقلق اليساندر" قالت عندما جلسوا في السيارة "سوف يجعلني أعود للسرير"

"ربما كان هذا هو المكان الذي ينبغي أن تمكثي به"

قال ستافروس بحزم

تأثمة في دروب النسيان

على مضض "كان ذلك رائعا جدا.. لقد أكلت أكثر مما ينبغي"
 "أنت في حاجة لاكتساب بعض الوزن.. من الجيد أنك أكلت جيدا"
 "إذا أكلت أكثر من ذلك أنا لن أناسب الثوب الذي تخطط لشراءه لي" واختلست نظرة إلى بطنها "هل سأبدو أنيقة؟"
 نظر اليساندر لها بهدوء "ثقي بي مارلي سوف نجد لك شيئا مناسباً"
 "كيف تعرف الكثير عن شراء الأثواب على أية حال؟"
 قالت بتذمر وهو يأخذها إلى سيارته المنتظرة..
 "بالتأكيد أنت لا تتوقعين مني أن أجيب على ذلك؟"
 قال بتسلية فسددت له نظرة نارية..
 واتضح فيما بعد أنه يمتلك في الواقع المهارة اللازمة لاختيار الثوب المناسب... كان ثوبا عاجيا من الحرير

الفصل الثاني عشر

"هل الحفل الذي سنحضره رسمي للغاية؟" سألتها وهي تستمتع بتناول صحن الباستا اللذيذ..
 رفع أحد حاجبيه "هذا يعتمد على ماذا تقصدين برسمي للغاية"
 "هل يمكن أن ارتدي الجينز مثلا" قالت بلطف..
 ضحك بتسلية "لا.. لا تقلقي نفسك كارا سوف اختار لك الثوب المثالي"
 "أنا لن ارتدي كعب عالي" قالت بحزم
 "بالطبع لا" قال بنبرة توحى أنها مجنونة لمجرد تفكيرها بذلك "أنا متأكد أنه لا يجب أن ترتدي المرأة الحامل هذا النوع.. ماذا لو وقعت؟"
 "ربما يجب أن أذهب حافية القدمين" قالت بخبث..
 "وربما يجب أن ألتزم بالخطة الأصلية وأسجنك بالداخل وأغلق عليك بالمفتاح"
 ابتلعت آخر ملعقة من المعكرونة ودفعت صحنها بعيدا

تأثمة في دروب النسيان

ووقعت في حب ثوب بلون الخوخ ينسدل بتموجات ناعمة من خصرها إلى أسفل وشعرت حقا بأنها جميلة وكان واضحا من النظرة على وجهه اليساندر أنه متفق معها في رأيه..

ولدهشتها بدلا من العودة إلى السيارة رافقها إلى المتجر المجاور للمجوهرات وشرع في اختيار مجموعة مذهلة من الأقراط المرصعة بالماس وقلادة مطابقة لتضعها مع ثوب زفافها.. ثم شعرت بالصدمة التامة عندما بدأ يختار قلادة وأقراط من الياقوت لترتديها مع الثوب العاجي في الحفلة..

"إنها تبدو مناسبة للون عينيك أغابي مو" غمغم في أذنها "وفي وقت لاحق سأحب رؤيتها عليك دون شيء آخر"

احمر وجهها بشدة ونظرت حولها لتتأكد من أن لا أحد يمكن أن يسمعه..

الفصل الثاني عشر

بتصميم بسيط جدا ينسدل عليها بنعومة..
"يجعلني أبدو.. حاملا للغاية" قالت وهي تلتفت لاليساندر..

"أنت تبدين رائعة تماما" غمغم برقة "أعتقد أن كل امرأة حامل يجب أن تبدو كما أنت الآن"

نظرة التقدير في عينيه أقنعتها بالثوب ولم يعد لديها رغبة في البحث أكثر ثم اختارت حذاء بكعب منخفض يتماشى معه..

"أخبريني.. أغابي مو هل تريد ثوب زفاف تقليدي؟"

هزت رأسها "لا.. أنا أفضل شيئا أكثر بساطة على ما أعتقد"

أعطى اليساندر أوامره فوضعت البائعة عدة اختيارات رائعة حقا أمامهم وكانت مارلي تراقب اليساندر عن كذب لمعرفة رد فعله..

تأثمة في دروب النسيان

يمر أسابيع دون أن نرى بعضنا"
 "لا أستطيع أن أتخيل ذلك" قالت بهدوء "لقد
 اشتقت لك في الساعات القليلة فقط التي ابتعدت فيها
 هذا الصباح"
 قبلها برقة "لقد اشتقت لك أنا أيضا كارا"
 وضمها إليه بينما تشق السيارة طريقها إلى
 المنزل.. كانت متعبة قليلا ولكن لم يكن هناك مجال
 لأن تخبره فلا تزال تريد قضاء المساء معه..

نهاية الفصل الثاني عشر

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمننديات ملاذنا الأدبية

الفصل الثاني عشر

"أنت تفسدني دلالا اليساندر" قالت بعد أن خرجا من
 متجر المجوهرات.
 "من حقي أن أدلل امرأتي" قال بلا مبالاة..
 "لقد أحببتهم جدا" قالت بابتسامة عندما عادوا
 للسيارة.. "شكرا لك على هذا اليوم"
 رفع يدها لشفتيه وطبع قبلة رقيقة عليها
 "هل أنا طاهية ماهرة؟" سأله بجدية
 فنظر إليها بدهشة "ماذا؟"
 "قال لي ستافروس أنني أطهو لك.. كنت أتساءل إذا
 كنت جيدة في ذلك"
 أضاء وجهه بتعبير غريب "هذا صحيح.. لم أفكر في
 هذا ولكن نعم كنت تطهين لي وجبة في كثير من
 الأحيان في الليلة الأولى لوصولي"
 "هل كنت تسافر كثيرا؟"
 توقف للحظة ثم هز رأسه ببطء "أخشى ذلك فقد كان

تأثمة في دروب النسيان

ضحك بتسليه وقال "هل أنت مستعدة؟ السيارة تنتظرنا"

أخذت نفسا عميقا "مستعدة"

وصل ليدها ووضعها في ذراعيه "لن يكون الأمر سيئا للغاية سوف أكون معك طوال الليل"

وقفت على رؤوس أصابعها لتقبله "يبدو أنني جبانة..أعذرني"

قبلها مرة أخرى ليطمئننها "أعتقد أننا يجب أن نغادر الآن" قال بصوت أجش "وإلا فإننا لن نذهب إلى أي مكان لفترة طويلة جدا"

عندما وصلوا إلى الفندق..شعرت بمعدتها تتوتر وابتلعت ريقها بعصبية وهم يسرون إلى داخل الفندق وشعرت فجأة بأنها غير مستعدة لمواجهة أي شخص..

وصلوا إلى القاعة الضخمة حيث كانت هناك فرقة موسيقية تعزف في الجزء الخلفي من الغرفة وكان

الفصل الثالث عشر

نظرت مارلي لثوبها بقلق وهي تستطلع مظهرها في المرآة ثم سمعت صوت اليساندر من خلفها "أنت تبدين جميلة أغابي مو"

التفتت إليه واحتبست أنفاسها..كان يبدو رائعا في حلتة السوداء للسهرة وقميصه الأبيض يتناقض بروعة مع لونه البرونزي وشعره الداكن وعينييه الذهبية في الحقيقة لقد شعرت بالدوار من مظهره..

"أنت تبدو وسيما أيضا" تمكنت من القول في نهاية المطاف..

سار نحوها "وسيم؟ بالتأكيد يمكنك أن تفعلي أفضل من ذلك"

"رائع؟ مدمر؟ أشعر بأنني سأفقد وعيي إذا لمستني فقط؟"

"أحب طريقتك في التفكير"

"لم أكن أمزح"

تأثمة في دروب النسيان

بسرعة على مارلي وأوما لها باختصار لم يكن ازدراءه كاملا كما أنه لم يكن متجهما في وجهها..

كانت تصغي لهما ومن ثم أوما ثيرون نحو بيرس ورجل عجوز كان يقف بجانبه..فقادها اليساندر نحوهما

عبس بيرس عندما اقتربت هي واليساندر منهم وابتسم الرجل الأكبر سنا ورحب باليساندر بتهذيب..وكان يقف بجانب الرجل زوجته التي ابتسمت لمارلي أيضا..

"سينيور وسينورا فاسكيز أقدم لكما مارلي جيمسون..مارلي هذا هو سينيور فاسكيز وزوجته لقد أتوا إلى هنا من البرازيل"

ابتسمت مارلي وتبادلت المجاملات مع الزوجين المسنين ثم التصقت باليساندر الذي رفع يدها ثم واجه الآخرين بتوتر "مارلي وافقت على أن تكون

الفصل الثالث عشر

النادلون يدورون حول المكان وهم يحملون صواني من النبيذ والشمبانيا والبعض الآخر مجموعة مختارة من المقبلات..

وغمغم اليساندر بشيء ما لنادل كان يسير بجانبهم وهو يأخذ منه كأسا من النبيذ وبعد بضع دقائق عاد النادل مع كأس من المياه لمارلي.

تفحصت مارلي الغرفة ثم رأت ثيرون وبيرس ومن ثم روزلين وفي حين أنها كانت تعلم بحضورهم إلا أنها كانت تأمل حقا بتجنبهم قدر الإمكان..لكن يبدو أن ذلك لن يحدث فقد رأت ثيرون يعبر الغرفة نحو اليساندر..

وكان ردة فعلها الأول أن تذهب لغرفة النساء ولكن قبضة اليساندر اشتدت على أصابعها كما لو كان يعلم بهروبها الوشيك..

"اليساندر" قال ثيرون بتحية مقتضبة ومرر نظراته

تأئمة في دروب النسيان

غير سعيد..

بعد ذلك قام بتهنئتهم عدد قليل من الناس الذين كانوا قد سمعوا الخبر من حولهم وتحولت المحادثة إلى مواضيع أخرى أما مارلي فقد بقيت صامتة وقد ترك اليساندر يدها لكنه وضع ذراعه حول خصرها بحزم ضده ولم يكن هناك مجال للهروب.. وتفرع الحديث إلى فندق ريو دي جانيرو بينما ظلت مارلي صامتة تراقب الآخرين فقط وذراع اليساندر لم تترك خصرها أبدا..

وبمرور الوقت أتى عدد أكبر من الناس لتهنئتهم على الزفاف فسرعان ما انتشرت الأخبار في المكان ورسمت مارلي ابتسامة ثابتة على شفيتها لكنها كادت تنهار من التوتر في النهاية وشعر اليساندر بها فأخذها إلى حلبة الرقص فتنهدت وهي ترقاح بين ذراعيه "شكرا لك.. أنا في حاجة لذلك"

الفصل الثالث عشر

زوجتي..نحن نخطط للزواج بينما نحن هنا في نيويورك..وسيشرفنا إذا حضرتم الزفاف"

الصدمة انعكست على وجوه الجميع في اللحظات التي تلت كلمات اليساندر وسمعت مارلي شهقة مصدومة خلفها فالتفتت لترى روزلين تقف على بعد خطوات قليلة ووجهها شاحب ومصدوم وتساءلت مارلي لماذا يمكن أن يسبب زواجهما مثل هذه الصدمة فالزوجين فاسكيز فقط هم من قدما التهنئة على الخبر..

أما تعبير الصدمة على وجه ثيرون وبيرس فقد تحول إلى نفور لكن اليساندر نظر إليهم بتحذير وشعرت مارلي بالحيرة كاملة وارتجفت فاشتدت قبضة اليساندر على يدها كما لو أنه يتفهم رغبتها في الفرار..

لماذا يفاجئهم الأمر؟ لقد كانا مخطوبين قبل الحادث ولكن الآن الجميع يتصرف كما لو أن زواجهما خبر

تأثمة في دروب النسيان

من أذنها وغمغم "أنا بحاجة للتحدث مع أشقائي.. هل ستكونين بخير؟"

"بالطبع" قالت بابتسامة "أنا ذاهبة لغرفة السيدات" قبلها بكل قوة ثم سار نحو إخوته..

أخذت مارلي وقتها في الحمام "لا يمكنك الاختباء هنا إلى الأبد" قالت لنفسها وقومت كتفيها ثم خرجت من الحمام وعادت باتجاه القاعة.. ثم وهي تمر بإحدى غرف الاجتماعات الصغيرة سمعت صوت اليساندر من خلال الباب المفتوح ولم تعرف ما إذا كان عليها الدخول أو البقاء خارجا وانتظاره..

لكن الكلمات التالية التي سمعتها جمدها مكانها.. "اللعة.. اليساندر.. لست بحاجة للزواج منها.. وضعها في شقة ما حتى تلد الطفل.. لا تربط نفسك بها وتعطيها الفرصة للحصول على كل شيء تملكه" وفغرت مارلي فمها بصدمة من كلمات بيرس الغاضبة..

الفصل الثالث عشر

ابتسم وانحنى ليقبل زاوية فمها "أنت أجمل امرأة في الغرفة.. جميع الرجال ينظرون إليك ويحسدونني"

"ما رأيك أن نعود للمنزل ونقوم بشيء أكثر امتاعا" "أنت تغريني" قال بمرح وتنهد بعمق "بقدر ما أود أن أفعل ذلك تماما أخشى أننا عالقين هنا هذا المساء.. إذا كنت متعبة جدا يمكن لستافروس أن يأخذك إلى الشقة"

كما لو كانت ستريد تركه هنا مع روزلين.. وعلى الرغم من أن إخوة اليساندر وروزلين بدو مصممين على معاملتها كشخص منبوذ.. كان هناك العديد من الأشخاص الآخرين الذين رحبوا بها ووجدت نفسها في الواقع تتمتع بالجو الاحتفالي رغم بداية المساء السيئة..

كان الوقت متأخرا عندما انحنى في اليساندر بالقرب

تأثمة في دروب النسيان

خوف ويأس في انتظار اليساندر للرد على مطالب
الفدية..المطالب التي تجاهلها..
يا إلهي إنها كانت ستتقياً..
لقد تركها تحت رحمة خاطفيها...تجاهلها كقطعة
قمامة...نصف مليون دولار هو مبلغ تافه لرجل
كاليساندر لكنه مع ذلك رفض دفعه ليفك أسرها..
كل شيء كان كذبة..لقد كذب عليها باستمرار منذ أن
استيقظت في المستشفى..إنه لا يحبها أو يريد لها..إنه
يحتقرها.

هي لم تكن تستحق حتى نصف مليون دولار..
وانفجر الألم بصدرها وقد شعرت بقلبها يتمزق...هو لم
يحاول إنقاذ حياتها..

وترددت صرخة العذاب التي خرجت من فمها خلال
الغرفة أرادت غلق شفيتها ولكن الألوان فات والتفت
الجميع نحوها..ثيرون متجههم وبيرس مندهش

الفصل الثالث عشر

"إنها حامل في طفلي" قال اليساندر ببرود شديد
"وأنا اخترت أن أتزوجها..وهذا ليس من شأنك"
وتحركت نحو الغرفة غير مبالية سواء راؤها أم
لا...بأي حق يتحدث عنها بيرس بهذه الطريقة؟..
"لا يمكنك أن تتزوجها!" ارتفع صوت روزلين بشدة
"هل نسيت كيف سرقت منك؟ لقد حاولت أن تدمر
شركتك؟ إذا كنت بحاجة إلى أي تذكير ألقى نظرة
على الفنادق الجديدة في باريس وروما الفنادق التي
ستفتتح تحت اسم منافسك"

انقشع الضباب أخيراً من عقل مارلي وحل محله
بركان غاضب من المعلومات التي دارت في رأسها
وتمايلت في وقفاتها فأتأت على إطار الباب وهي تشعر
بالغثيان وكل شيء يمر في عقلها كفيلم سريع..

اتهم اليساندر الغاضب بالسرقة وطرده لها من شقتيها
وحياته..ثم اختطافها والأشهر الطويلة التي قضتها في

تأثمة في دروب النسيان

كانت بخير وعرفت أنها محاصرة..
والألم والعذاب يكاد يصيبها بالجنون.. وأغلقت عينيها
عندما شعرت باليساندر يمرر يديه على جسدها ويسألها
بقلق إذا كانت قد أصيبت لكنها كانت عاجزة عن
إجابته وتكورت مكانها غير مكتثرة أنها كانت في
منتصف بهو الفندق...

التقطها اليساندر وكان يمكنها أن تسمعه يردد اسمها
وخرجت اللغات من بين شفتيه ثم سمعته يأمر شخص
ما باستدعاء الطبيب وسار بعيدا عن ضجيج البهو وبعد
بضع دقائق دخل غرفة فندق فارغة..

بمجرد أن وضعها على السرير تكورت حول نفسها
وتحولت بعيدا عنه وأجفلت بشدة عندما وضع يده
عليها وابتعدت عن لمسته..

"يجب أن تتوقفي عن البكاء أغابي مو.. ستمرضين
نفسك هكذا"

الفصل الثالث عشر

والتقت نظراتها باليساندر وكان يمكنها أن ترى في
عينيه أنه أدرك أنها تذكرت كل شيء...

وعندما بدأ يعبر الغرفة ويسير نحوها تراجعت متعثرة
للخلف.. والدموع في عينيها تحجب الرؤية أمامها..

ثم التفتت وركضت نحو بهو الفندق واليساندر ينادي
اسمها لكنها لم تتوقف تنهداتها تكاد تخنقها.. تعثرت
لكنها استعادت توازنها مرة أخرى ودفعت نفسها إلى
الأمام بينما كان اليساندر يلعن من بين أسنانه ويناديها
مرة أخرى.

لكنها استمرت في الابتعاد دون تفكير واضح.. وكادت
تصل للمدخل تقريبا عندما اصطدمت بجبل ورأت
ستافروس أمامها وأمسك بها وانفجرت بغضب تركل
وتدفع وفكرة ميطرة عليها وهي الهرب والابتعاد
بعيدا عن هذا المكان.. ولكنها تعثرت وسقطت على
الأرض وكان ستافروس بجانبها في لحظة يسألها إذا

تأثمة في دروب النسيان

وتعبير قائم يظهر على وجهه..
وتزايد الخوف في صدر اليساندر "هل هي بخير؟ هل
الطفل بخير؟"
أوما الطبيب وأخذه لطرف الغرفة بعيدا عن مارلي
"ألمها ليس بدنيا..إذا كان كذلك ربما كنت سأستطيع
المساعدة ولكن ألمها نفسي وعقلي..وإذا كان كما
قلت أنها استعادت ذاكرتها إذن فلابد أن ألمها لا
يحتمل"
سأله اليساندر بنفاذ صبر "ما الذي يمكن عمله؟ لا
يمكن أن نتركها هكذا يجب أن يكون هناك شيء
يمكننا القيام به" قال بقلق وذكرى وجهها الشاحب
وعيناها المتسعة بألم وعذاب تقتله من الداخل..
"يجب أن تعيدها إلى منزلك..إلى مكان مألوف
لها..إنها تحتاج إلى طبيب يمكن أن يساعد عقلها"
"أقصد طبيب نفسي؟" سأله اليساندر بتجهم..

الفصل الثالث عشر

فكرت أنها كانت بالفعل مريضة..مريضة تماما في
قلبها..أغلقت عينيها ولكن الدموع كانت لا تزال
تندفق على خديها دون توقف حتى واليساندر
يمحوهم بعيدا بأصابعه..
أرادت الهرب أن تذهب لمكان بعيد لا تشعر فيه
بالألم..ومن خلال الضباب الذي يحيط
بعقلها..سمعت اليساندر يتحدث مع الطبيب وبعد
لحظة شعرت بوخزة في ذراعها..لكنها لم تتفاعل ولم
تهتم..لقد شعرت بالامتنان فقط أن الألم قد
خف..وانزلقت بعيدا إلى مكان حيث لم يكن هناك
أي ألم أو خيانة..
كان اليساندر يسير ذهابا وإيابا عند طرف السرير بينما
الطبيب يحقنها بالمسكنات ثم تحرك الطبيب بعيدا
عندما اطمئن أنها غرقت في النوم...
وقف الطبيب وتراجع بعيدا عن السرير ونظر لاليساندر

تأثمة في دروب النسيان

العميق المروع.. لم يكن هناك أي ذنب من حقيقة أنها سرقت منه.. لقد رأى الألم فقط لدرجة أنه لا يزال يشعر بسكين تُغرز في عمق صدره من صوت صرختها المعذبة وبكائها وابتعادها عنه.. وانتابه إحساس من عدم الارتياح ولم يستطع سوى بأن يفكر أن هناك أشياء مدفونة في ذكريات مارلي لم يكن سيحبها على الإطلاق..

نهاية الفصل الثالث عشر

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمننديات ملاذنا الأدبية

الفصل الثالث عشر

"هذا وقت حساس للغاية" قال الطبيب بتحذير "إنها ضعيفة للغاية وتذكر مثل هذه الأحداث المؤلمة يمكن أن يُسبب لها انهيارا عصبيا" والتوى وجهه بتعاطف "أعرف أن هذا صعبا عليك ولكن من الجيد أن ذاكرتها قد عادت"

لم يكن اليساندر على يقين من ذلك فاستعادتها لذاكرتها تعني أنها تذكرت كيف طردها خارج شقتهم وألقى بها في أيدي خاطفيها.. وستتذكر أيضا كل كلمة قاسية صرخ بها في وجهها.. وستتذكر أيضا أن خيانتها هي السبب في هذه الفوضى الكاملة..

كان يمرر يده بتعب خلال شعره وتمنى جزء منه لو أنها لم تستعد تلك الذكريات.. كانوا سيبدءون بداية جديدة دون خداع أو خيانات وطراً سؤال في عقله.. ألم يكن يجب أن تستقبل عودة ذاكرتها مع شعور بالذنب؟ ولكن كل ما كان يراه في عينيها هو الألم

تأثمة في دروب النسيان

انتظرت أن يستولى عليها الغضب ولكن مرة أخرى شعرت بأنها هادئة وشعرت بحاجة إلى الفرار.. نزلت من السرير ولم تولي اهتماما لملابسها المجددة.. ربما ينبغي لها أن تبدلها لكنها لم تستطع المخاطرة بإيقاظ اليساندر.. لا.. هي في حاجة لأن تكون بعيدة.. إنها لا تستطيع النظر في عينيه وهي تعلم أنه اتهمها بمثل هذه الاتهامات الفظيعة ومن ثم تركها تحت رحمة الخاطفين..

نزعت خاتم الزواج من يدها ووضعتة برفق على المنضدة بجانب السرير ثم التفتت ومشت بعيدا وهي حافية القدمين وخرجت من غرفة النوم وإلى.. المصعد وشعرت بأن عالمها انهار من حولها وهي تتذكر رنين اتهامات اليساندر في أذنيها.. كيف يمكنه أن يفعل هذا؟ كانت هذه هي الفكرة الوحيدة التي تدور مرارا وتكرارا في عقلها حتى أنها أرادت أن

الفصل الرابع عشر

شعرت مارلي بشخص يحملها ويضعها في سيارة وسمعت صوت اليساندر القلق وهو يغمغم لها لكنها أغلقت عينيها وعادت إلى عالم من اللاوعي..

وعندما استيقظت مرة أخرى كانت في السرير وعندما فتحت عينيها علمت أين هي وانتابها موجة من العذاب اخترقت جسدها وسرقت أنفاسها..

إنه لا يمكن أن يفعل هذا.. بالتأكيد حتى هو لا يمكن أن يكون قاسيا هكذا ويعيدها إلى هذا المكان.. المكان الذي طردها منه بوحشية..

وتوقعت أن تسيل الدموع على وجهها ولكن الغريب أنها شعرت بأنها خالية وفارغة من الداخل وتولدت لديها حاجة ملحة للخروج من هذا المكان..

وعندما جلست رأت اليساندر يرقد بتراخي فوق كرسي بجوار النافذة وملابسه مجعدة ولحيته تظلل فكه..

تأثمة في دروب النسيان

مارلي.. كان الطبيب النفسي من المقرر أن يصل صباح اليوم للتحديث معها واليساندر يأمل فقط أنها سوف تكون قادرة على الاستجابة للطبيب..

انتقلت نظراته إلى السرير وعندما رأى أنه فارغ قفز على قدميه وبدأ يدور حول الغرفة ولكن هناك شيء على المنضدة لفت انتباهه وانتابه الفزع عندما رأى خاتمها هناك وركض من الغرفة بحثا عنها وذهب من غرفة إلى غرفة وشعر بالذعر عندما لم يتمكن من العثور عليها في أي مكان.. ودخل للمصعد وهو يضع هاتفه على أذنه وبمجرد أن فتحت الأبواب ركض للبهو واصطدم تقريبا بستايفروس..

وسحبه من قميصه بقوة "أين هي؟"

تراجع ستايفروس في دهشة "لم نرها يا سيدي كانت معك"

دفعه اليساندر بعيدا وهو يلعن بعنف "لقد ذهبت

الفصل الرابع عشر

تصرخ لتتوقف..

توقف المصعد وعندما وصلت إلى البهو أدركت أنها لن تجد فقط رجال أمن اليساندر الذين يحرسون المدخل الأمامي ولكن البواب أيضا لن يسمح لها بالخروج كما هي.. وتحولت بسرعة للمدخل الخلفي وشعرت بالفزع عندما رأت أحد رجال اليساندر عند الباب فدخلت بسرعة إلى مدخل غرفة الخدمات وشقت طريقها إلى الباب الذي يضم غرف للغسيل وصيانة المبنى وبعد بضع دقائق فتحت الباب الجانبي وخرجت إلى الشارع عند الفجر..

استيقظ اليساندر مع ألم في عنقه فالكروسي كان صغيرا جدا عليه.. كان يريد قضاء الليلة مع مارلي بين ذراعيه ولكنها قاومت لمستته وأصبحت هستيرية ولم يكن أمامه أي خيار سوى التراجع..

وأخذ نصيحة الطبيب المعالج وعاد إلى الشقة مع

تأثمة في دروب النسيان

وضع ثيرون يده على كتف اليساندر "سوف نجدها اليساندر"

"هناك شيء حول هذا الوضع لا يريحني" قال اليساندر بصوت ضائع "شيء غير منطقي.. لم أرى أي ذنب على وجهها عندما تذكرت كل شيء.. كان كل رأيته هو الدمار الشامل.. كما لو كانت هي من تعرضت للخيانة.. كانت مذهولة لدرجة أنه كان لا بد من تخديرها.. وتصاب بالهستيريا عندما أقرب منها.. إنها ليست نفسها في الوقت الحالي.. أخشى أن يحدث لها شيء"

"أنا سوف أساعدك اليساندر" قال بهدوء ثيرون "لا تقلق سوف نجدها"

ارتجفت مارلي بينما كانت جالسة على مقاعد الحديقة ذات الحجر البارد وأحاطت جسدها بذراعيها واختلست نظرة إلى قدميها العارية.. كان الذنب ذنبها

الفصل الرابع عشر

استدعي رجالك.. أريد العثور عليها على الفور" ثم سار إلى المدخل عند البواب لكن الرجل بدا حائرا هو أيضا والتفت حوله ليرى العديد من الرجال مجتمعين في البهو وستافروس يستجوبهم غاضبا.. يا إلهي! أين يمكن أن تكون قد ذهبت؟ كانت تتجول نيويورك والناس اللذين اختطفوها ما زالوا طلقاء..

وسيطر القلق العاصف عليه والتفت ليخرج من الباب لبحث عنها بنفسه عندما رأى ثيرون قادما.. "اليساندر.. كنت في طريقي لأراك.. كيف حال مارلي؟"

"ذهبت" قال بتجهم..

رفع ثيرون حاجبيه "ذهبت؟ ولكن كيف؟" "أنا لا أعرف" قال بإحباط "لقد اختفت ولا بد لي من العثور عليها"

تأثمة في دروب النسيان

يكن على استعداد لدفع مثل هذا المبلغ الضئيل من المال لينقذ أي شخص؟ إنها لم تتخيل أنه بلا قلب ولكنه ألقى بها جانبا دون أن يفكر بها.. كانت مجرد عشيقته.. امرأة لإشباع شهواته ولا شيء أكثر من ذلك.. كان حمقاء لوقوعها في حبه ليس مرة واحدة بل مرتين..

وآنت بألم وأغلقت عينيها وهي تكاد تنهار من العذاب مرة أخرى..

أغلقت يديها حول انتفاخ بطنها والدموع التي كانت تعتقد أنها اختفت بدأت تنهمر على وجهها دون توقف من جديد.. كيف يمكن أن يكون قادرا على خداعها هكذا؟ كان عليه أن يعرف أنها ستتذكر في نهاية المطاف.. لكنه مع ذلك قضى أسابيع يتظاهر بالمودعة والعاطفة نحوها والسؤال هو لماذا؟..

هل كان كل ذلك خطة متعمدة لمعاقبته؟ لجعلها

الفصل الرابع عشر

لأنها خرجت في البرد دون أحذية أو معطف لكنها لم تفكر كانت تريد الابتعاد فقط في أسرع وقت ممكن.. لم تستطع مواجهة اليساندر.. لقد عرفت الآن لماذا كانت قد انجذبت إلى هذا المكان فقبل ساعات من تلك الليلة التي طردها فيها اليساندر جلست هنا خائفة تفكر في كيف ستكون ردة فعله على حملها.. حسنا لقد عرفت.. هو لا يثق بها ولا يحبها وتركها لمصيرها مع الخاطفين..

رفضت السماح للذكريات بالسيطرة عليها فالتذكر يؤلمها أكثر من اللازم.. على الأقل الآن أدركت لماذا اختارت أن تنسى... كانت تلك الأسابيع التي عاشتها في حالة خوف من خاطفيها وهم ينتظرون أن تتحقق مطالبهم لا شيء أمام رفض اليساندر دفع النقود لتحريرها..

كيف يمكن لأي شخص أن يكون بارد هكذا؟ هو لم

تأثمة في دروب النسيان

جلس القرفصاء أمامها ووضع يده على معصمها "أنا في حاجة لأعود بك كارا ليس آمنا أن تكوني هنا" قال بلطف..

أجفلت من اسم التحبب.. كان هذا اسم اليساندر لتدليلها ولم تريد أن تسمعه وهزت رأسها وسحبت يدها بطريقة وقائية..

وألقى نظرة إلى قدميها ولعن من بين أنفاسه "إن الجو بارد ويجب أن لا تكوني هنا عارية القدمين اسمحي لي بأن آخذك إلى المنزل"

ارتدت بعنف "لا" هزت رأسها بشدة "أنا لن أذهب إلى هناك" وتراجعت لطرف المقعد والحجر خدش ملابسها..

وضع ثيرون يده ليمنعها من الحركة "مارلي فكري في طفلك واسمحي لي بأن آخذك الجو بارد هنا" "أنا لن أعود إلى تلك الشقة" قالت بحدة ووقفت

الفصل الرابع عشر

تعاني أكثر مما كانت بالفعل؟ إنها لا تريد أبدا أن تتخيل اليساندر قاسيا هكذا.. ولكن ثبت لها أنها لا تعرف فعلا أي شيء عن الرجل الذي منحته نفسها ولفت ذراعيها حولها وهي تجلس هناك تهز جسدها ذهابا وإيابا ويدها موضوعة بحماية حول بطنها والرياح الباردة تلفحها.. لكنها تجاهلت كل ذلك.. "مارلي؟"

بدا اسمها قادما بحذر من بعيد ولكن عندما نظرت إلى أعلى رأت الرجل الذي كان يقف على بعد أمتار قليلة والقلق يلمع في عينيه.. ثيرون.. لا عجب في أنه كان معارضا بقوة لزواج اليساندر منها فهو يظن بأنها لصة سرقت شقيقه ورؤيته الآن كانت أكثر مما يمكنها أن تتحمل..

عانقت نفسها بإحكام أكثر ونظرت إلى أسفل لا تريده أن يرى دموعها..

تأثمة في دروب النسيان

حولت وجهها إلى كتفه والدموع غمرت عينيها "هذه هي الحقيقة" همست بضعف ثم أغلقت عينيها وسمحت لنفسها بأن تعود للاوعي مرة أخرى.. كان من السهل عليها الفرار من الواقع وندمت على رغبتها في استعاد ذكرياتها فذكرياتها دمرتها...

نهاية الفصل الرابع عشر

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنشآت ملاذنا الأدبية

الفصل الرابع عشر

على استعداد للركض..
نظر ثيرون إليها بأسف "لا أستطيع أن أسمح لك بالهرب.. أنت مستاءة بوضوح ولا ترتدين شيئاً مناسباً لحالة الطقس"
نزلت الدموع من عينيها "لماذا تهتم؟ لقد سرقت منكم أتذكر؟ أنا مجرد عاهرة أوقعت بأخيك وحاولت أن تدمر شركته" قالت بمرارة
"إذا وعدتك بعدم العودة إلى الشقة هل تأتين معي؟ أنا لن أتركك هنا هكذا مارلي"
تمايلت وأمسك بها قبل أن تسقط ورفعها بين ذراعيه
"أرجوك اتركني وحدي" قالت بتوسل
"لا أستطيع أن أفعل ذلك أختي الصغيرة"
"أنا مجرد عاهرة أخيك" قالت بآلم..
فاشددت قبضته حولها "يا إلهي! لا أريد أن أسمعك تكررين ذلك أبداً مرة أخرى"

تائمة في دروب النسيان

يمكنها المساعدة

نظر اليساندر لشقيقه الأصغر بحدة "يبدو أنك تشعر بالقلق تجاهها"

"إنها تحمل ابن أخي" وضغط شفتاه معا في خط قائمة "يبدو الأمر كما قلت.. لم يكن هناك ذنب في تصرفاتها إنها تتصرف كما لو أنها هي من عانت بعمق.. كان من غير المريح لي أن أراها هكذا.. أردت فجأة القيام بكل ما يمكنني لحمايتها من مثل هذا الألم"

"أين هي الآن؟" سأله اليساندر بلهفة

"نائمة" رد ثيرون "سقطت نائمة في الطريق إلى هنا ولم تتحرك حتى عندما حملتها من المصعد ووضعتها في السرير"

سار اليساندر لغرفة النوم وهو عازم على أن يرى بنفسه أنها كانت آمنة.. وتوقف عند رأس السرير يراقبها ورأى

الفصل الخامس عشر

سار اليساندر لبهو الفندق ولوح لأعضاء الاستقبال عندما سارعوا لتحيته.. كان المصعد مفتوحا له وصعد إلى الطابق العلوي..

وبعد لحظات قليلة كان يدخل لجناح فخم عادة ما يكون مخصصا للضيوف المهمين والتقى بشقيقه في غرفة الجلوس وعبس اليساندر في وجهه بغضب.. "لماذا لم تعدها إلى الشقة؟"

"لقد أصيبت بحالة هستيرية من مجرد ذكر الشقة" قال ثيرون بهدء "كانت تريد الهرب بأسرع ما يمكنها وكان علي أن أعدها بأنني لن آخذها إلى الشقة كي توافق"

لعن اليساندر من بين شفتيه وأغلق عينيه وهو يمرر يده على وجهه بتعب..

"إنها على وشك الانهيار تماما" قال ثيرون بهدوء "احضر الطيبة النفسية إلى هنا للحديث معها ربما

تأثمة في دروب النسيان

قال بعجز لم يشعر به من قبل..
 "هل لا تزال تعتقد أنها مذنب؟" سأله ثيرون بهدوء.
 "أنا لا أعرف" اعترف اليساندر بشدة "أفكر في بعض
 الأحيان أنه لا يهم" قال بكآبة وهو ينظر لشقيقه متوقعا
 أن يرى الإدانة لكن بدلا من ذلك بدا له ثيرون
 متفهما..
 "عندما رأيتهما تجلس في الحديقة هذا لم يعد يهمني
 أنا أيضا" قال ثيرون بهدوء..
 وصلت الطيبة بعد بضع دقائق وأخبرها اليساندر بكل
 ما حدث منذ وصوله إلى نيويورك..
 وعلى الرغم من شعوره بعدم الراحة لإخبارها بكل
 هذه المعلومات الشخصية لكنه أرادها أن تعرف كل
 شيء حتى تستطيع مساعدة مارلي حتى أنه أخبرها
 عن المواجهة مع مارلي قبل أشهر عديدة وحتى
 الوقت الحالي..

الفصل الخامس عشر

أنه حتى في نومها تعبس بياس...
 وصل إلى أسفل ولمس خدها ولم تتحرك.. كان وجهها
 شاحبا والظلال العميقة تحت عينيها ويمكن أن يعرف
 من احمرار جفونها أنها كانت تبكي وانقبض صدره
 بآلم..
 وبينما كان يسير مرة أخرى إلى غرفة الجلوس سحب
 هاتفه للاتصال بالطيبة وطلب منها الحضور إلى
 الفندق. ثم سار نحو ثيرون..
 "أين وجدتتها؟"
 سلمه ثيرون كأس من الشراب "كانت في حديقة على
 بعد بضع بنايات من شقتك" وعبس وهو يكمل "كانت
 عارية القدمين دون معطف أو سترة وبدا أنها غير
 مدركة لمحيطها"
 تمتم اليساندر بلعنة أخرى "لقد كانت هكذا منذ أن
 استعادت ذاكرتها.. يا إلهي.. أنا لا أعرف ماذا أفعل"

تأثمة في دروب النسيان

وتوتر في انتظار سماع ما ستقوله..

"ذهبت إلى الطبيب قبل يوم من موعد عودة
اليساندر من الخارج وعندما اكتشفت أنني حامل
صُدمت وشعرت بالقلق نحو كيف ستكون ردة فعل
اليساندر.. أردت أن أسأله عن علاقتنا.. عن شعوره
نحوي"

أدرك اليساندر الآن سبب أسئله مارلي تلك الليلة
وتصلب من كلماتها التالية..

"قال لي أنه لم يكن بيننا علاقة.. وأنني كنت عشيقته
امرأة يدفع لها لممارسة الحب" قالت بأسى..

أراد الاحتجاج.. أراد أن يسير إلى غرفة النوم ويقول
لها انه لم يفكر فيها أبدا بهذه الطريقة..

"ثم اتهمني بـ.." تقطع صوتها وكان يستطيع سماع
تنهدا

"بماذا مارلي" حثها الطبيبة بهدوء

الفصل الخامس عشر

لم تصدر لطبيبة أي رد فعل..أخذت المعلومات
وطلبت أن ترى مارلي.

"إنها ترتاح ولكن يمكنك انتظارها لتستيقظ أنا لا
أريدها أن تشعر بالضيق وتحاول المغادرة"

أومات الطبيبة وتبعته اليساندر إلى غرفة النوم
وتحركات مارلي عندما دخلوا وتقدم اليساندر تلقائيا
إلى الأمام ولكن الطبيبة أوقفته

"اتركني أتحدث إليها وحدنا" قالت بهدوء..

قاوم اليساندر رغبته في أن يكون بالقرب منها وهز
رأسه باقتضاب لكنه لم يذهب بعيدا..خرج من غرفة
النوم وأغلق الباب لكنه تركه مفتوحا قليلا حتى
يتمكن من سماع ما يقال بالداخل..

كانت هناك فترة طويلة من الصمت ثم أصوات
خافتة..في البداية كانت الطبيبة هي من تتحدث
بهدوء ثم بعد فترة طويلة سمع صوت مارلي المرتجف

تأثمة في دروب النسيان

"غادرت الشقة ولكن كنت أعرف أنه كان علي العودة في اليوم التالي بعد أن يهدأ حتى أتمكن من جعله يرى الحقيقة وأخبره بأنني حامل.. لقد شعرت بأنه إذا تحدثت معه سيرى أنه كان مخطئاً"
 "وماذا حدث؟" سألتها الطيبة بلطف.

واتكأ اليساندر على الباب وجسده متوتر بترقب..
 "وضع رجل كيس على رأسي وأجبرني على ركوب سيارة.. ثم تم نقلي إلى مكان آخر من المدينة وقال أنه اختطفني للحصول على فدية وشعرت بالرعب.. كنت حاملاً وخفت من أن يؤذوني أنا وطفلي"

تكورت أيدي اليساندر في قبضات في الوقت الذي كان يكافح فيه الغضب الذي يتزايد بداخله..
 "أرسلوا رسالتين طلباً للفدية" همست مارلي بضعف
 "ورفض الرد عليهم.. تركني هناك.. يا إلهي لقد تركني

الفصل الخامس عشر

"اتهمني بأنني سرقت منه وقال أنني أخذت خطط لأحد فنادقه وأعطيتهم لمنافسه.. ثم القى بي خارجاً"
 "وهل سرقتهم؟"

"أنت في الواقع أول شخص يسأل هذا السؤال"
 قالت مارلي بضعف..

وتصلب اليساندر كانت على حق انه لم يسألها لقد حكم عليها وأدانها فقط..

"وشعرت بالصدمة وما زلت لا أفهم.. أنا لا أعرف لماذا صدق أنني أخذتهم أو كيف يمكن أن يفكر أنني قد أقوم بمثل هذا الشيء الفظيع"

وسمع الدموع في صوتها وشعر بسكين تغرز في صدره.. يا إلهي ماذا فعل؟

"وبعد ذلك.. كان هناك فترة أخرى طويلة من الصمت والطيبة تغمغم بكلمات الراحة لمارلي.
 "قولي لي ما حدث بعد ذلك مارلي"

تأثمة في دروب النسيان

ولا تضغط عليها.. اتصل بي إذا كنت بحاجة لي سآتي
على الفور"

"شكرا لك" قال اليساندر بصوت أجش..

التفت اليساندر عندما غادرت وعاد لغرفة الجلوس
وارتمى على الأريكة..

"يا إلهي" قال بكآبة..

"سمعت" قال ثيرون بعبوس..

"إنها لم تسرق أي شيء" أغمض اليساندر عينيه وتمرر

يده خلال شعره "يا إلهي.. لم أتلقي أي طلب للفدية

وهي تفكر.. تفكر أنني تركتها لأولئك

الحيوانات.. وأنني لم أهتم بها بما فيه الكفاية لدفع

نصف مليون دولار لتحريرها"

وضع ثيرون يده على كتف اليساندر "نحن بحاجة

لإجراء الكثير من التحقيق"

أوما اليساندر وأجبر نفسه على التفكير مرة أخرى

الفصل الخامس عشر

تحت رحمة هؤلاء الرجال.. كنت لا أستحق حتى
نصف مليون دولار بالنسبة له!"

وشهقت بالتنهدات وغرقت في نوبة من البكاء بينما
وقف اليساندر متصلبا من الصدمة وعدم التصديق هو

لم يتلقى أي طلب للفدية.. لم يفعل! وانفجر الغضب
بداخله ووضع جبهته ضد الجدار وهو يضرب الحائط

بقبضته وشعر بالدموع تترقرق في عينيه..

بعد لحظات قليلة خرجت الطيبة من غرفة النوم

ونظرت إلى اليساندر وتوقع أن يرى الإدانة في عينيها

ولكنه رأى التعاطف فقط..

"لقد خدرتها.. كانت هستيرية تقريبا.. وهي في حاجة

للراحة قبل كل شيء.. فالواقع يؤلمها للغاية وهو ما

دفعها لفقدان الذاكرة والآن هي لم تعد تملك أي

حاجز واقعي.. وتناضل من أجل التعامل بأفضل طريقة

مع الموقف.. لذا يجب أن تكون لطيفا ومتفاهما معها

تأثمة في دروب النسيان

أرسل طبيب لمراقبة حالتها"
 وقف ثيرون أيضا "إلى أين أنت ذاهب؟"
 "أنا ذاهب لمعرفة إذا كان ما أظنه صحيحا..أنا
 ذاهب لأقتلها" قال بصوت منخفض خطير..
 "اليساندر..انتظر" توقف اليساندر وحدث إلى الخلف
 في شقيقه..
 "يجب أن تتصل بالسلطات إذا واجهتها
 واعترفت..هذا لن يجدي نفعا..أنت فقط من سوف
 تعلم"
 زفر اليساندر بإحباط لكنه كان يعلم أن شقيقه كان
 على حق..إنه لا يريد أن تفلت روزلين بفعلتها..هو
 يمكن أن يجعل حياتها بائسة لكنها ستظل حرة وهو
 يريد العدالة..
 ذهب اليساندر إلى مكتبه الرئيسي وجلس ينتظر
 وصول روزلين..لم يكن يريد أن يكون هنا أراد أن

الفصل الخامس عشر

بأحداث تلك الليلة..وعندما فعل ظهرت الحقيقة
 واضحة بشكل مذهل ولعن نفسه لعدم تجميع المواقف
 معا من قبل..كان غاضبا جدا بسبب ما ظنه خيانة من
 قبل مارلي ولم يفكر جيدا..
 "روزلين" قال باقتضاب..
 رفع ثيرون حاجبيه "مساعدتك؟"
 "كانت موجودة قبل أن أجد الأوراق في حقيبة
 مارلي..يبدو أنها هي من وضعتهم هناك"
 فكرة أخرى جعلته يشعر بالمرض والرغبة في إفراغ
 معدته..أي طلب للفدية بالتأكيد سيرسل لمكتبه فهو
 ليس لديه موقع ثابت سوى مقر الشركة..هو لم
 يتجاهل رسائل الفدية..لقد أدرك الآن أن الرسائل تم
 تسليمها واعتراضها بواسطة روزلين..
 وقف والتفت لمواجهة شقيقه "أنت ستبقى هنا مع
 مارلي..وتأكد من أنها لا تذهب إلى أي مكان..سوف

تأثمة في دروب النسيان

أن يكونوا أغبياء في بعض الأحيان " عبست بارتباك وهي تصارع من اجل الاحتفاظ بنظرة البراءة على وجهها فهي لم تكن متأكدة مما يقصده لكنه سيكون واضحاً ونظر في عينيها "لماذا لم تخبريني أنك تريدني؟.. كان من شأن هذا أن ينقذنا ويوفر علينا الكثير من المتاعب بدلا من ذلك تورطت أنا في علاقة لم أكن أريدها على الرغم من أنني أقدر جهودك المبذولة لتخليصي من هذه المشكلة" ابتسمت روزلين ابتسامة باردة وكان من الغريب لاليساندر أنه لم يدرك كم كانت قبيحة من قبل.. "كيف فعلتها؟" سألتها بنعومة..

واستمع في رعب لرددها وهي تشرح صورها عما قامت لجعل مارلي تبدو كما لو أنها هي من سرقت الخطط لكن عملية الاختطاف كانت مكافأة إضافية وعندما تلقت طلب الفدية في مكتبه تجاهلته وقد

الفصل الخامس عشر

يكون هنا أراد أن يكون مع مارلي لكن ثيرون معها وسيهتم بها.. فكر اليساندر بنفاذ صبر.. كانت حالتها لم تتغير حتى عندما استيقظت.. كانت غير مركزة على الواقع من حولها.. كما لو كانت قد ذهبت إلى مكان لا يمكن أن يصل إليها فيه بعد الآن.

وأغلق عينيه وحاول التركيز على المهمة التي أمامه... وسمع دخول روزلين وحاول أن يمنع نفسه من كسر عنقها النحيل وكلفه هذا كل ما أمكنه من سيطرة على أعصابه وابتسم لها كما لو أنه لم يكن هناك أي شيء خطأ كما لو أنه لا يريد قتلها.. "أنت تريد أن تراني؟" قالت روزلين بتلهف..

"نعم" غمغم اليساندر وترك نظراته تنتقل على جسدها بإيحاء فلمعت عيناها على الفور..

"لقد فهمت للتو فقط الصعاب التي بذلتها للحصول على انتباهي" قال بضحكة مكتومة "يمكن للرجال

تأثمة في دروب النسيان

إليه بازدراء "عليك أن تثبت ذلك أولا"
 "ليس علي أن أفعل" قال بهدوء وضغط زر الاتصال
 الداخلي الصغير على مكتبه "ادخلوا الآن"
 تمايلت روزلين وهي ترى ثلاثة من رجال الشرطة
 يدخلون الغرفة.. "لا يمكنك أن تفعل هذا!" صرخت
 بقوة "أنا أحبك اليساندر.. كنت سأقوم بأي شيء من
 أجلك"

هز رأسه والتفتت بعيدا وهم يكبلوها بالأصفاد
 ويصطحبونها بعيدا.. لم يكن لديه رغبة في الاستماع
 إليها.. أراد العودة إلى مارلي..

"اغفري لي أغابي مو" همس لنفسه بخفوت...
 كانت مارلي على علم بشكل خافت بأن شخصا ما
 يحملها مرة أخرى.. لم يكن اليساندر فهي كانت تعلم
 لمستة جيدا وللحظة شعرت بالذعر ثم سمعته يتحدث
 باليونانية ومن ثم بالإنجليزية..

الفصل الخامس عشر

أتتها الفرصة للتخلص من مارلي وإلى الأبد..
 كانت حريصة على إثبات حبها الشديد لاليساندر ولم
 تدرك أنها بذلك اعترفت ببيع خططه لمنافسه..
 "إذن أنت سرقت الخطط وأعطيتهم لمارسيلي" صوته
 كان كالجليد وانتفضت من لهجته وشحب وجهها لأنها
 أدركت ما قالته.. وفتحت فمها ثم أغلقته بغضب بعد
 أن أدركت أنه خدعها..

"ثم دمرت رسائل الفدية عندما وصلت إلى مكتبي
 على أمل ماذا روزلين.. أنهم سيقتلوننا؟ على أمل
 إزالتها بشكل دائم من الصورة؟"

كان يرتجف من الغضب.. وقلبه نبض بعنف وكل ما
 كان يمكنه أن يراه هو مارلي ضعيفة وحدها تشعر
 بالخوف وهي تحمل طفله وتفكر في أنه لا يكرهها
 فقط بل تركها ببساطة لمصيرها وأراد أن يبكي..
 وكان يبدو أن روزلين استعادت رباطة جأشها ونظرت

تأثمة في دروب النسيان

قاله.. واستقرت في نوم بلا أحلام..

عندما استيقظت مارلي مرة أخرى شعرت كما لو أنها نامت لأسبوع وربما فعلت فهي لم يكن لديها فكرة كم من الوقت قد مر عليها وهي في هذه الحالة.. وبينما كان ماضيها لم يعد لغزا فأحداث الأيام القليلة الماضية كانت ضبابية في عقلها..

تنهدت بعمق ونزلت من السرير وهي تحقق حولها وأدركت أنه ليس لديها فكرة عن المكان الذي كانت به.. كانت الغرفة واسعة مع عدة نوافذ كبيرة تسمح للإضاءة الطبيعية بالدخول..

مشت إلى الحمام المجاور واتسعت عيناها من حجمه.. كان مجهزا بكل ما يتخيله المرء وبالإضافة إلى هذا رأت هناك حوض جاكوزي ولم يعد يمكنها أن تنتظر حتى تستحم وتشعر بأنها نظيفة ومنتعشة مرة أخرى.

الفصل الخامس عشر

"ابقي هادئة أختي الصغيرة أنت آمنة"

"إلى أين نحن ذاهبون؟" سأله بنبرة ضعيفة..

"إلى مكان ما آمن" رد بهدوء "اليساندر لن يسمح لأي شيء بأن يؤذيك"

أرادت أن تحتج.. اليساندر لن يفعل أي شيء ليساعدها لكنها لم تستطع استجماع الطاقة اللازمة للرد وفي مرحلة ما سمعت صوت اليساندر وغضبت من نفسها لأنها شعرت أنها أكثر أمانا على الفور..

وشعرت بقبلة على جبينها ثم وضعها في السرير وتمرر في شعرها ودثرها بغطاء دافئ..

"أنت بأمان أغابي مو.. أنا لن أسمح لأي شخص بأن يؤذيك مرة أخرى"

"لا تناديني هكذا أبدا" قالت ببكاء لكن في قلبها كانت تصدق وعد اليساندر حتى لو كان عقلها يصرخ باحتجاج.. إنها لا تستطيع تصديق أي شيء

تأثمة في دروب النسيان

بالنسبة لي أغابي مو"
وقبل أن تتمكن من الرد خرج من الحمام وبعد لحظة
وصلت باتريس وفي غضون دقائق وجدت نفسها
تسترخي في حمام دافئ وطمئننتها باتريس أنه ليس
ساخنا جدا فالمياه الساخنة لم تكن جيدة للحامل..
أرخت مارلي رأسها إلى الخلف على حافة الحوض
ونظرت لباتريس "أين نحن؟ وكيف وصلت إلى هنا؟
اعتقدت أنك في أثينا مع الدكتور كارونيس"
"السيد أنتاكيس طلب مني أن أعود لأكون معك"
أخبرتها بهدوء "كان يائسا تماما.. وفكرة العودة إلى
الشقة أزعجتك بشدة لدرجة أنه أتى بك إلى هنا"
"وأين هو هنا؟" سألتها مارلي من جديد
"منزله" أوضحت لها بصبر "نحن نبعد حوالي ساعة
عن المدينة.. المكان أكثر هدوءا هنا وأكثر سلاما"
حجبت الدموع الرؤية أمام مارلي.. إنها لم تكن تعرف

الفصل الخامس عشر

ذهبت إلى الحوض وانحنت لتفتح صنبور الماء
وعندما نظرت إلى أعلى رأت اليساندر يقف عند
المدخل وشهقت وتمايلت من المفاجأة..
سار إليها على الفور وأمسك بذراعها ليثبتها "أنا آسف
لإخافتك كارا.. لم يكن في نيتي أن أخيفك لكنني
شعرت بالقلق عندما أتيت لأراك ولم أجدك في
السرير"
"أردت فقط أن آخذ حماما" قالت بصوت منخفض..
"أنا لا أريدك أن تكوني هنا وحدك.. سأستدعي
السيدة كاهيل وإذا احتجت إلى أي شيء يمكنك
طلبه على الفور"
أغلقت عينيها للحظة وأخذت نفسا عميقا "أرجوك
اليساندر دعنا لا نستمر بهذا ليس هناك حاجة لأن
تتظاهر بأنني مهمة بالنسبة لك"
لمعت عينيه بكآبة وشحب وجهه "أنت مهمة جدا

تأثمة في دروب النسيان

يولد بعد.. على ما سببته من اضطراب في الأيام الماضية.. لم يكن باستطاعتها أن تنهار فطفلها يعتمد عليها...

كان اليساندر ينتظرها عندما خرجت من غرفة النوم.. لم يقل شيئا لكنه أمسك بذراعها وساعدها على النزول من الدرج وتبعته مارلي دون احتجاج وظلت صامتة فمشاعرها كانت في حالة اضطراب ولم تشأ الحديث معه..

جلسوا على طاولة صغيرة تطل على حديقة جميلة وكانت شمس الصباح مشرقة وشعرت بدفء أشعتها.. وضع اليساندر أمامها صحنًا مكدسا بالطعام ثم استقر في مقعد بجانبها وظلت هي تدير الطعام حول صحنها وتتجنب النظر إليه..

ثم سمعته يتنهد بعمق فرفعت نظراتها إليه وكان تعبير وجهه حزينا كما لو كان يواجه أسوأ نوع من الألم

الفصل الخامس عشر

أنه يمتلك منزلا خارج المدينة ومثل الجزيرة.. كان هذا مكانا لم تزره من قبل.. دليل إضافي على أنها لم تحتل أبدا مكانا هاما في حياته..

"كان قلقا جدا عليك" قالت باتريس ووجهها يلين بتعاطف "نحن جميعا قلقنا"

هزت مارلي رأسها بإنكار اليساندر يكرهها ولن يحبها أبدا.. كانت غبية جدا لأنها لم تدرك ذلك..

"ماذا أفعل؟" همست لنفسها.. وهي تفكر أنها كانت حمقاء لتخليها عن شقتها ووظيفتها.. كانت تهتم بنفسها جيدا قبل أن تنتقل للعمل مع اليساندر.. كانت عمياء بحبها له وأقنعت نفسها بأنه كان لديها مستقبل معه..

"هيا" قالت باتريس بلطف "أنت بحاجة لتجففي نفسك حتى تتمكني من النزول لتناول الطعام"

سمحت مارلي لباتريس بمساعدتها وارتدت سروالا واسعا وقميصا مريحا وهمست باعتذار لابنها الذي لم

تأمة في دروب النسيان

تناول الطعام
ألقى ثيرون بنظرة إليها وأوماً متفهماً فاشتعل الغضب
بداخلها وجعل البلع صعباً عليها.. كان من الواضح
أنهم لا يريدون التحدث أمامها ولكن لماذا تشعر
بالدهشة؟ كانت شخص يعتقدون أنه سرق منهم..
وقفت فجأة وألقت منديلها دون كلمة إلى أي من
الرجلين وسارت بعيداً..
"مارلي لا تذهبي" صاح اليساندر باحتجاج..
استدارت إليه بقوة "أكملوا حديثكما.. أنا أكره أن
أمنعكما.. فبعد كل شيء شخص سرق منك وخان
ثقتك ليس شخصاً تريده أن يستمع لحديثك"
"يا إلهي.. هذه ليست القضية هنا مارلي؟
اللعة!.. انتظري"
لكنها تجاهلته وواصلت المشي بعيداً عنه..
راقبها اليساندر تختفي ولعن من بين شفثيه وهو يشعر

الفصل الخامس عشر

وضحكت تقريبا من غباء أفكارها ولذعرها شعرت
بالدموع تترقرق في عينيها
"يجب أن نتحدث مارلي.. هناك الكثير الذي أريد أن
أخبرك به" قال بخشونة وبدا صوته غريباً "ولكن أولاً
يجب أن تأكلي حتى تتمكني من استعادة
قوتك.. صحتك وطفلتنا يأتيان أولاً"
أحنت رأسها مرة أخرى وركزت على تناول الطعام
وقد بدأت تدرك أنها كانت جائعة جداً فعلاً..
كانت على وشك الانتهاء من شرب عصيرها عندما
سمعت صوت الباب ثم سمعت خطوات شخص يسير
نحوهم فالتفتت لترى ثيرون يدخل ونظرة قائمة على
وجهه..
قبل أن يتمكن من الكلام ثبت اليساندر نظراته على
شقيقه قائلاً بصوت فولاذي "أيا كان ما تريد قوله أنا
متأكد من أنه يمكن أن تنتظر حتى انتهاء مارلي من

تأثمة في دروب النسيان

كل شيء يعطاء الجمهور شيئاً يقرأه عن علاقتك المزعومة معها

غرق اليساندر في الكرسي ووضع ذراعيه على الطاولة "أنا ألعن اليوم الذي وظفتها فيه مارلي كان يمكن أن تلقى حتفها بسبب غبائي"
"أنت تحبها"

لم يكن سؤالاً واليساندر لم يرد فقد كان مجرد بيان للحقيقة إنه فعلاً يحبها ولكنه تمكن من قتل حبها له ليس مرة واحدة بل مرتين..

أوما وهو يدفن وجهه بين يديه في حزن "أنا لن ألومها إذا لم تغفر لي.. كيف يمكن أن تسامحني وأنا لا أستطيع حتى أن أغفر لنفسي؟"

"اذهب إليها اليساندر وأصلح الأمور بينكما"

وقف اليساندر... نعم لقد حان الوقت لمحاولة وضع الأمور مع مارلي في نصابها الصحيح.. سيحاول ذلك بأقصى ما يستطيع...

الفصل الخامس عشر

بالعجز.. كيف يمكن أن يأمل بتصحيح الأمور بينهما؟ إنها تكرهه وكان لديها كل الحق في ذلك..

عبس بيأس والتفت إلى ثيرون الذي كان يشاهد مارلي تذهب أيضاً "ما الذي جاء بك إلى هنا مسرعاً هكذا؟" سأله اليساندر بتعب..

أخرج ثيرون صحيفة مطوية من سترته وقذفها على الطاولة أمام اليساندر "هل علمت بذلك"

فتح اليساندر الصحيفة ولعن على الفور بأربع لغات مختلفة.. على الصفحة الأولى كانت هناك صورة لمارلي وثيرون يحملها وكان تحتها صورة له مع روزلين مع قصة تبرز كل جانب من علاقته مع مارلي..

ألقى الصحيفة عبر الغرفة بقوة "إنها روزلين.. لن يتحدث أي من رجالي للصحافة"

أوما ثيرون موافقاً "منذ اعتقلت بتهمة السرقة وإخفاء طلب الفدية وهي لم يعد لديها شيئاً لتخسره وتكسب

تأثمة في دروب النسيان

تقوله.. دهنا ننتهي من هذا"
أمسك معصمها ومرر إبهامه على نبضها الذي تسارع
من لمستته..

"تعال لي لنجلس"

سمحت له أن يقودها إلى السرير ثم جلس بجانبها
بحذر وفجأة لم تعد تستطع الانتظار وانفجر غضبها
كالبركان بداخلها..

"أنت كذبت علي" صاحت بقوة "كل شيء أخبرتني
به منذ ذلك اليوم في المستشفى كان كذبة تلو
الأخرى.. أنت لا تهتم بي.. كل شيء كان كذب حتى
عندما أخذتني إلى السرير كنت تحتقريني.. أي رجل
يفعل هذا؟"

ارتجفت بنفور ووضعت يديها على وجهها بتعب..
"أنت مخطئة" قال بهدوء وسحب يديها أنه بعيدا عن
وجهها ورفعها إلى شفثيه ليقبلها "أنا لم أحتقرك

الفصل السادس عشر

وقفت مارلي في غرفة النوم تحقق من النافذة دون
أن ترى شيئا.. لم يكن ينبغي أن تشعر بالألم من أي
شيء يقوم به اليساندر لكنها لا تزال تتأثر به وهذا
يغضبها..

"مارلي"

التفت لتراه يقف عند مدخل الغرفة ويبدو متعبا
وعينيه تلمع بقلق.. وكان هناك شيء آخر في
ملامحه.. الحزن والخوف..؟

خطا إلى الأمام وقال بتردد "نحن بحاجة للحديث"
تصلبت بشدة وحولت وجهها بعيدا ولكنها هزت رأسها
موافقة.. نعم إنهما بحاجة إلى التحدث والانهاء من
هذا الوضع..

وضل إليها وأدارها بلطف نحوه "لا تكوني هكذا
أغابي مو.. أنا لا أحب أن أراك حزينة"
"أرجوك" قالت بحدة "قل فقط ما تريد أن

تأثمة في دروب النسيان

فغرت فمها بصدمة "كيف يمكن ألا تعرف؟"
اشتعلت عينيه بغضب "روزلين دمرت رسائل
الفدية.. كنت محقة في كرهها ولأنني تجاهلت
مشاعرك نحوها عرضتك لخطر رهيب"
"لقد ظننت.." ورفعت يدها المرتجفة لفمها وهي تفكر
باضطراب أنه لم يستلم أي طلب للفدية؟
"ظننت ماذا أغابي مو؟" سألتها بهدوء
"أنك كنت تكرهني" همست بخفوت "أنك لم تدفع
لإطلاق سراحي لأنك صدقت أنني سرقت منك
وأنني لا أستحق لديك نصف مليون دولار حتى"
ضمها إليه بقوة "أنا غبي.. كنت مخطئا لاتهامك.. ليس
لدي أي عذر"
سحبت نفسها بعيدا وحدثت في وجهه "أنت لا تصدق
الآن أنني سرقت منك؟"
هز رأسه بشدة "لا.. كانت روزلين هي من وضعت

الفصل السادس عشر

أبدا.. نعم أنا كذبت عليك في بعض التفاصيل.. لكن
الطبيب هو من طلب هذا.. قال أنه لا يجب أن
تتعرضي للضغط أو الغضب أو التوتر وأن ذاكرتك
يجب أن تعود من تلقاء نفسها.. أنا كذبت مارلي ولكن
حول الأشياء الصغيرة لا الأمور الهامة مثل كم يهمني
وجودك في حياتي كارا"
أحنت رأسها والدموع تحرق جفونها كم كانت تريد
أن تصدقه ولكنه لم يفعل شيئا ليكسب ثقتها..
"أنا كنت مخطئا مارلي"
رفعت رأسها تحديق في وجهه بصدمة... اليساندر
يعترف بأنه على خطأ!؟
كان الحزن العميق واضحا في عينيه "هناك أشياء
يجب أن تعرفها.. أنا لم أتلقي أي رسائل للفدية.. لو
حدث هذا كنت سأحرك السماء والأرض لتحريرك
لكنني لم أعرف أنه تم اختطافك"

تأثمة في دروب النسيان

"أنا أحبك كارا"

اتسعت عيناها لأنها أدركت معنى ما قاله ولم تستطع حتى الرد وظلت تحقق في وجهه بصدمة..

"لدي طريقة رهيبة لإظهار ذلك..كبريائي لم يسمح لي بإخبارك عن شعوري..لم أعترف حتى لنفسي في ذلك الحين..كنت أعرف فقط أنني لا أريدك أن تغادري وكنت غاضبا لأنك غير سعيدة بعلاقتنا كما هي ثم عندما رأيت تلك الأوراق في حقيبتك..صُدمت وغضبت..ولم أستطع أن أصدق أنك خنتيني"
"لكنك صدقت" قالت بآلم..

نظر بعيدا والحزن يلف ملامحه "كنت غاضبا جدا..اعتقدت أنك كنت تستغليني حتى يمكن أن تساعدني منافسنا.. لذلك أرسلتك بعيدا"

ومرر يديه على الجزء الخلفي من رقبتة "يا إلهي..لقد أرسلتك مباشرة لأيدي الخاطفين"

الفصل السادس عشر

الأوراق في حقيبتك لتجعلني أعتقد أنك الفاعلة" وتوقف ومرر يده بشعره بيأس "لكن بعد اختطافك لم يعد يهمني الأمر..كل ما كنت أفكر به هو أنك عدت معي إلى حيث كنت تنتمين" والتوى فمه بأسى "في تلك الليلة عندما سألتني عن علاقتنا..كنت خائفا" رفعت حاجبها وكانت فكرة أن اليساندر يخاف من أي شيء مثيرة للضحك..

"اعتقدت أنك كنت غير سعيدة وتريدين أكثر مما كنت مستعدا له" اعترف ببؤس "وفي ذلك الحين كنت غاضبا لأنني شعرت بالخوف من فقدانك وكنت مصمما على ألا تكوني أنت من يتحكم بعلاقتنا لذلك دفعتك بعيدا وأخبرتكم بأنه ليس بيننا علاقة وأنك عشيقتي"

تسارعت نبضات قلبها ونظرت لوجهه وقد احتبست أنفاسها "ماذا تقصد؟"

تأثمة في دروب النسيان

يبدو أنها فقدت عقلها أخيرا فاليساندر يضمها بين ذراعيه معلنا حبه لها ويريد الزواج منها بالفعل..
أبعدها بلطف وطبع قبلة خفيفة على شفتيها "فكري كارا سأنتظر ردك مهما طال الوقت"
ووقف وسار نحو الباب كما لو كان قد شعر برغبتها في أن تكون وحدها ولكنه التفت لينظر إليها للحظة قبل أن يختفي من المكان..
ظلت مارلي جالسة هناك لفترة طويلة تحديق ببساطة في المدخل الفارغ ومررت يديها على بطنها.. إنه يحبها؟ وروزلين هي من وضعت الأوراق في حقيبتها ودمرت رسائل الفدية؟
ثم تصلبت وهي تفكر هل تكرهها روزلين كثيرا هكذا؟ أم هل أرادت فقط الحصول على اليساندر؟ أو ربما كانت روزلين تعمل لدى منافس اليساندر طوال الوقت..

الفصل السادس عشر

أغلقت عينيها وهي لا تريد أن تتذكر الخوف واليأس اللذين تعرضت لهما عند احتجازها وعلى الرغم من أن ذاكرتها قد عادت إلا أنه كان هناك جزء يزال مطموسا إلى حد كبير وربما لن تتذكره إلى الأبد..
"أنت تحبني؟" كانت لا تزال تلك الكلمات تدور في عقلها..
ضمها لذراعيه مرة أخرى وأمسك بها برفق "أنا لم أعمل جيدا لإظهار هذا لك.. ولكنني أحبك بشدة.. وأريد فرصة لإثبات ذلك لك.. تزوجيني أرجوك"
هزت رأسها بارتباك من اعترافه "أنا..
"لا أتوقع منك أن تجيبي الآن وأنا أعلم أنك تعرضت لصدمات كثيرة ولكن أعطيني فرصة مارلي.. أنت لن تندمي على ذلك وأقسم أن أجعلك تحبيني مرة أخرى.."

تأثمة في دروب النسيان

جدا على المحك.. كان لديها طفل لتفكر به...
خلال الأيام التالية كان اليساندر يلبي كل
احتياجاتها.. ويقوم برعايتها وتدليلها بلا نهاية و رغم
أنه كان يخبرها بحبه إلا أنه كان حريصا على إبقاء
مسافة بينهما محاولا بشدة عدم الضغط عليها بأي شكل
من الأشكال وشعرت بالامتنان لذلك..

حضر إخوته بعد يومين من طلب اليساندر الزواج
منها.. وظنت مارلي أنهم أتوا لمناقشة بعض الأعمال
مع اليساندر ولكي تكون صادقة هي ما زالت تشعر
بالضيق في وجودهم على الرغم من أنها لم تفعل شيئا
لتستحق لومهم..

ولكن لدهشتها كانت هي من طلبوا التحدث إليها
وحدقت إليهم في حيرة وهم ينظرون لوجهها بتجهم
"لقد تصرفنا على نحو لا يغتفر" قال ثيرون بجدية..
وأوما بيرس موافقا "سنتفهم موقفك إذا لم تغفري

الفصل السادس عشر

أحداث الأيام القليلة الماضية أثرت عليها بدرجة
كبيرة.. وهي لا تستطيع أن تنسى كل شيء لأنه اعتذر
وعرض عليها حبه والزواج.. هل يمكنها أن تنسى؟ إنها
لا تستطيع حتى أن تخبره أنها تحبه.. لأنه لن يصدقها
وسيقطن أنها تقول ذلك لأنه أخبرها بحبه..

تنهدت واسترخت على الوسائد.. كانت متعبة جدا
جسديا وعاطفيا وابتسمت عندما شعرت بابنها يركل
تحت أصابعها..

"ماذا علي أن أفعل؟" همست بخفوت.. كانت خائفة
جدا من الثقة باليساندر ومنحه حبها مرة
أخرى.. كانت خائفة أيضا من أن تكون بدونه.. فمهما
كان الألم الذي سببه لها قلبها سيتمزق من مجرد
التفكير بتركه..

أغلقت عينيها وهي تفكر أنها لا تستطيع اتخاذ مثل
هذا القرار خلال دقائق قليلة فقد كان هناك الكثير

تائمة في دروب النسيان

فتحت الباب المؤدي إلى الفناء ورحبت بالهواء البارد وأخذت نفسا عميقا محاولة السيطرة على مشاعرها..

ودارت الأفكار في عقلها مرة أخرى وتساءلت عما إذا كان اليساندر قد كذب حقا عليها..

لو كان يكرهها.. يكرهها حقا إذن لماذا كان سيفعل كل ما فعله عندما فقدت ذاكرتها؟ لماذا سيشعر بالاهتمام تجاه شخص كان قد سرق منه؟..

"أنت حامل في ولده" غمغمت لنفسها.. ولكن لماذا لم يفعل كما اقترح بيرس ووضعا في شقة في مكان ما؟ لماذا أبقاها معه وتصرف كما لو أنها كل شيء بالنسبة له؟

لقد قال أنه يحبها؟ وهذا الإعلان ليس سهلا بالنسبة له.. فاليساندر لم يكن رجلا يُظهر مشاعره.. وطوال الوقت الذي قضوه معا قبل اختطافها لم يتحدث لها

الفصل السادس عشر

لنا.. كنا قاسيين دون عذر وخاصة مع كونك حاملا بابن شقيقنا"

كان الذنب واضحا في وجوههم وبدوا نادمين ولكن لم يكن لديها فكرة عما يجب أن تقوله أو تفعله لتهدئة الوضع..

تحرك ثيرون إلى الأمام ووضع يديه على كتفيها برفق قبل أن يقبل خديها بخفة ثم فعل بيرس الشيء نفسه.. اختلست نظرة نحو اليساندر الذي كان يراقبها بعيون حزينة وقد بدا وجهه أنحف وكأنه فقد بعض الوزن.. كان يبدو غير سعيدا ولم يكن بسبب الشعور بالذنب لقد بدا حقا كما لو أنه فقد الشيء الوحيد الذي يهمله في العالم..

هي!!

ابتسمت بارتجاف لثيرون وبيرس ثم اعتذرت منهم وتركتهم لتخرج من الغرفة بسرعة..

تأثمة في دروب النسيان

لستجمع شجاعته.. كان يبدو كما لو انه لم ينام منذ أيام وقميصه مفتوح للمنتصف وقد طوى الأكمام لأعلى ذراعيه وشعره مشعث..

وأرادت أن تعبر الغرفة وتذوب بين ذراعيه.. أرادت أن يضمها ويبعد مخاوفها وشكوكها وكانت تعلم أنها مضطرة للكلام الآن أو أنها لن تستطيع أن تفعلها أبدا.. "اليساندر" قالت بهدوء.

التفت نحوها ووضع شرابه على الطاولة وأسرع إليها "هل أنت بخير أغابي مو؟ هل هناك شيء خطأ؟ أنا آسف إذا كان إخوتي قد أزعجوك"

حاولت أن تضحك ولكنها تنهدت بضعف وأخذت نفسا عميقا "سوف أتزوجك"

اشتعلت عينيه مما جعلها تبدو ذهبية أكثر وأمسك بكتفيها وهو يحدق في وجهها "حقا؟" سألها بصوت أجش.

الفصل السادس عشر

من مشاعره أبدا.. ولكنه أظهر لها بعشرات الطرق كم كانت مهمة بالنسبة له..

هل يمكن أن تثق به مرة أخرى؟ الفكرة أخافتها وفي نفس الوقت أشعرتها بقدر من السلام.. كان الخيار خيارها..

ودارت الأفكار مرارا وتكرارا في عقلها لكنها في داخلها كانت تعرف ما الذي تريده مع العلم أنه قد لا يكون أفضل خيار لها لكن القلب لا يختار بحكمة دائما..

ووجدت نفسها تعود للداخل بحثا عن اليساندر.. كانت تشعر بالتوتر ولكنها عرفت أنها اتخذت القرار المناسب..

وجدته في الغرفة التي تركته بها.. كان يحدق من النافذة وكأس من الشراب في يده.. وكان إخوته قد اختفوا والصمت يسود الغرفة.. توقفت للحظة

تأثمة في دروب النسيان

تهدت براحة "أنت لا تمنع؟"
"سعادتك هي كل شيء بالنسبة لي.. كيف يمكن ألا
أمنحك مثل هذا الشيء الصغير؟ سنجعل الجزيرة
منزلنا إذا كانت هذه هي رغبتك"
أومات بتأكيد "نعم"

"إذن سوف أقوم بالترتيبات على الفور"
لم يضع اليساندر أي وقت وجهز لزوجهما وللسفر إلى
الجزيرة وأعاد ترتيب جدول أعماله وحرص على
شراء كل شيء يمكن أن تحتاج إليه مارلي ربما على
الرغم من أنها قد اختارت بالفعل ثوب زفافها..
استدعتها السلطات الآن بعد أن استعادت ذاكرتها
وأضت عدة ساعات مرهقة تزودهم بالتفاصيل القليلة
التي يمكن أن تتذكرها وعرضوا عليها بعض الصور
لمشبه بهم.. كان الخاطفون لم يؤذوها بل في الواقع
اهتموا بها عندما أصبح حملها واضحا.. كانوا يراقبونها

الفصل السادس عشر

فأومات وأغلق عينيه ليسحقها بين ذراعيه وظل صامتا
للحظة طويلة ثم أبعدا قيدا لينظر في وجهها باهتمام.
"هل ستتزوجيني بأسرع وقت؟"
لعت شفتيها بعصبية "أريد حفل صغير هادئ دون
ضجة"

أوما وهو يمسك وجهها بين يديه "حسنا"
"وأريد.." نظرت بعيدا وهي تعض شفتها السفلى بين
أسنانها..
"ماذا تريد من أغابي مو؟ قل لي.. لا يوجد شيء لن
أفعله لك.. ليس عليك سوى أن تطلبي"
"أنا لا أريد البقاء هنا" قالت بهدوء "أريد أن أعود
إلى الجزيرة"
رق تعبيرة وخفض يديه بلطف ليمسك بأصابعها بين
أصابعه "نحن سنطير إلى هناك بأسرع وقت بعد
زواجنا"

تأثمة في دروب النسيان

حاجة للإدلاء بشهادتها..

بعد ذلك بيومين كانا قد تزوجا.. وحضر كل من ثيرون وبيرس وباتريس كانت الحاضرة الوحيدة الأخرى في الحفل بعد ذلك رحب بيرس بانضمامها للعائلة ترحيبا متحفظا إلى حد ما بينما كان ثيرون أكثر حماسا ودفئا..

"لقد جعلته سعيدا جدا أختي الصغيرة" غمغم ثيرون وهو يعانقها بين ذراعيه..

ورسمت ابتسامة صغيرة على شفثيها لكنها لم تخذع ثيرون بها..

وبعد عدة ساعات قليلة غادر الجميع... بيرس سافر إلى ريو دي جانيرو للإشراف على خطط الفندق الجديد وثيرون عاد إلى لندن وباتريس إلى أثينا حيث ستلتقي بالدكتور كارونيس وبينما أراد اليساندر الانتظار ليوم قبل سفرهم.. كانت مارلي مصرة على السفر بمجرد

الفصل السادس عشر

وعلموا أنها مقربة من اليساندر وعندما سنحت الفرصة اختطفوها وطلبوا فدية صغيرة لكي يوافق عليها دون تردد لكن عندما طال الوقت ولم يصل المال تركوا مارلي ورتبوا أن يتم العثور عليها..

عندما أدركت مارلي أن اليساندر تجاهل طلب الفدية أصيبت بصدمة أكبر من التي أصابتها عند اختطافها ولم تتحمل فكرة أنه تخلى عنها.. وشلت الصدمة والخوف عقلها وقد أصبحت وحيدة دون أي مكان ولا أحد تلجأ إليه..

تصلب اليساندر بعذاب بينما كان يجلس بجانبها وهو يستمع لكل الأشياء التي واجهتها بسببه وأمرهم أخيرا بالتوقف عندما كان من الواضح أنها أن مارلي لم تعد تحتمل..

وأعطى للشرطة معلومات الاتصال بهم بحيث يمكن التوصل لمارلي إذا قاموا بأي اعتقالات أو كان هناك

تأثمة في دروب النسيان

نظرت إليه ورأت القلق في عينيه وفي تلك اللحظة فهمت أنه كان خائفا..

"ضمني إليك" همست بنعومة

فأظلمت عيناه بشدة من المشاعر "عليك أن تكوني متأكدة من هذا كارا لا أريد الضغط عليك للقيام بأي شيء أنت غير مستعدة له"
"أنا متأكدة"

احتضنها برقة وقبلها بقوة "كارا" غمغم بصوت أجش..
تنهدت براحة والألم الذي كانت تشعر به أصبح ذكرى بعيدة.. وهي هنا الآن بين ذراعي الرجل الذي يحبها..

كان اليساندر هنا يضمها ويتمتم بكلمات الحب في أذنها "لا تتركني" همست بضعف
"أبدا..أغابي مو" أقسم بقوة وهو يمرر يده بشعرها حتى غرقت في النوم وكان آخر شيء سمعته وهو

الفصل السادس عشر

الانتهاء من الحفل والعودة إلى الجزيرة..إنها تريد الذهاب للمكان الذي كانت سعيدة به فذكرياتها بنيويورك غير سعيدة وأرادت فقط أن تبتعد عنها...
عندما صعدا على متن الطائرة أصر اليساندر على أن ترتاح وتنام طوال الرحلة..وكان الوقت متأخرا عندما وصلا إلى الجزيرة أخيرا ولكن مارلي كانت سعيدة لأنها في المنزل..

حملها اليساندر إلى داخل المنزل ولم يتركها وصعد بها للطابق العلوي ثم إلى غرفة النوم ووضعها على السرير وساعدها على تبديل ثيابها ثم رتب لها الأغطية..

عبست عندما تمدد إلى جانبها بحذر كما لو كان يخشى أن يلمسها في الظلام فرفعت نفسها وأشعلت الضوء الذي أطفأه قبل لحظات..
"مارلي..ما الأمر؟" سألها بسرعة

تأثمة في دروب النسيان

بهدوء..

ظهرت المفاجأة على وجهه ثم تسلس الشك إليه..
 "لقد كنت دائما أحبك اليساندر منذ لحظة التقيتك لم
 يكن هناك رجل آخر بالنسبة لي..ولن يكون هناك"
 "أنت تحبينني؟" قال والأمل يحرق عينيه..
 "أنا لم أستطع أن أخبرك من قبل..ولا أظن أنك كنت
 ستصدقني..إذا أخبرتك بعد أن قلت أنك
 تحبني..أردت أن نعود إلى هنا حيث كنا
 سعداء..أردت أن تبدأ حياتنا هنا"
 ضمها بين ذراعيه وأمسك بها بقوة وصوته يرتجف
 بالعاطفة وهو يغمغم لها باليونانية ويخبرها كم يحبها
 وكم هو نادم لأنه تسبب لها بالألم
 ثم رفعها بين ذراعيه وحملها إلى أعلى ثم إلى
 السرير..
 "أنا أحبك كثيرا كارا..ومع أنني لا أستحق حبك إلا

الفصل السادس عشر

يخبرها أنه يحبها..

نهضت مارلي من السرير مبكرا وارتدت ردائها وكان
 اليساندر لا يزال نائما ذراعه ممدودة بجانبه كما لو
 كان يريد الإمساك بها..وشعرت أن كل مخاوفها قد تلاشت..
 نزلت الدرج وهي تبتسم وتفكر بالضجة التي سيثيرها
 اليساندر لأنها لم تنتظره وسارت للمطبخ حيث تناولت
 قطعة من الخبز وشربت كوب من العصير ثم ذهبت
 لغرفة المعيشة للاستمتاع بالنظر إلى المحيط..
 وجدها اليساندر وأحاطها بذراعيه من الخلف وقبل عنقها..
 "أنت استيقظت مبكرا أغابي مو"
 "كنت أفكر" غمغمت واستدارت بين ذراعيه لتنظر
 إليه وحدقا لبعضهما للحظة طويلة ثم قال اليساندر
 أخيرا بصوت أجش "هل لدي أي فرصة لتحبينني
 مارلي؟ أم أنني دمرت فرصتي إلى الأبد؟"
 نظرت إليه وقد نبض قلبها بعنف "أنا أفعل" قالت

تأثمة في دروب النسيان



ترجمة .. سنو وايت

الفصل السادس عشر

أنني ممتن جدا لك وسوف أقضي بقية حياتي
أسعدك.. أقسم على هذا"
عانقته بقوة "أنا أحبك أيضا اليساندر ستكون سعادة
للاية معا وسأجعلك سعيدا"
وهذا ما حدث...

نهاية الفصل السادس عشر

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنشديات ملاذنا الأدبية

ترجمة سنو وايت

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تأمة في دروب النسيان

حتى يتمكن اليساندر من البقاء في أوروبا وهم يظلون لساعات يتناقشون على الهاتف..بالإضافة لاهتمامهم بالتدابير الأمنية لأن خاطفيها ما يزالوا طلقاء..

نظرت أمامها عندما سمعت صوت خطوات وبذلت قصارى جهدها لتبدو كما لو أنها لا تعاني من أي شيء ورأت اليساندر يقف هناك ينظر إليها بتجهم.. وتذمر باليونانية وهو يصل إليها "ماذا أفعل بك..أغابي مو؟"..

"خذني إلى المستشفى؟" ردت بضعف والتقلصات تصيبها مرة أخرى..

"مارلي! كارا..ماذا بك؟" ولم ينتظر ردها حتى وضماها بين ذراعيه إلى أسفل الدرج وهو ينادي الطيار ليجهز المروحية فقد أبقى عليه في الجزيرة طوال الأسبوعين الماضيين تحسبا لشيء مثل هذا.

الفصل السابع عشر

كان اكتشاف مارلي أنها ستلد وهي في منتصف الطريق إلى أسفل الدرج من المفارقات التي تثير السخرية..وأمسكت بالحاجز بشدة والتقلصات أصابتها بقوة ولكن أليس من المفترض أن تبدأ الولادة بطيئة؟ أرادت أن تضحك على حقيقة أن القدر فعل هذا بها عندما كانت تحاول التسلل إلى أسفل الدرج دون معرفة اليساندر..وفي حين رضح في المراحل الأولى من الحمل وسمح لها بصعود ونزول الدرج وحدها إلا أنه ومع اقتراب موعد ولادتها الطبيعي أصر مرة أخرى على ألا تكون وحدها على الدرج وهو سيصاب بالجنون الآن لأنها كانت في شهرها التاسع وما تزال تعصي أوامره..

وقفت بثبات وأخذت نفسا عميقا حتى يتلاشى الألم..كان اليساندر مشغولا مع مكالمات وعمل لا نهاية له فثيرون انتقل إلى نيويورك ليدبر العمل هناك

تأثمة في دروب النسيان

فوقها ويراقب ابنه يفتح عينيه بسحر..

"انه مذهل" قالت بحب "أوه..اليساندر إنه رائع"

قبلها بحنان وحبها لها يفيض من قلبه "أنا أحبك كارا"

وابتسمت في وجهه "وأنا أحبك اليساندر..دائما..."

النهاية

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمننديات ملاذنا الأدبية

الفصل السابع عشر

"لا تقلقي حبيبتي" قال بالإنجليزية "سنكون في المستشفى بأسرع وقت ممكن"

"حبيبتي؟" ضحكت ثم آنت بالأم "أنا أقالم اليساندر" وشحب وجهه وهو يصعد بها إلى الطائرة..

"وغير مسموح لك باستخدام أسماء التحجب الإنجليزية" قالت باختناق "اليونانية أفضل بكثير" "كارا..أغابي مو"

"هذا أفضل بكثير" وتنهدت بابتسام ثم أجفلت مرة أخرى من الألم بينما كان اليساندر يمسك بيديها بقوة طوال الطريق إلى المستشفى التي هبطت الطائرة على السطح وكان هناك فريقا طبيا ينتظرهم..

وبعد ساعة في وقت لاحق كان اليساندر يمسك بيديها وهي تحمل ديمتري أنتاكيس الذي وصل إلى العالم ليسعد والده ووالدته..

"انه جميل أغابي مو" غمغم اليساندر وهو ينحني

www.mlazna.com



Design by saida

تأهة في دروب النسيان

ترجمة .. سنو وايت

ترقيق إملائي ... ملك

Design by saida

النهاية

www.mlazna.com

ترجمة .. سنو وايت
ترقيق إملائي ... ملك